ديوان الجعفري

سيدى الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

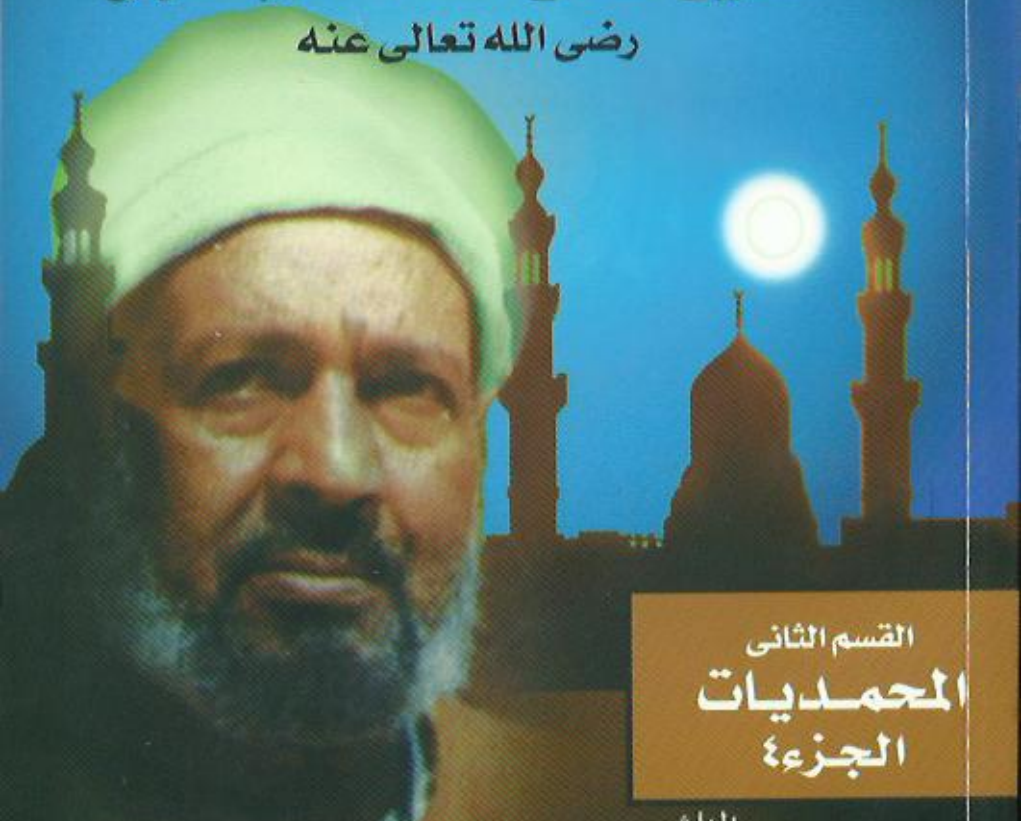

القسم الثانى

المحمديات

الجزء٤

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى

الدراسة- القاهرة ت: ٥٨٩٨٠٢٩

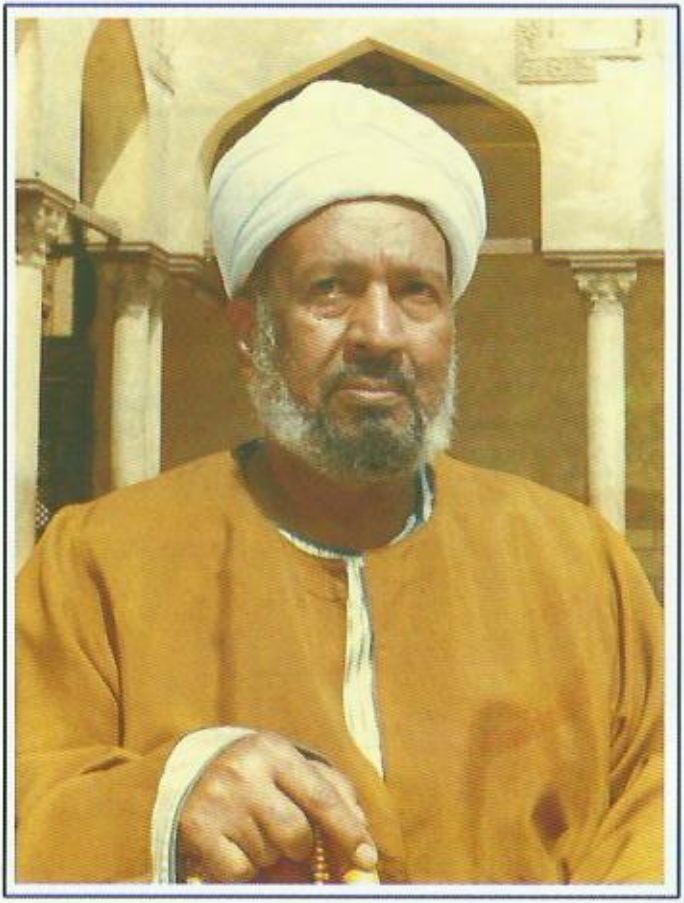

صورة العارف باللّه تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى اللّه تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

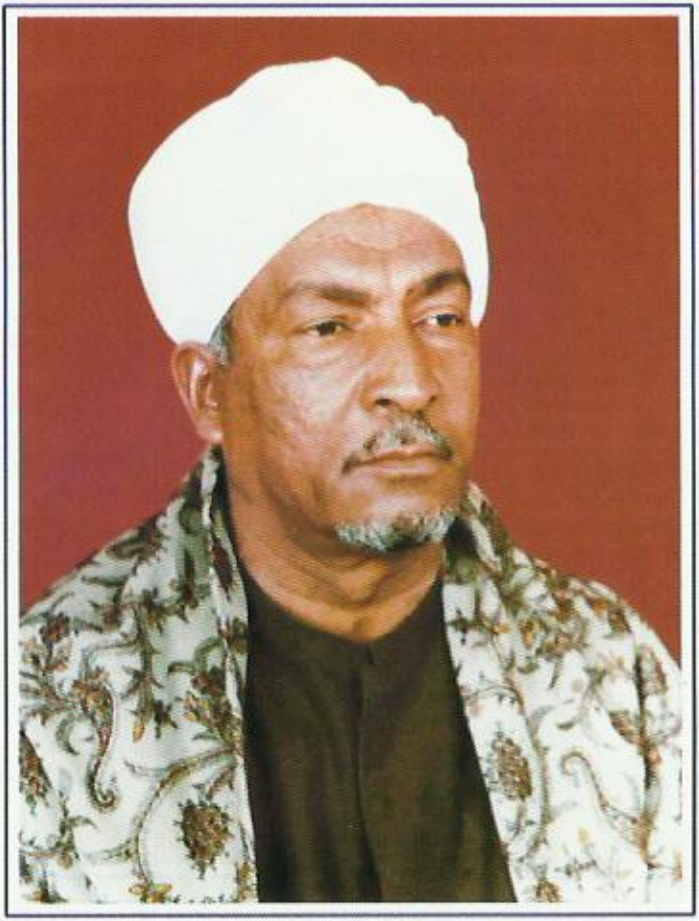

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والعالم الإسلامى

ديوان الجعفرى

القسم الثانى

«المحمديات»

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء الرابع

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

تليفون ٢٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة دار جوامع الكلم

الحمدلله الذى عظم قدر نبيه المصطفى ، ورسوله المجتبى ، وخصه بفضائل لا تحصى ، ومحاسن لا تستقصى

وصلوات الله وسلامه وتحياته ورحماته وبركاته على سيدنا ومولانا محمد الجامع لخصائص الكمال ، والمتفرد بالسداد فى الأقوال والأفعال .

وبعـــد

فهذا هو الجزء الرابع من الطبعة الثانية لديوان الإمام العارف بالله تعالى سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى الحسينى إمام المادحين . وقدوة المحبين ، الذى كان مدح الحبيب المصطفى يجرى منه مجرى النفس، وكان أنسه الذى يأنس به فى خلواته وجلواته ، وشغله الشاغل فى أجمل ساعاته وأوقاته ، وفيه قرة عينه وراحة قلبه ، لكونه ناشئاً من حب واشتياق يمتزج بلحمه ودمه وروحه .

ويشتمل هذا الجزء ومايليه على قصائده فى مدح سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، وهو باب واسع يشتمل على أغراض عديدة منها :

١ - التعبير عن محبته صلي الله عليه وآله وسلم والاشتياق إليه ، وعن آثار تلك المحبة ومظاهرها ودلائلها .

٢ - التعبير عن الشوق إلى زيارته ﷺ، وعن فرحة اللقاء به فى روضته، وعن آداب الزيارة وفضائلها .

٣ - التعبير عن حب المدينة المنورة والحرم النبوى والروضة الشريفة والمسير إلى تلك البقاع الطاهرة .

٤ - وصف النبى صلي الله عليه وآله وسلم والثناء عليه بما هو أهله .

٥ - وصف معجزاته ﷺ وخصائصه التى اختصه الله بها .

٦ - الحث على الإكثار من الصلاة عليه صلي الله عليه وآله وسلم والمداومة على ذلك وبيان ما يحصل به من كرامات .

٧ - الحث على مدحه صلي الله عليه وآله وسلم، وبيان فضل مديحه ، وما يحصل به للمادحين والسامعين من كرامات .

٨ - نداؤه ﷺ وطلب الشفاعة منه، والتوسل إلى الله تعالى بجاهه .

وهذه الأغراض واضحة فى قصائده رضوان الله عليه ، ولهذا آثرنا ترتيب القصائد على حسب حروف الروى فى قوافيها ليسهل على القارئين والمادحين الرجوع إليها .

وبعـــد

فقد صدق من وصف هذا الديوان بأنه جاء زاخراً بالمعانى ، حافلاً بالفيوضات مترعاً بالأسرار عامراً بالأنوار ، مفصحا عن شخصية الإمام الشيخ الصالح الجعفرى ، دالاً على علمه الغزير ، معربا عن مدده المتصل ، حاملاً ملامح مدرسته فى التصوف ، ومنهجه فى الذكر والمديح .

ونسأل الله جلت قدرته أن ينفع به ، وأن يحققنا بما فيه من آداب وإرشادات ، وأن يلهمنا بمافيه من معان وإشارات . وأن يصل بنا إلى ما وصل إليه صاحبه من مراتب ومقامات، إنه سبحانه سميع قريب مجيب الدعوات .

مقدمة

الحمدلله الذى سبق خلقه إلى مدح رسوله الأمين .

وأخبرنا بذلك فى محكم تنزيله المبين ، فقال جل جلاله: (إن اللهوملائكته يصلون على النبى) وقال سبحانه : (وإنك لعلى خلق عظيم)

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفضل خلق الله وأكمل رسل الله ، وأعلاهم قدرا ، وأرفعهم ذكرا

ورضى الله تبارك وتعالى عن أهل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعـــد

فقد كانت حياة الصحابة بين يدى رسول الله ﷺ معمورة بحبهم له وإجلالهم وإكبارهم وتوقيرهم لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد عبروا عن ذلك بأشعارهم فى مدحه والثناء عليه ، ونصرة دعوته ، والدفاع عن شريعته .

ولما كان الإنسان عرضة للغفلة والنسيان - وبخاصة فى هذا العصر - اتجه أهل المحبة الصادقة لرسول الله ﷺ إلى خلق الأجواء التى تذكر بمحبته ﷺ ، وتجددها، وتداوى نفوس المؤمنين من غفلاتها ، فكانت حلقات مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم روضة يطيب أريجها ، وتستيقظ بها النفوس من غفلتها .

وقد سلك شيخنا عليه رضوان الله تعالى هذا المسلك فى تربية أبنائه فكان يجمعهم على مدح رسول الله ﷺ ، ويرشدهم إلى مدحه صلى الله عليه وآله وسلم بقلب سليم وحب عظيم .

وقد بحثنا فى سيرة شيخنا عليه رضوان الله تعالى بحثا دقيقاً لنعرف سر الفتوح الجعفرى فلم نجد بابا أثراه شيخنا عطاء ومددا أكثر من باب المديح النبوى ، وقصائد الديوان دالة على هذا الفتح الربانى ، ومعبرة عن حبه العظيم لحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد أكرم الله تعالى شيخنا كرامة كبرى من أجل المديح النبوى ، فكم من شيوخ تخرجوا من الأزهر الشريف ، وشيخنا واحد منهم ، وكم من الأئمة والمدرسين الذين تناوبوا العمل فى الأزهر ، وشيخنا واحد منهم، وكم من وعاظ كانت لهم حلقات فى الأزهر ، وشيخنا واحد منهم ، وبموتهم انقضت حلقاتهم وتفرق تلاميذهم ، لكن بقيت حلقة المديح التى أسسها شيخنا بالأزهر لتضم أبناءه وتربط بينهم وهم يؤدون نفس الدور الذى كانوا يؤدونه بحضور شيخهم .

لقد كانت لشيخنا عليه رضوان الله حلقة مديح فى القبلة القديمة فى قلب الأزهر الشريف منارة العلم وكعبة العلماء ليلة الاثنين والجمعة من كل أسبوع ، وفى ذلك إشارة إلى أن المديح النبوى ليس بدعة منكرة ، وإنما هو درس من دروس العلم أقامه شيخنا وأقره عليه علماء الأزهر ، فكان ذلك إجازة له من قبل علماء الأزهر ، ولم ينكره أحد

منهم كما لم ينكر أحد ماورد من المديح من حسان بن ثابت وغيره من الصحابة والتابعين عليهم رضوان الله تعالى .

ومن أجل ذلك اتخذت الطريقة الجعفرية من المديح بجانب حلقات الدرس منهاجاً للتربية والسلوك ، وتزويد المريد بما يحتاجه من علوم الشريعة والحقيقة . فعليك - ياأخانا - بما وصانا به شيخنا وهو مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واجلس فى حلقات مدحه لتحظى بالمشاهدة ، وهى أغلى أمنية يتمناها كل محب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وفى هذا الجزء ومايليه من الطبعة الثانية (القسم الثانى - المحمديات) لديوان الإمام سيدى الشيخ صالح الجعفرى سيجد المحبون لرسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ماتقر به أعينهم وتطيب به قلوبهم وأرواحهم من القصائد المعبرة عن الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن حبه العظيم والوقوف ببابه والتمسك بجنابه الطاهر الشريف .

ونسأل الله تعالى أن ينفع بها وأن يحققنا بما فيها من أنوار وأسرار ، إنه سميع مجيب .

سيدى الإمام الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ الطريقة الجعفرية بالعالم

الإسلامى

قال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا ... وَأَرْفَعُهُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ ذِكْرَا

وَفِى فَصْلِ الْقَضَاءِ غَداً شَفِيعٌ ... إِذَا حَشَرَ الإِلَهُ الْخَلْقَ حَشْرَا

تَقَدَّمَ لِلشَّفَاعَةِ حِينَ أَبْدَى ... جَمِيعُ الرُّسْلِ تَحْوِيلاً وَ عُذْرَا

يَقُولُ أَنَا لِمَنْ وَفَدُوا إِلَيْهِ ... لَهَا يَا مُسْلِمِينَ فَنَالَ خَيْرَا

وَيَسْجُدُ تَحْتَ عَرْشِ اللهِ يَدْعُو ... وَ يُنْشِئُ لِلثَّنَاءِ عَلَيْهِ شُكْرَا

يُشَفَّعُهُ الإِلَهُ وَيَرْتَضِيهِ ... لَهُ الْجَاهُ الَّذِى قَدْ ظَلَّ ذُخْرَا

وَجِيهٌ يَارَسُولَ اللهِ حَقّاً ... لَدَى الْمَوْلَى بِدُنْيَاناً وَ أُخْرَى

عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ بِبَعْضِ لَيْلٍ ... إِلَى قُدْسٍ بِكَ الرَّحْمَنُ أَسْرَى

وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ عَلَيْكَ يَتْلُو ... كِتَابَ اللهِ تِبْيَاناً وَ ذِكْرَا

شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ بِهِ ضِيَاءٌ ... وَلَمْ تَسْأَلْ عَلَيْهِ النَّاسَ أَجْرَا

شَقَقْتَ الْبَدْرَ لِلْكُفَّارِ لَمَّا ... دَعَوْكَ لِشَقِّهِ ظَنُّوهُ سِحْرَا

وَ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ مِنْكَ يَجْرِي ... نَمِيرُ الْمَاءِ عَذْباً فَاقَ قَطْرَا

فَأَرْوَى الْجَيْشَ آلافاً وَ أَرْوَى ... رِكَابَهُمْ وَ خَالُوا الطَّسْتَ نَهْرَا

وَ رِيقٌ مِنْهُ يَشْفِى كُلَّ ضُرٍّ ... وَلَمْ يَتْرُكْ لأَهْلِ الضُّرِّ إِثْرَا

وَ عَادَ بِجَاهِهِ الأَعْمَى بَصِيراً ... أَذَالَ اللهُ عَنْ عَيْنَيْهِ ضُرَّا

وَ ظَلَّلَهُ الْغَمَامُ بِيَوْمِ حَرٍّ ... وَقَاهُ اللهِ بِالتَّظْلِيلِ حَرَّا

وَقِصَّةُ جَابِرٍ فِيهَا اعْتِبَارٌ ... فَصَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ صَارَ سُؤْرَا

وَأَشْبَعَ لِلصَّحَابَةِ بَعْدَ جُوعٍ ... وَ قَدْ بَقَى الطَّعَامُ وَنَالَ خَيْرَا

وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَنْوَارِ ظِلٌّ ... وَ إِنْ مَرَّ النَّبِيُّ شَمِمْتَ عِطْرَا

وَ تَحْضُرُ مَدْحَهُ أَمْلاَكُ رَبِّي ... إِذَا مَا قُلْتَه نَثْراً وَشِعْرَا

يَفُوحُ الْمِسْكُ وُ الأَنوارُ تَبْدُو ... وَمَنْ رَفَعُوا الْحِجَابَ رَأَوْهُ جَهْرَا

وَ جَاهُ الْمُصْطَفَى جَاهٌ عَظِيمٌ ... وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ رَأَوْهُ ذُخْرَا

وَ فِى مَدْحِ النَّبِيِّ شِفَاءُ قَلْبِى ... وَمَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ يَنَالُ نَصْرَا

يزُولُ بِمَدْحِهِ مَا كَانَ يُرْدِى ... وَ يَمْنَعُ مَدْحُهُ فَقْراً وَ عُسْرَا

وَ مَنْ مَدَحَ النَّبِىَّ فَذَا غَنِّي ... يَنَالُ بِمَدْحِهِ خَيْراً وَيُسْراً

إلَهِى بِالنَّبِيِّ وَ تَابِعِيهِ ... أَسِيرُ إلى الحِجَازِ الْعَامَ سَيْرَا

وَأُبصِرُ نَحْوَ رَوْضَتِهِ نَبِيَّاً ... يَفُوقُ ضِيَاؤُهُ شَمْساً وَبَدْرَا

وَأَسْأَلُهُ الشَّفَاعَةَ فِى ذُنُوبِى ... أَنَالُ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ غَفْرَا

عَلَيْهِ اللّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... وَمَنْ نَالُوا بِهِ فَخْراً وَ طُهراً

كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهُ رِضَاءٌ ... عَنِ الأَصْحَابِ وَ الأَتْبَاعِ طُرَّاً

مَتَى مَا الْجَعْفَرِى يَتْلُو مَدِيحاً ... رَسُولُ اللّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا

☆ ☆ ☆

و قال رضى اللّه تعالى عنه:

رَسُولُ اللّه أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا ... وَأَرفَعُهُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ ذِكْرَا

عليه الله فى القُرآنِ أَثنى ... ثَنَاءً طَيِّباً يُتْلَى وَ ذِكْرَى

وَ يَشْفَعُ لِلخَلائِقِ يَوْمَ حَشْرٍ ... لَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يُدْرَي

فُؤَادِى قَدْ أحبك يا حبيبى ... وَ قَصْدِى أَنْ أَنَالَ بذاك أَجْرَا

وأنت لدىَّ مَقْصُودٌ وَ ذُخْرٌ ... إذَا مَا الغَيْرُ وَ افى سِوَاكَ ذُخْرَا

وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاه ... يَعُمُّ الخَلْقَ إحْسَاناً وَ بِرَا

فَمَنْ فى الكَوْنِ مِثْلُكَ قَدْ رَآهُ ... بِكَ الرَّحْمنُ لِلْعلْيَاءِ أَسْرَي

وَ كُنْتَ لِخَالِقِ الأَكْوَانِ حقًّا ... نَبِيًّا مُرْسَلاً بِاللّهِ أَدْرَى

أَقَمْتَ اللَّيْلَ بِالقُرآنِ تَتْلُو ... وَتَسْجُدُ مُعلناً لله شُكْرَا

دَعَوْتَ النَّاسَ لِلرَّحْمَنِ تَهْدِى ... وَلَمْ تَسْأَلْهُمُ فى ذَاكَ أَجْرا

سِوَى وُدٍّ لأَهْلِ البَيْتِ يُهْنِى ... مُسَمًّى عِند أَهْلِ اللّهِ بِرا

وَرَوْضَتُكَ الشَّرِيفَةُ فِى عُلاَهَا ... حَوَتْ نُوراً حَوَتْ شَمْسَا وَ بَدْرَا

قُلُوبُ الْخَلقِ مَائلةٌ إلَيْهَا ... وَكُلٌّ يَبْتَغِى سَعْياً وَسَيْرَا

لينظر وَجْهَكَ الوَضَّاءَ فيها ... وَ يَلْقَى مِنْ لَدُنْكَ قِرًى وَبُشْرَى

كَأَنهَمُ إذَا جَاءُوا إلَيْهَا ... رَأَوْكَ مُلْثَماً بِالنُّورِ جَهْراً

سَأَلْتُ اللّهَ يَمْنَحُنِى وِدَاداً ... وَ سَعْياً دَائماً أَلْقَاهُ يُسْرَا

وَ حَجًّا دَائماً مَا دُمْتُ حَيًّا ... وَمِنْ بَعْدِ إذَا وَافَيْتُ قَبْرَا

وَ أَوْلادِى وَ أَحْبَابِى أَرَاهُمْ ... بِخَيْرٍ دَائماً دُنيَا وأُخْرَى

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ رَبِّي ... لِتَقْبَلَ دَعْوَتِى وَ أَنَالَ خَيْرَا

وَ قَدْ أَرْسَلْتَهُ لِلْخَلْقِ نُورًا ... سِرَاجاً نَيِّرًا حِصْنًا وَ ذُخْرَا

فَكَمْ أَهْدَى الْخَلاَئِقَ بَعْدَ جَهْلٍ ... أَنَارَ قُلُوبَهُمْ وَأَزَالَ كُفْرَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ ... تَعُمُّ الكَوْنَ أَنْوَاراً وَعِطْرَا

كذا التسليم يصحبها وتُهدى ... لأَهْلِ البَيْتِ وَ الأَصْحَابَ طُرًّا

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَاكَ يَرْجُو ... رَسُولَ اللّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا

وَ قال رضى اللّه تعالى عنه :

اللهُ اللهُ لاَ إلَـهَ إلاَّ اللهُ مَـولانَا ... اللهُ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ نَبِيُّنَا

اَلْغُنْمُ مَدْحُ رَسُولِ اللهِ يُنْتَظَرُ ... يَوْمَ القِيَامَةِ حَيْثُ النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا

اَلغَيْمُ ظَلَّلَهُ فِى الْحَرِّ مُعْجِزَةً ... وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَ السَّرْحَانُ وَ الحجرُ

وَ البَدْرُ شُقَّ لَهُ وَ النَّاسُ تُبْصِرُهُ ... وَ عَادَ بَعْدُ سَلِيماً ذَلِكَ القَمَرُ

وَ الْجَيْشُ يُرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أَصَابِعِهِ ... وَ الشَّارِبُونَ كِرَامٍ مِنْهُمُ عُمَرُ

وَ الجِذْعُ حَنَّ لَهُ شَوْقًا لِحِكْمَتِهِ ... فَضَمَّهُ قَائِلاً تَأْتِى لَكَ الْخُضَرُ

أَوْفِى جِنَانٍ تُرَى فِى دَارِ نَاعِمَةٍ ... فَاخْتَارَ بَاقِيَةً يَا نَاسُ فَاعْتَبِرُوا

وَقَدْ مَشَى فِى سَمَاءِ الْمَجْدِ شَرَّفَهَا ... وَالأَرْضُ مِنْ مَشْيِهِ تَعْلُو وَتَفْتَخِرُ

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِى مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ ... فِى الْمُرْسَلِينَ وَ أَمِّ الكُلِّ إذْ حَضَرُوا

يَا رَحْمَةَ اللّهِ عَمَّتْ كُلَّ كَائِنَةٍ ... فِى العَالَمِينَ وَ فَضْلُ اللّهِ يَنْتَشِرُ

يَا ابْنَ الكِرَامِ أُولِى الإِحْسَانِ مِنْ مُضَرٍ ... وَهَاشِمُ الْجَدِّ مَعْرُوفٌ وَمُشْتَهِرُ

يَا سَاكِنَ القُبةِ الخضرَاءِ قَائِلَةً ... فَقْتُ الجِنَانَ بِمَنْ فِى الحَشْرِ يُنْتَظَرُ

وَمَنْ أَتَى زَائِرًا يَقْرِى السَّلامَ عَلَى ... خَيْرِ الأَنَامِ فَقَدْ سِيقَتْ لَهُ البُشَرُ

النُّورُ لاَحَ لِزُوَّارٍ تُكَرِّمُهُ ... وَ المِسْكُ فَاحَ لِمَنْ بِالشوقِ قَدْ عَبَرُوا

وَ الزَّائِرُونَ لَهُ جَلَّتْ مَنَاقِبُهُمْ ... فَهُمْ ضُيُوفٌ لَهُ بِالخَيْرِ قَدْ ظَفِرُوا

وَشَاهَدُوا الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ يَغْلِبُهُ ... نُورُ النَّبِى لِمَنْ بِالْقَلْبِ قَدْ نَظَرُوا

وَ المِسْكُ فَاحَ وَقَدْ سَالَتْ مَدَامِعُهُمْ ... لَدَى النَّبِى وَقَدْ زَادُوا وَقَد كَثُرُوا

وَالرُّوحُ تَهْتَزُّ شَوقاً عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... فَإِنَّ أَمْلاَكَ رَبِّ العَرْشِ تَنْتَشِرُ

وَ رَوْضَةُ المُصْطَفَى تَبْدُو مَحَاسِنُهَا ... فَإِنهَا جَنَّةٌ لِلنَّاسِ تَنْتَظِرُ

وَ المُصْطَفَى جَالِسٌ تَبْدُو بَشَائِرُهُ ... رَدَّ السَّلاَمَ عَلَيْهِمْ عِنْدَمَا حَضَرُوا

يَعْلُوهُ حُبٌّ وَ إِقْبَالٌ وَتَكْرِمَةٌ ... لِلزَّائِرِينَ وَقَدْ جَاءُوا كَمَا أُمِرُوا

جَاءُوا فَجَاءَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَرَمٌ ... وَيَسْتَحِى عِنْدَ جُودِ المُصْطَفَى المَطَرُ

طُوبَى لِمَنْ وَقَفُوا عِنْدَ النَّبِى ضُحًى ... مُسْتَبْشِرِينَ وَزَالَ الهَمُّ وَالكَدَرُ

وَفَاحَ طِيبُ رَسُولِ اللهِ وَانْشَرَحَتْ ... مِنْهُ الصُّدُورُ وَزَادَ الشَّوْقُ وَالسَّهَرُ

وَ لِلرَّسُولِ قَبُولٌ عِنْدَ خَالِقِهِ ... وَجَاهُهُ نَافِعٌ لاَشَكَّ إِنْ عَثَرُوا

يَا سَعْدَ أُمَّتِهِ تَحْظَى بِزَوْرَتِهِ ... فِيهَا الخَلاَصُ لِمَنْ أَرْدَتْهُمُ الغِيَرُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ مِثْلَ الغَيْثِ تَنْهَمِرُ

كَذَا السَّلاَمُ لِمَنْ أَهْدَى السَّلاَمَ لَنَا ... عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالْفَيْحَاءُ تَزْدَهِرُ

مَا أَنْشَدَ الجَعْفَرِىُّ النَّظْمَ مُبْتَهِجًا ... الْغُنْمُ مَدحُ رَسُولِ اللهِ يُنْتَظَرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

عَلَيكَ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُه ... كذَا الآلِ والأصْحَابِ قَوْمٌ تَطَهَّرُوا

إذَا فَتَحَ الرَّحْمَنُ بَاباً لِرَحْمَةٍ ... لأجْلِ رَسُولِ الله فَالحِزْبُ يُبْشِرُ

أُولئِكَ حِزْبُ الله نَالُوا بِهِ الرِّضَا ... وَنَالُوا بِهِ فَضْلا عَظِيماً وَيَغْمُرُ

شَفِيعٌ لأهْلِ الله يَشْفَعُ دَائماً ... وَيَقْبَلُهُ الرَّحْمَنُ لِلْحَقِّ يَنْصُرُ

إذَا شَاهَدَ العُسْرُ النَّبِيَّ مُحمَداً ... تَوَلَّى وَجَاءَ اليُسْرُ رَبِّي يُيَسِّرُ

إذَا جَاءَهُ الأخْيَارُ يَرْجُونَ تَوْبَةً ... يَنَالُونَ عَفْوَ الله والله يَغْفِرُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أعْطَاهُ جَاهًا مُعَظَّمًا ... وَيَقْبَلُهُ يَوْمَ الخَلاَئِقُ تُحْشَرُ

شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ ... وَمَنْ جَاءَهُ يَنْجُو وَبِالله يُنْصَرُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو الإلَهَ بِأَحْمَدٍ ... كَرِيمُ السَّجَايَا شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ

إلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي ... أُنَادِيكَ مِنْ حُبٍّ فَلاَ أَتَحَيَّرُ

أَزُورُكَ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ مُكَرَّمٍ ... لَدَى طَيْبَةَ الغَرَّاءِ فِيهَا المُنَوَّرُ

نَبِيٌّ لَهُ المِعْرَاجُ وَالتَّاجُ وَاللِّوَا ... وَفِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ أَعْلَى وَأَفْخَرُ

وَزُوَّارُهُ جَاءُوا إلَيْهِ بِضَحْوَةٍ ... إلَى الرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ وَالنُّورُ يَظْهَرُ

وَقَالُوا سَلاَمُ الله يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... عَلَيكَ وَبِالأشْوَاقِ جِئْنَاكَ نَعْبُرُ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَإنَّهُ ... لَخَيْرُ نَبِيٍّ فِي الوُجُودِ وَأَكْبَرُ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا الحَبِيبِ وَإنَّهُ ... لَخَيْرُ حَبِيبٍ لِلإلَهِ وَأَجْدَرُ

بِكُلِّ مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِهِ التِي ... مِنَ الله جَاءَتْ لِلْقُلُوبِ تُعَمِّرُ

وَمَنْ شَاهَدَ المُخْتَارَ فِي العُمْرِ مَرَّةً ... يَعِيشُ سَعِيدَ الحَالِ لاَ يَتَكَدَّرُ

بِأَنْفَاسِهِ تُجْلَى غَيَاهِبُ ظُلْمَةٍ ... لِمَنْ جَاءَ لِلْفَيْحَاءِ يَوْمًا وَيَشْكُرُ

وَصَلَّى عَلَى المُخْتَارِ عِندَ مَقَامِهِ ... وَيَسْمَعُهُ المُخْتَارُ حَقًّا وَيُبْصِرُ

هَنِيئاً لَهُ قَدْ نَالَ عِزًّا وَرِفْعَةً ... وَنَالَ مِنَ المُخْتَارِ قُرْبًا وَيُنْصَرُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ الله فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... يُصَلِّي بِآلاَفٍ عَلَيْهِ وَيُكْثِرُ

يَنَالُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَكْبَرَ رَحْمَةٍ ... يَعِيشُ بِأَنْوَارِ الصَّلاَةِ وَيَسْمُرُ

فَيَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ ... وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا بِمِسْكٍ يُعَطَّرُ

لَدَيْهِ صَلاَتٌ وَالسَّلاَمُ سَلاَمَةٌ ... مِنَ السُّوءِ وَالأَهْوَاءِ لاَ يَتَكَدَّرُ

وَلاَ سِيَّمَا عِنْدَ المَقَامِ بِرَوْضَةٍ ... تُجَاهَ رَسُولِ اللهِ وَالْفَضْلُ يُنْثَرُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقُ الْوَعْدِ كَامِلٌ ... سَخِيٌّ كَرِيمُ الْكَفِّ لاَ يَتَغَيَّرُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... كَذَا الآلِ وَالأَصْحَابِ قَوْمٌ تَطَهَّرُوا

مَتَى صَالِحٌ يَتْلُو مَدِيحاً لأَحْمَدٍ ... وَيُنْشِؤُهُ شَهْداً جَمِيلاً يُكَرَّرُ

بِإِذْنِكَ يَا أَللهُ أَسْعَى مُبَكِّرًا ... إِلَى طَيْبَةَ الْغَرَّا هُنَاكَ وَأَشْكُرُ

تَوَلَّ لإِخْوَانِي وَبَارِكْ عَلَيْهِمُ ... يُرَدُّ مُرِيدُ السُّوءِ عَنْهُمْ وَيُزْجَرُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

٨ نوفمبر سنة ١٩٧٧ م

☆ ☆ ☆

وَقال رضى اللّه تعالى عنه :

بِوَجْهِكَ يَا مُخْتَارُ ضَاءَتْ جَوَارِحِي ... لَوَجْهٌ لَهُ نُورٌ مِنَ الشَّمْسِ أَظْهَرُ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمٌ ... وَمِنْ كُلِّ جَاهٍ جَاهُ فَضْلِكَ أَكْبَرُ

أَزُورُكَ يَا مُخْتَارُ زَوْرَةَ مَعْشَرٍ ... لَهُمْ شَغَفٌ جَاءُوا أَرَى الدَّمْعَ يَقْطُرُ

نَبِيٌّ لَهُ عِزٌّ مِنَ اللهِ دَائِمٌ ... نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ يُثْنِي وَيَشْكُرُ

نَبِيٌّ لَهُ حُبٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ... وَمُبْغِضُهُ قَالَ الأَئِمَّةُ يَكْفُرُ

نَبِيٌّ حَوَى عِلْمًا وَفَضْلاً وَحِكْمَةً ... وَجُودًا يَفُوقُ الْغَيْثَ إِنْ جَاءَ يُمْطِرُ

إِذَا قُلْتُ يَا أَللهُ فَرِّجْ لِكُرْبَتِي ... بِجَاهِ الَّذِي قَدْ جَاءَ لِلْكُفْرِ يَدْحَرُ

أَجَابَ إِلَهِي كُلَّمَا جِئْتُ سَائِلاً ... أَجَابَ دُعَائِي وَالشَّيَاطِينُ تُقْهَرُ

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ حَصَّنْتُ مُهْجَتِي ... مِنَ السُّوءِ وَالسَّحَّارِ إِنْ جَاءَ يَسْحَرُ

أَجِرْنِي رَسُولَ اللهِ إِنِّي مُؤَمِّلٌ ... نَدَاكَ لَدَى الْفَيْحَاءِ أَسْعَى وَأَحْضُرُ

فَأَنْتَ الَّذِي بِالْخَيْرِ جِئْتَ مُبَشِّراً ... وَفِي يَوْمِ حَشْرِ النَّاسِ عَلْيَاكَ تَظْهَرُ

شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ أَفْضَلُ شَافِعٍ ... وَجِئْتَ لِخَلْقِ اللهِ تَهْدِى وتُنْذِرُ

إِذَا اشْتَاقَ قَلْبٌ جَاءَ نَحْوَكَ زَائِرًا ... فَبِالنُّورِ وَالأَسْرَارِ يُجْلَى وَيَعْمُرُ

فَأَنْتَ رَؤُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ وَشَاهِدٌ ... وَفَضْلٌ وَإِحْسَانٌ مِنَ اللهِ يُنْشَرُ

دَعَوْتَ لأَشْجَارٍ أَتَتْكَ بِسُرْعَةٍ ... وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَسْعَى وَتَسْتُرُ

بِكَفِّكَ رُدَّتْ لِلصَّحَابِىِّ عَيْنُهُ ... فَصَارَ بِهَا مِنْ بَعْدُ يَمْشِى وَيَنْظُرُ

أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ مُقَدَّسٍ ... عَنِ اللهِ بِالأَحْكَامِ بِالْغَيْبِ يُخْبِرُ

أَجَرْتَ أَبَا الزَّهْرَاءِ بِالْبَابِ وَاقِفًا ... وَأَنْتَ الَّذِى تُؤْوِى الضَّعِيفَ وَتَجْبُرُ

وَإِنِّى بِفَضْلِ اللهِ مُذْ جِئْتُ زَائِرًا ... مَدَحْتُكَ مَدْحًا عِنْدَ قَدْرِكَ يَصْغُرُ

فَمَا عَرَفَ الْمُخْتَارَ غَيْرُ إِلَهِهِ ... فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِى كِتَابٍ يُسَطَّرُ

كَذَاكَ بِتَوْرَاةٍ وَإِنْجِيلُ بَعْدَهُ ... ثَنَاؤُكَ يُتْلَى لِلْقُلُوبِ يُنَوِّرُ

وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... فَأَنْتَ الَّذِى تُؤْوِى الضَّعِيفَ تُحَرِّرُ

إِلَهُكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَقْبَلُ تَائِبًا ... أَتَاكَ يُرِيدُ الْعَفْوَ فَاللهُ يَغْفِرُ

وَحَاشَا مُحِبٌّ جَاءَ يَرْجِعُ خَائِبًا ... وَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ فِى يَوْمِ تُحْشَرُ

وَوَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِفَضْلِهِ ... لَوَجْهٌ كَرِيمٌ طَيِّبٌ وَمُنَوَّرُ

لَقَدْ ضَاعَ عُمْرِى وَالزَّمَانُ قَدِ انْقَضَى ... وَلِى أَمَلٌ أَرْجُوهُ فِى يَوْمِ أُقْبَرُ

فَأَنْتَ الَّذِى للهِ أَفْضَلُ شَاكِرٍ ... وَمَنْ جَاءَ بِالأَذْكَارِ للهِ يَذْكُرُ

وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِى عَلَى الأَرْضِ دَاعِيًا ... إِلَى اللهِ بِالْقُرْآنِ يَدْعُو وَيُنْذِرُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ كَامِلٌ وَمُكَمَّلٌ ... يَفُوحُ لَدَيْكَ الْمِسْكُ عِطْرًا يُعَطَّرُ

وَمَجْلِسُكَ السَّامِى لَدَيْهِ كَرَامَةٌ ... وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى يُحِسُّ وَيَشْعُرُ

وَرَوْضَتُكَ الفَيْحَاءُ فِيهَا جَلَالَةٌ ... تَهُزُّ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ وَتَغْمُرُ

وَإِنِّى بِفَضْلِ اللهِ أَرْجُوكَ نَظْرَةً ... فَأَنْتَ الَّذِى تَدْرِى الْمُحِبَّ وَتَنْظُرُ

سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ يَهْدِى قُلُوبَنَا ... وَيَغْفِرُ لِلأَوْزَارِ عَطْفًا وَيَسْتُرُ

وَيُدْخِلُنَا خُلْدًا بِهَا خَيْرُ نِعْمَةٍ ... بِهَا نَفَحَاتُ الْخَيْرِ تُهْدَى وَأَنْهُرُ

وَلِى فِيكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مَوَدَّةٌ ... سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ تَبْقَى وَتُثْمِرُ

وَأَجْنِي ثِمَارَ الخُلْدِ قُرْبَ رِيَاضِهَا ... لَدَى رَوْضَةٍ فِيهَا الشَّفِيعُ المُطَهَّرُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا ... وَشَاهَدْتُ عَيْنَ الحُبِّ لِلدَّمْعِ تَقْطُرُ

سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَإِنَّهُ ... لأَكْرَمُ خَلْقِ اللهِ فِيمَا يُقَرَّرُ

إِذَا جَادَ يَوْمًا فَالبِحَارُ تَعَجَّبَتْ ... وَكَمْ قَامَ بِالأَسْحَارِ بِالذِّكْرِ يَسْمُرُ

شَفَاعَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ شَفَاعَةٍ ... وَأَحْبَابُهُ تُرْضَى فَلَا تَتَكَدَّرُ

وَأَيَّامُهُ جَاءَتْ بِخَيْرٍ وَرَحْمَةٍ ... فَيَاسَعْدَ أَوْقَاتٍ لَدَى النَّاسِ تَظْهَرُ

وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ بِحُبِّهِ ... مِنَ اللهِ مَلْحُوظاً وبِالخَيْرِ أَظْفَرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَتَى سَارَتِ الزُّوَّارُ يَوْمًا وَتَحْضُرُ

كَذَا الآلِ مَنْ نَالُوا مِنَ اللهِ رِفْعَةً ... وَبَيْتُهُمُ العَالِي شَرِيفٌ مُطَهَّرُ

كَذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ أَئِمَّةٌ ... لَقَدْ جَاهَدَتْ فِي اللهِ لِلحَقِّ تَنْصُرُ

مَتَى مَا دَعَاكَ الجَعْفَرِيُّ مُؤَمِّلاً ... خِتَامًا كَرِيمًا يَوْمَ يَسْعَى وَيُقْبَرُ

وَشَرِّدْ لأَعْدَائِي بِزَجْرِكَ دَائِمًا ... مِنَ الإِنْسِ وَالشَّيْطَانُ بِالنُّورِ يُزْجَرُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ مِثْلَ الغَيْثِ يَنْهَمِرُ

يَارَحْمَةً ظَهَرَتْ لِلْعَالَمِينَ إِلَى ... يَوْمِ المَعَادِ وَفَضْلُ اللهِ يَنْتَشِرُ

يَا كَامِلَ الذَّاتِ يَامَنْ نُورُ طَلْعَتِهِ ... يَفُوقُ لِلشَّمْسِ بَيْنَ النَّاسِ يَزْدَهِرُ

قَدْ حَلَّ فِي طَيْبَةٍ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ... وَالصَّاحِبَانِ أَبُو بَكْرٍ كَذَا عُمَرُ

وَالزَّائِرُونَ لَهُ أَللهُ وَفَّقَهُمْ ... زَارُوا النَّبِيَّ وَجَاءَ الخَيْرُ وَالبُشَرُ

قَالُوا السَّلَامُ عَلَى مَنْ فَضْلُهُ عَمَمٌ ... وَحُبُّهُ فِي قُلُوبِ الخَلْقِ يَنْتَشِرُ

لَهُ الشَّفَاعَةُ فِي الدُّنْيَا وَأَفْضَلُهَا ... يَوْمَ القِيَامَةِ فِي يَوْمٍ بِهِ عِبَرُ

النَّاسُ يَأْتُونَهُ سَعْيًا يَقُولُ لَهُمْ ... أَنَا الشَّفِيعُ لَكُمْ مِمَّنْ لَهُ قَدَرُ

قَدْ شَاءَ رَبِّي وَقَدْ يَرْضَى مُحَمَّدُهُ ... يَأْتِي شَفِيعاً لِهَذَا اليَوْمِ يَنْتَصِرُ

لَهُ الشَّفَاعَةُ فِي يَوْمٍ يَكُونُ بِهِ ... رَبُّ الأَنَامِ غَضُوباً فِيهِ تَعْتَذِرُ

الأَنْبِيَاءُ وَيَأْتِي مَنْ تَكُونُ لَهُ ... تِلْكَ الشَّفَاعَةُ مَقْبُولٌ وَمُنْتَصِرُ

يَاشَافِعٌ يَوْمَ حَشْرِ النَّاسِ مُعْتَمَدٌ ... إِشْفَعْ تُشَفَّعْ فَإِنَّ الذَّنْبَ يُغْتَفَرُ

إِشْفَعْ رَحِيماً لِعَبْدٍ مَالَهُ عَمَلٌ ... يَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَرْجُو الْفَضْلَ يَنْتَشِرُ

يَأْتِي إِلَيْكَ بِتَسْلِيمٍ يَنَالُ بِهِ ... يَوْمَ الزِّيَارَةِ قُرْباً فِيهِ يَنْغَمِرُ

وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالأَعْطَارُ عَابِقَةٌ ... وَالْفَضْلُ مِنْ مَدَدِ الْمُخْتَارِ يَنْهَمِرُ

إِنَّى سَعِيدٌ إِذَا وَافَيْتُ رَوْضَتَهُ ... يَوْمَ الزِّيَارَةِ فِى يَوْمٍ بِهِ الظَّفَرُ

الْفَضْلُ فَضْلُكَ يَاأَللهُ خُذْ بِيَدِى ... عِنْدَ النَّبِىِّ فَقَرِّبْنِى وَمَنْ حَضَرُوا

قُرْباً يُمَحِّصُ أَوْزَارِى وَيُسْعِدُنِى ... عِنْدَ النَّبِىِّ وَيَأْتِينِى بِهِ الْوَطَرُ

فَبَابُ فَضْلِكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ حَضَرُوا ... عِنْدَ النَّبِىِّ وَمَنْ أَضْوَاهُمُ الْقَمَرُ

يَاسَعْدَ مَنْ وَصَلُوا يَاسَعْدَ مَنْ حَضَرُوا ... عِنْدَ النَّبِىِّ لَدَى مِحْرَابِهِ سَهِرُوا

وَالنُّورُ لاَحَ وَأَعْطَارُ النَّبِىِّ لَهُمْ ... فَاحَتْ فَيَاسَعْدَ مَنْ بِالشَّوْقِ قَدْ حَضَرُوا

أَنَا الْفَقِيرُ فَيَارَبَّاهُ خُذْ بِيَدِى ... مَعَ الأَحِبَّةِ وَفْداً لَيْسَ يَنْحَصِرُ

إِنِّى بِجَاهِكَ أَرْجُو اللهَ مَغْفِرَةً ... دُنْيَا وَأُخْرَى يَزُولُ الشَّرُّ وَالْخَطَرُ

يَاشَافِعاً لَمْ يَزَلْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... بِجَاهِ وَجْهِكَ زَالَ الْبُؤْسُ وَالضَّرَرُ

وَجَاءَنِى مِنْ إِلَهِى مَا رَجَوْتُ وَلَمْ ... أَرْجِعْ بِخَيْبَةِ مَنْ خَابُوا وَمَنْ سَخِرُوا

فَجَاهُ أَحْمَدَ مَرْفُوعٌ لَدَيْكَ وَقَدْ ... يَعْلُو عَلَى كُلِّ جَاهٍ جَاءَهُ الْخَفَرُ

وَالْحَمْدُ للهِ قَدْ نِلْتُ الْمُرَادَ بِمَنْ ... لَوْلاَهُ مَا كَانَ قُرْآنٌ لَهُ سُوَرُ

لَوْلاَهُ مَا كَانَتِ الْحُجَّاجُ طَائِفَةً ... نَحْوَ الْعَتِيقِ بِبَيْتِ اللهِ هُمْ قُرَرُ

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ قَدْ قَالُوا وَقَدْ ذَكَرُوا ... وَيُعْمَرُ الْوَقْتُ بِالأَذْكَارِ وَالسَّحَرُ

وَالْخَيْرُ عَمَّ وَفَضْلُ اللهِ جَاءَ لَهُمْ ... وَالْعَفْوُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرَاتُ تَنْتَشِرُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ مِثْلَ الْغَيْثِ تَنْهَمِرُ

كَذَا السَّلاَمُ لَهُ نُورٌ يُقَدِّمُهُ ... إِلَى النَّبِىِّ بِمِسْكٍ طِيبَةُ عَطِرُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ رَجَا مَوْلاَهُ يَسْأَلُهُ ... حُسْنَ الْخِتَامِ بِمَنْ فِى الْحَشْرِ يُنْتَظَرُ

تمت بحمد الله يوم الخميس ١٧ صفر ١٣٩٨ هـ
٢٦ يناير ١٩٧٨م

وقال رضي الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ يَاخَيْرَ الأنَامِ تَحَبُّباً ... وَمَدْحِى رَجَاءٌ لاَ أُخَيَّبُ فى أَمْرِى

بِجَاهِكَ عِنْدَ الله أَرْجُو صِيَانَتِى ... وَغُفْرَانَ ذَنْبِى لاَ أُعَطَّلُ بِالْوِزْرِ

فَرَبِّى غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ تَفَضُّلاً ... بِجَاهِكَ أَرْجُو الله لِلعَفْوِ وَالْغَفْرِ

فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ قِيَامِهِمْ ... بِيَوْمٍ عَظِيمٍ فى الْقِيَامَةِ وَالْحَشْرِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ ... لَوَجْهٌ عَظِيمٌ ذُو قَبُولٍ مَدَى الدَّهْرِ

سُرُورِى بِهِ إِنْ جِئْتُ يَوْمًا بِرَوْضَةٍ ... يَفُوحُ بِهَا طِيبٌ يَفُوقُ عَلَى الزَّهْرِ

وَإِنْ خَالَ قَلْبِى نُورَ وَجْهِكَ لَمْحَةً ... تَنَوَّرَ قَلْبِى بِالشُّهُودِ وَبِالْبَدْرِ

وَأَنْوَارِ وَجْهٍ لاَ يَزَالُ سَنَاؤُهَا ... يُرَوِّحُ قَلْبِى بِالرَّقَائِقِ فى السِّرِّ

صَلاَتِى عَلَيْكَ الْخَيْرُ يَصْحَبُ نُورَهَا ... تُبَارِكُ أَوْقَاتِى وَتَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

يُصَلِّى إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... عَلَى مَنْ يُصَلِّى بِالْمَسَاءِ وَبِالْفَجْرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله مِنِّى تَحِيَّةً ... أَنَالُ بِهَا فَوْزًا يُكَلَّلُ بِالأَجْرِ

أَنَالُ بِهَا عِزًّا وَفَضْلاً وَرِفْعَةً ... أَعِيشُ بِهَا فى الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالْيُسْرِ

بِهَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ مِنْ كُلِّ مُرْجِفٍ ... حَيَاتِى وَبَعْثِى وَالْمَمَاتَ وَفى الْقَبْرِ

وَيَهْطِلُ غَيْثُ الْوُدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... أَعِيشُ بِعَطْفِ الْوُدِّ فى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَيَنْزِلُ وُدِّى فى الْقُلُوبِ جَمِيعِهَا ... وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالسِّرِّ

يُعَطِّفُ رَبِّى لِلْقُلُوبِ جَمِيعِهَا ... عَلَىَّ بِفَضْلٍ لِلصَّلاَةِ بِلاَ حَصْرِ

فَجَاهُ رَسُولَ الله جَاهٌ مُكَرَّمٌ ... تَوَجَّهْ بِهِ لله يَكْشِفُ لِلضُّرِّ

وَلاَ سِيَّمَا إِنْ كُنْتَ عَبْدًا مُصَلِّيًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

وَلاَ تَنْسَ خَيْرَ الخَلْقِ وَاذْكُرْ حَدِيثَهُ ... فَفِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ

سَأَلْتُكَ رَبَّ الْعَرْشِ زَوْرَةَ أَحْمَدٍ ... أُنَاجِيهِ فى قُرْبٍ مَعَ السَّادَةِ الْغُرِّ

تَقَبَّلْ دُعَائِى بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... إِمَامِ الْهُدَى مَنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ بِالذِّكْرِ

إِلَى الله يَاخَيْرَ الأَنَامِ تَوَجُّهِى ... بِجَاهِكَ فى حَجٍّ يُهَيَّأُ بِالْيُسْرِ

فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ ... شَفِيعٌ بِفَضْلٍ لِلْقَضَاءِ لَدَى الْحَشْرِ

سَـأَلْتُ إلهِى أَنْ يُقَوِّىَ هِمَّـتِى ... عَلَى الدِّينِ وَالتَّقْوَى عَلَى الرُّشْدِ وَالخَيْرِ

وَيَفْـتَحُ لِى بَابَ الزِّيَارَةِ كُلَّمَـا ... أَتَى وَقْتُهَا حَتَّى أُوَسَّدَ فِى القَبْرِ

وَبَعْدَ مَمَاتِى فِى رِيَاضٍ وَرَوْضَةٍ ... أُشَاهِدُ خَيْرَ الخَلْقِ يَنْظُرُ بِالْبِشْرِ

كَذَلِكَ أَصْحَابِى أَرَاهُمْ بِرَوْضَةٍ ... يَزُورُونَ خَيْرَ الخَلْقِ جَمْعاً بِلاَ حَصْرِ

عَلَيْكَ صَـلاَةُ اللهِ يَظْهَـرُ نُورُهَا ... تَعُمُّ لأَهْلِ الْبَيْتِ هُمْ سَادَةُ الطُّهْرِ

وَسَلَّمْ بِتَـسْلِيمٍ يَعُمُّ وَمُـدَّنِى ... بِأَسْرَارِ خَيْرِ الخَلْقِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَعُمَّ لأَصْـحَابٍ كِـرَامٍ أَئِمَّـةٍ ... أَبِى بَكْرٍ الصِّـدِّيقِ يُمْدَحُ لِلْبِـرِّ

كَذَلِكَ فَارُوقُ الَّذِى عَمَّ فَـتْحُهُ ... كَذَلِكَ عُثْمَانُ الْمُجَهَّزُ فِى الْعُسْرِ

كَذَاكَ عَلِىٌّ جَاءَ فِى الْوَحْىِ مَدْحُهُ ... عَلَيْهِمْ رِضَاءُ اللهِ يَنْزِلُ كَالْقَطْرِ

وَأَصْحَابُ خَيْرِ الخَلْقِ طُرًّا بِأَسْرِهِمْ ... وَأَصْحَابُ أُحُدٍ ثُمَّ صَحْبٌ لَدَى بَدْرِ

رِضَـاكَ عَلَيْـهِمْ يَـاإِلَهِى مُكَرَّرٌ ... أَفُـوزُ بِهِ فَوْزَ الْجَـحَافِلِ الْغُـرِّ

وَأَدْعُـــوكَ رَبِّى بِالـنَّبِـىِّ وَآلِهِ ... وَصَحْبٍ كِرَامٍ لاَ أُفَاجَأُ بِالضُّرِّ

وَعَجِّلْ بِيُسْرٍ بِالشِّفَاءِ وَحَـجَّةٍ ... أَكُونُ بِهَا بَعْدَ الطَّوَافِ لَدَى الْحِجْرِ

سَأَلْتُكَ يَامَوْلاَىَ تَـقْبَلُ دَعْوَتِى ... فَأَنْتَ الَّذِى يَعْفُو وَيَغْفِرُ لِلْوِزْرِ

أَجِرْنِى مُجِيرٌ مِنْ هَوَاىَ وَمَارِدٍ ... وَنَفْسٍ وَشَيْطَانٍ وَشِرْذِمَةِ الشَّرِّ

وَمِنْ كَيْدِ قَدْحٍ مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ ... بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ أَبْطَلْتُ لِلسِّحْرِ

وَمِنْ عَيْنِ مِعْـيَانٍ وَغِيبَـةِ حَاقِدٍ ... بِأَسْرَارِ قَافَاتٍ يَكُونُونَ فِى قَهْرِ

كَذَلِكَ أَوْلاَدِى وَمَنْ جَاءَ مُخْلِصًا ... وَمِنْ أَجْلِ أَجْدَادِى أُكَلَّلُ بِالنَّصْرِ

جَعَافِرَةٌ مِـثْلَ النُّجُومِ وَبَحْرُهُمْ ... يَمُدُّ الْغَوَالِى مِنْ بِحَارٍ مِنَ الدُّرِّ

فَمِنْهُمْ إِمَـامُ الْعَابِدِينَ وَزَيْدُهُمْ ... وَبَاقِرُ ذُو عِلْمٍ يَزِيدُ عَلَى الْبَحْرِ

وَجَعْفَرُ ذُو صِـدْقٍ وَسِرٍّ وَهَيْبَةٍ ... وَكَاظِمُ قُلْ مُوسَى تَعَالَى عَلَى الزُّهْرِ

جَعَافِـرَةٌ جَلَتْ مَنَاقِبُ قَدْرِهِمْ ... يَطِيرُونَ كَالأَمْلاَكِ بِالْحُلَلِ الْخُضْرِ

أَفُوزُ بِهِمْ يَارَبِّ فِى كُلِّ حَضْرَةٍ ... وَتَعْرِفُهُمْ نَفْسِى بِفَضْلِكَ فِى السِّرِّ

وَيَعْرِفُهُمْ قَلْبِى وَيَشْـعُرُ عِنْدَمَا ... يَجِيئُونَ بِالأَنْوَارِ وَالْفَضْلِ وَالعِطْرِ

فَيَا أَيُّهَا الأَجْدَادُ إِنِّى أُحِبُّكُمْ ... وَحُبُّكُمُ عِنْدِى حَيَاتِى مَدَى العُمْرِ

وَجَدُّكُمُ المُخْتَارُ صَدَّقَ نِسْبَتِى ... وَإِنِّى شَبِيهٌ بِالكِرَامِ بِلاَ نُكْرِ

وَخُذْ بِضَعْتِى هَذَا إِلَيْكَ مَقَالَةٌ ... تُقَدِّمُهَا الزَّهْرَاءُ لِلْمُصْطَفَى البَدْرِ

وَكَانَتْ إِلَى نَفْسِى أَحَبَّ مِنَ الدُّنَا ... فَلِلَّهِ رَبِّ العَرْشِ حَمْدٌ عَلَى الخَيْرِ

وَلَسْتُ بِهِ أَبْغِى فَخَارًا زخَارِفاً ... وَلَكِنْ جِنَانَ الخُلْدِ أَنْهَارُهَا تَجْرِى

وَأَنْظُرُ لِلأَجْدَادِ فِيهَا وَمُلْكِهِمْ ... وَوِلْدَانِهِمْ فِيهَا تَمَاثِلُ لِلدُّرِّ

وَأَحْمَدُ رَبِّى مُذْ عَلِمْتُ بِأَنَّنِى ... إِلَيْكُمْ وَمِنْكُمْ جَعْفَرِىٌّ لَدَى مِصْرِ

وَجَدُّكُمُ هَذَا الْحُسَيْنُ أَنَا لَهُ ... نَزِيلٌ وَضَيْفٌ فِى الصِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ

صَلاَتُكَ رَبِّى كُلَّ حِينٍ عَلَى الَّذِى ... رَأَى رَبَّهُ المَعْبُودَ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْرِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَفَاضِلٍ ... لَهُمْ عِزَّةُ التَّكْرِيمِ بِالحُلَلِ الخُضْرِ

عَلَى الْجَعْفَرِىِّ اللهُ يَرْضَى بِمَدْحِهِمْ ... وَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَدَى الدَّهْرِ

وَبِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ جَاءَتْ قَصِيدَتِى ... رَوَائِحُهَا مِسْكٌ إِذَا حَضَرُوا تَسْرِى

تمت يوم الأربعاء ٢٨ شوال سنة ١٣٩٤ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ يَعُمُّ لِلْمُتَطَهِّرِ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ كَرَامَةً ... عِنْدَ الإِلَهِ وَشَافِعٌ فِى المَحْشَرِ

إِشْفَعْ تُشَفَّعْ سَيِّدِى فِى مُذْنِبٍ ... يَدْعُو الإِلَهَ بِجَاهِكَ المُتَخَيِّرِ

فَلأَنْتَ أَفْضَلُ خَلْقِهِ يَامَنْ سَرَى ... لَيْلاً إِلَى العِزِّ الَّذِى لَمْ يُنْكَرِ

وَرَأَيْتَ رَبَّكَ فِى عَظِيمِ جَلاَلِهِ ... سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مُتَكَبِّرِ

صَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الكِرَامِ مُحَمَّدٌ ... بِخَلِيلِ رَبِّكَ وَالكَلِيمِ وَمَعْشَرِ

أَوْحَى الإِلَهُ إِلَيْهِمُ بِرِسَالَةٍ ... وَنُبُوَّةٍ مَعْرُوفَةٍ لَمْ تُنْكَرِ

وَأَفَاكَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِوَحْيِهِ ... كَبِّرْ وَأَنْذِرْ أُمَّةً لَمْ تُنْذَرِ

وَأَزِلْ لِبَاطِلِ مَعْشَرٍ قَدْ ضَلَّلُوا ... تَرَكُوا لِتَوْحِيدِ الإِلَهِ الأَكْبَرِ

عَبَدُوا أَبَاطِيلاً وَأَحْجَارًا فَلَمْ ... تَسْمَعْ مَقَالَةَ قَائِلٍ لَمْ تُبْصِرِ

أَللهُ أَكْبَرُ ذُو الجَلاَلِ لَهُ العُلاَ ... يَدْرِى بِأَحْوَالِ الغَنِىِّ وَمُعْسِرِ

وَلَهُ الإرَادَةُ وَالْقَضَاءُ وَإِنَّهُ ... يُحْيِى لأَمْوَاتٍ بِيَوْمٍ آخِرِ

فَأَجَابَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلُّ مُوَفَّقٍ ... مِنْ خَيْرِ أَصْحَابٍ كِرَامِ المَظْهَرِ

رَفَعُوا لِرَايَاتٍ بِدِينٍ ظَاهِرٍ ... يَبْقَى بِعِزِّ اللهِ لَمْ يَتَغَيَّرِ

كَأَبِى الفَضَائِلِ خَيْرِ صِدِّيقٍ لَهُ ... سَبْقٌ وَإِنْفَاقٌ عَلَى المُتَكَدِّرِ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِى فَتَحَ القُرَى ... فَتَحَ البِلَادَ بِعَزْمَةٍ وَتَصَبُّرِ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى جَمَعَ الهُدَى ... فِى دَفَّتَيْنِ لِقَارِىءٍ مُتَذَكِّرِ

وَكَذَا عَلِيُّهُمُ الَّذِى نَالَ الْعُلاَ ... فِى يَوْمِ خَيْبَرَ هَازِمٌ لِلْعَسْكَرِ

وَكَذَاكَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مَنْ ... نَالَ الشَّهَادَةَ فِى المَقَامِ الأَفْخَرِ

وَكَذَاكَ أَصْحَابٌ كِرَامٌ جَاهَدُوا ... فِى يَوْمِ بَدْرٍ دَمَّرُوا لِلْمُفْتَرِى

وَكَذَاكَ أَصْحَابٌ كِرَامٌ جَاهَدُوا ... فِى يَوْمِ أُحْدٍ صَابَرُوا بِتَصَبُّرِ

وَالْحَاضِرُونَ لِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فِى ... يَوْمٍ عَظِيمٍ فِيهِ بَيْعَةُ مُؤْثِرِ

وَكَذَاكَ أَصْحَابُ النَّبِىِّ جَمِيعِهِمْ ... أَهْلُ الكَتَائِبِ وَالْجِهَادِ الأَكْبَرِ

وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلاَ إِحْسَانَهُمْ ... مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ مُسْتَغْفِرِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ يَعُمُّ لِلْمُتَطَهِّرِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرٍ ... أَهْلُ الفَضَائِلِ وَالكِسَاءِ الأَخْضَرِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا ... فِى صَادِقٍ وَمُصَدَّقٍ وَمُخَبَّرِ

إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَاغَفُورُ تَكَرُّمًا ... وَاجْعَلْ كِتَابِى بِالْيَمِينِ وَيَسِّرِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ يَالَطِيفُ تَكَرُّمًا ... أَنْتَ اللَّطِيفُ بِكُلِّ دَاعٍ فَاغْفِرِ

نظمت يوم الأحد ٥ من المحرم سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله إنِّى مُسْتَجِيرُ ... بجَاهٍ مِنْكَ يَانِعْمَ الْمُجِيرُ

أَجِرْنِى مِنْ هَوى يَحْوِى ظَلاَمًا ... وَمِنْ شَرٍّ لَهُ سُوءٌ يَضِيرُ

فَإِنَّكَ شَافِعٌ فى يَوْمِ حَشْرٍ ... وَفى يَوْمٍ بِهِ أَمْرٌ خَطِيرُ

قَصَدْتُكَ يَا إلهى فى رَجَاءٍ ... لَكَ الْخَيْرَاتُ وَالْفَضْلُ الْكَبِيرُ

بجَاهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرَايَا ... نَبِىٌّ صَادِقٌ يَعْلُوهُ نُورُ

إِلَيْكَ تَوَجُّهِى يَارَبِّ حَقِّقْ ... بجَاهِ مُحَمَّدٍ ذَاكَ الْبَشِيرُ

سَأَلْتُكَ بالنَّبِىِّ أَقِلْ عِثَارِى ... وَغُفْرَاناً لِذَنبِى يَا مُجِيرُ

نَبِىَّ الله إنِّى ذُو رَجَاءٍ ... إلى الرَّبِّ الْعَلِىِّ هُوَ الشَّكُورُ

لِيَغْفِرَ زَلَّتِى وَيُجِيرَ نَفْسِى ... مِنَ الْعِصْيَانِ وَالأَهْوَا تَمُورُ

فَشَفِّعْ يَاإلهى خَيْرَ مُرْسَلْ ... شَفَاعَةَ مَنْ رَجَا وَلَهُ قُصُورُ

أَعِنِّى خَالِقِى فى كُلِّ أَمْرٍ ... فَأَنْتَ مُيَسِّرٌ رَبٌّ غَفُورُ

أَجِرْنِى مِنْ هَوَاجِسَ طَاغِيَاتٍ ... وَأَيِّدْنِى بِأَنْوَارٍ تَدُورُ

عَلَى قَلْبِى تَرُدُّ الْيَأْسَ عَنِّى ... وَأَمْلاَكُ الْهُدَى عِنْدِى حُضُورُ

وَذِكْرُكَ دَائماً بِالْحُبِّ يَجْرِى ... عَلَى قَلْبِى لِيُصْلِحَ مَا يَصِيرُ

بِكَ الإِصْلاَحُ يَانِعْمَ الْمُرَجَّى ... فَأَنْتَ مُهَيْمِنٌ رَبٌّ قَدِيرُ

وَقَدْ عَمَّ الْخَلاَئِقَ خَيْرُ بِرٍّ ... وَإِنْعَامٌ لَهُ خَيْرٌ غَزِيرُ

وَقَدْ عَمَّ الَّذِى فى الْبَحْرِ يَجْرِى ... وَقَدْ عَمَّ الَّذِى جَوّاً يَطِيرُ

وَقَدْ عَمَّ الضَّوَارِىَ فى قِفَارٍ ... لَهَا التَّسْبِيحُ يُسْمَعُ وَالزَّئِيرُ

وَقَدْ عَرَفُوكَ رَبّاً ذَا كَمَالٍ ... وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ لَكَ الْمَصِيرُ

وَلِلْحَشَرَاتِ أَرْزَاقٌ وَتَدْرِى ... بِأَنَّ الله رَزَّاقٌ خَبِيرُ

أَجِبْنِى يَاإلَهَ الْعَرْشِ إنِّى ... عَلَى بَابِ النَّبِىِّ لَهُ أَزُورُ

فَشَفِّعْ أَحْمَدًا وَاقْبَلْ عُبَيْدًا ... لَدَى بَابِ النَّبِىِّ لَهُ حُضُورُ

لَكَ الأَسْمَاءُ رَبِّى يَاعَظِيمٌ ... وَجَنَّاتٌ بِهَا خَيْرٌ كَثِيرُ

فَنَوِّرْ مُهْجَتِى وَأَزِلْ عَنَائِى ... وَوَفِّقْنِى إِلَى خَيْرٍ أَصِيرُ

وَجَنِّبْنِى الشُّرُورَ وَكُلَّ سُوءٍ ... وَيَأْتِى الْعَفْوُ مِنْكَ كَذَا السُّرُورُ

رَحِيمٌ بَلْ كَرِيمٌ بَلْ حَلِيمٌ ... عَطَاؤُكَ دَائِمٌ وَلَكَ الْبُرُورُ

صَلَاةٌ مِنْكَ تَحْوِى كُلَّ خَيْرٍ ... وَفِيهَا النُّورُ وَالْفَضْلُ الْكَبِيرُ

عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ كَذَا سَلَامٌ ... وَأَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتُهُمُ الطَّهُورُ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَا دُعَاءً ... يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَأْتِيهِ نُورُ

تمت بحمد الله تعالى فى يوم الإثنين ٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

قال رضى اللّه تعالى عنه :

رَسُولَ الله إِنِّى مُسْتَجِيرُ ... بِرَبِّ الْعَرْشِ مَوْلَانَا الْمُجِيرُ

وَحَاشَا أَنْ أُرَدَّ وَلِى رَجَاءٌ ... إِلَى مَنْ فَضْلُهُ الفَضْلُ الكَبِيرُ

إِلَى مَنْ جُودُهُ عَمَّ النَّوَاحِى ... لَطِيفٌ قَادِرٌ رَبٌّ خَبِيرُ

سَرِيعُ الغَوْثِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ... سَمِيعٌ حَاضِرٌ رَبٌّ بَصِيرُ

مُجِيبٌ دَعْوَتِى وَيَرَى مَكَانِى ... وَيَسْمَعُ دَعْوَتِى وَهُوَ النَّصِيرُ

إِلهِى بِالنَّبِىِّ أَجِبْ دُعَائِى ... وَشَفِّعْ مَنْ هُوَ العَبْدُ الشَّكُورُ

مُحَمَّدٌ الَّذِى يَرْضَاكَ رَبًّا ... وَيَرْضَى إِذْ يُشَفَّعُ يَا غَفُورُ

إِلهِى شَفِّعِ الْمُخْتَارَ وَاقْبَلْ ... شَفَاعَتَهُ بِأَمْرِى أَسْتَنِيرُ

رَسُولَ الله قَدْ فَوَّضْتُ أَمْرِى ... إِلَى مَنْ فِى الْوُجُودِ لَهُ الأُمُورُ

بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ الله رَبِّى ... وَأَنْتَ مُشَفَّعٌ أَنْتَ البَشِيرُ

يَقِينِى أَنْ أُجَابَ وَلِى رَجَاءٌ ... بِجَاهِكَ لاَ يَرُدُّ الْمُسْتَجِيرُ

وَتَشْفَعُ يَوْمَ حَشْرٍ فى مَقَامٍ ... رَجَاكَ لأمْرِهِ الْجَمُّ الغَفِيرُ

فَقُلْتَ أَنَا لَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ... وَتَعْلُوكَ المَهَابَةُ وَالسُّرُورُ

وَلَيْسَ سِوَاكَ يَكْشِفُ مَادَهَاهُمْ ... وَلاَ أَحَدٌ هُنَاكَ لَهُ عُبُورُ

سَأَلْتُ اللهَ يَقْبَلُنِى وَيَمْحُو ... ذُنُوباً غَرَّنِى فِيهَا الغَرُورُ

وَيَقْبَلُ تَوْبَتِى وَيُزِيلُ عَنِّى ... غُرُورَ النَّفْسِ تَصْحَبُنِى الأجُورُ

وَأَدْخُلُ حَضْرَةً فِيهَا شَرَابٌ ... لأهْلِ اللهِ رَوْحٌ ثُمَّ نُورُ

يُبَصِّرُنِى بِدِينِى قَبْلَ مَوْتِى ... وَيَأْتِى الفَتْحُ وَالعِلْمُ الغَزِيرُ

أُشَاهِدُ مِثْلَ مَنْ شَهِدُوا فَنَالُوا ... جِنَانَ القُرْبِ وَالسُّقْيَا تَدُورُ

وَهَزَّ الْكَأْسُ رُوحَ القُرْبِ حَتَّى ... رَأَتْ خَيْرَ الأنَامِ لَهُ عَبِيرُ

وَأَشْهَدَهَا المُهَيْمِنُ خَيْرَ حِبٍّ ... بِكُلِّ المَكْرُمَاتِ هُوَ الْجَدِيرُ

وَفِى رُؤْيَاهُ غَابَ الكَوْنُ طُرًّا ... لَدَى مَنْ جَاءَهُ البَدْرُ المُنِيرُ

بِهِ الأرْوَاحُ تَسْكَرُ حِينَ تَرْجُو ... لِقَاءَ اللهِ وَالدُّنْيَا تَمُورُ

وَمَنْ شَهِدَ النَّبِىَّ فَقَدْ تَرَقَّى ... وَقَرَّتْ عَيْنُهُ فَهُوَ القَرِيرُ

وَلَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مِنْ مَقَامٍ ... بِتِلْكَ الدَّارِ فَافْهَمْ مَا أُشِيرُ

وَهَذَا عِنْدَنَا شَىْءٌ نَفِيسٌ ... لإبْنِ ادْرِيسَ تَحْفَظُهُ السُّطُورُ

فَعَرِّجْ إنْ أَرَدْتَ خِيَامَ قَوْمٍ ... خِبَاؤُهُمُ اللَّيَالِى وَالبُكُورُ

لَدَى الأحْزَابِ تُمْطِرُهُمْ عُيُونٌ ... بِأَرْضِ اللهِ وَالهَادِى سَمِيرُ

إذَا مَا قُلْتَ (وَاجْمَعْ)[1] نِلْتَ جَمْعًا ... بِرُوحٍ مِنْكَ لِلْعُلْيَا تَطِيرُ

تَرَاهُ مُكَمَّلاً بَدْرًا مُنِيرًا ... وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ تَخْفَى السُّتُورُ

وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ وَلَهُ تُوَالِى ... وَمِنْ شَيْخِ الطَّرِيقِ لَكَ البُرُورُ

وَإنْ خَالَفْتَ أَمْرَ الشَّيْخِ جَهْلاً ... وَصِرْتَ تَرِيدُهُ وَبِكَ الغُرُورُ

وَخَالَفْتَ الطَّرِيقَ وَصِرْتَ تَهْزُو ... فَإنَّكَ هَازِىءٌ فِيمَا يَصِيرُ

وَأَمَّرْتَ الهَوَى وَتَرَكْتَ شَيْخًا ... يُقِيمُ اللَّيْلَ ذَكَّارٌ صَبُورُ

---

(١) هذه إشارة إلى الصلاة العظيمية لسيدى أحمد بن إدريس التى فيها (.... واجمع بينى وبينه ...)

وَيَخْتِمُ لِلْكِتَابِ بِكُلِّ لَيْلٍ ... وَفِى نَشْرِ الْعُلُومِ لَهُ زَئِيرُ

وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ لَهَا سَمَاعٌ ... إِلَيْهِ أَكَابِرُ الْعُلْيَا تَطِيرُ

كَأَنَّ الْبَحْرَ يُمْطِرُهُمْ دَرَارِى ... وَشَيْخُ الْعِلْمِ ذَا شَيْخٌ وَقُورُ

هُوَ ابنُ ادْرِيسَ يَسْطَعُ مِنْهُ نُورٌ ... إِذَا مَا قَالَ أَخْبَرَنِى النَّذِيرُ

إِذَا مَا قَالَ يَوْمًا قَدْ أَمَرْنَا ... فَذَاكَ الأَمْرُ يَفْعَلُهُ الأَمِيرُ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... مَا اشْتَاقَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ يَسِيرُ

أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِالذِى رُفِعَتْ لَهُ ... حُجُبُ الْجَلَالَةِ شَافِعٌ وَمُجِيرُ

وَرَقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُشَرَّفًا ... أَهْلَ السَّمَاءِ بِزَوْرَةٍ وَبَشِيرُ

وَرَأَى مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَكَارِمًا ... وَإِلَيْهِ جَاءَتْ حِكْمَةٌ وَسُرُورُ

وَرَأَى الذِى رَفَعَ الطِّبَاقَ بِرُؤْيَةٍ ... مَانَالَهَا أَحَدٌ هُنَاكَ يَزُورُ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ خَيْرَ عَطِيَّةٍ ... لِمُحَمَّدٍ تُهْدَى إِلَيْهِ تَصِيرُ

خَتْمُ النُّبُوَّةِ خَاتَمٌ وَمُقَدَّمٌ ... مِنْ قَبْلِ آدَمَ فِى الْوُجُودِ مُنِيرُ

وَوَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ أَرْجُو عَطْفَهُ ... فَهُوَ النَّبِىُّ وَرَاحِمٌ مَشْهُورُ

رَحِمَ الْغَزَالَةَ مِنْ قُيُودٍ أُطْلِقَتْ ... تَمْشِى لأَبْنَاءٍ لَهَا وَتَسِيرُ

وَكَذَا الْبَعِيرُ نَجَا مِنَ الذَّبْحِ الذِى ... قَدْ كَانَ يُؤْلِمُهُ فَسُرَّ بَعِيرُ

إِنْ كَانَ يَشْفَعُ لِلْبَعِيرِ بِرَحْمَةٍ ... فَأَنَا الَّذِى بِوِدَادِهِ مَنْصُورُ

وَالْغَيْثُ عَمَّ بِدَعْوَةٍ نَبَوِيَّةٍ ... أَهْلَ الْبَوَادِي جَاءَهُمْ تَخْضِيرُ

كَمْ قَالَ يَارَبِّ اسْتَجِبْ فَأَجَابَهُ ... فَهُوَ الْمُجَابُ وَأَمْرُهُ مَيْسُورُ

وَلَهُ الْجَلَالُ مَعَ الْجَمَالِ مُوَقَّرًا ... طُولَ الزَّمَانِ عَدُوُّهُ مَقْهُورُ

أَكْرِمْ بِهِ جَدَّ الْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ ... حَسَنٍ هَدَانَا شَرْعُهُ الْمَيْسُورُ

أَكْرِمْ بِهِ خَيْرَ الأَنَامِ بِطَيْبَةٍ ... طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَجَاءَ النُّورُ

قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ يَدْعُو لِلْهُدَى ... خَتْمُ النُّبُوَّةِ سَيِّدٌ وَصَبُورُ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْتَارُ فِى غَزَوَاتِهِ ... بِاللهِ مَحْفُوظٌ بِهِ مَنْصُورُ

وَجِهَادُهُ يَجْلُو غَيَاهِبَ ظُلْمَةٍ ... عَمَّتْ أَحَاطَ بِأَهْلِهَا الدَّيْجُورُ

وَبِجَاهِهِ رُفِعَ الْعَذَابُ عَنِ الْوَرَى ... الْخَسْفُ وَالإِغْرَاقُ وَالتَّدْمِيرُ

مَنْ حُبُّهُ دِينٌ وَرَحْمَةُ رَاحِمٍ ... عَمَّتْ فَأَحْمَدُ مُرْسَلٌ مَبْرُورُ

جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ شَاكِرًا ... نِعَمَ الْمُهَيْمِنِ مَا بِهَا تَقْصِيرُ

قَدْ كَانَ يَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَإِنْ أَتَى ... مَالٌ فَلَيْسَ بِمَا أَتَى مَغْرُورُ

أَعْطَاهُ أَصْحَابَ الْحَوَائِجِ مُنْفِقًا ... وَهُوَ الْغَنِىُّ بِرَبِّهِ وَشَكُورُ

إِنِّى لأَرْجُو اللهَ نَظْرَةَ أَحْمَدٍ ... فِى وَقْفَةٍ فِى رَوْضَةٍ وَأَزُورُ

وَأَرَاهُ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُشَاهَدًا ... يَبْدُو كَشَمْسٍ مَا خَفَتْهُ سُتُورُ

إِنِّى بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو الرِّضَا ... أَرْجُو السَّلاَمَةَ وَالْعَدُوُّ يَغُورُ

إِنْ كَانَ مَدْحُكَ لِلأَحِبَّةِ رَوْضَةً ... فَأَنَا الَّذِى بِمَدِيحِكُمْ مَشْهُورُ

عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَإِنَّنِى لَنَزِيلُكُمْ ... فِى رَحْمَةٍ نَبَوِيَّةٍ مَأْجُورُ

قَدْ عَمَّ فَضْلُكَ يَامُحَمَّدُ مَعْشَرًا ... جَاءُوا الْمَدِينَةَ مَا بِهِمْ تَأْخِيرُ

مُسْتَشْفِعِينَ بِأَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى ... يَارَبِّ شَفِّعْهُ فَأَنْتَ غَفُورُ

وَإِلَيْكَ جِئْنَا لِلنَّبِىِّ وَجَاهِهِ ... فَاقْبَلْ فَأَنْتَ مُهَيْمِنٌ وَكَبِيرُ

أَنَا لاَ أَضِيعُ وَبِالنَّبِىِّ تَوَسُّلِى ... جَاءَ الْهَنَاءُ وَضُيِّعَ التَّقْصِيرُ

مَنْ دِينُهُ حِصْنٌ مِنَ النَّارِ التِى ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَأْسُهَا مَحْضُورُ

وَهُوَ الأَمَانُ لِخَائِفٍ مُتَلَهِّفٍ ... يَرْجُو النَّجَاةَ وَقَلْبُهُ مَذْعُورُ

قَدْ حيَّرَتْنِى النَّفْسُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... أَنْتَ الطَّبِيبُ لَهَا وَأَنْتَ خَبِيرُ

فَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ يَاسَيِّدِى ... وَاجْعَلْ فُؤَادِى فِى حِمَاكَ يَصِيرُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... مَا اشْتَاقَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ يَسِيرُ

وَالآلِ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا ... وَكَذَا السَّلاَمُ أَتَتْهُ مِنْكَ عُطُورُ

يَارَبِّ عَنْ صِدِّيقِهِ وَرَفِيقِهِ ... إِجْعَلْ رِضَاكَ فَقَلْبُهُ مَعْمُورُ

وَكَذَا عَنِ الْفَارُوقِ فَاتِحِ مِصْرِهِ ... عُمَرُ الَّذِى بِفُتُوحِهِ مَشْهُورٌ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى جَمَعَ الْهُدَى ... فِى مُصْحَفٍ يُتْلَى بِهِ مَسْطُورُ

وَكَذَا عَلِىٌّ مَنْ عَلاَ فِى قَدْرِهِ ... قَهَرَ الْعَدُوَّ وَسَيْفُهُ مَحْذُورُ

وَكَذَا عَنِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... أَهْلُ الْكَتَائِبِ ذَنْبُهُمْ مَغْفُورُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى ... بِالْفَضْلِ مِنْ رَبِّ الأَنَامِ جَدِيرُ

إِغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ ... تَأْتِى إِلَيْهِمْ نَفْحَةٌ وَسُرُورُ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الإثنين ١٨ ذو القعدة سنة ١٣٩٧هـ
٣١ أكتوبر سنة ١٩٧٧م

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة التى سماها (قصيدة الوسيلة) :

إِلهِى بِالنَّبِىِّ أَجِبْ دُعَائِى ... وَكُنْ لِى نَاصِرًا أَنْتَ النَّصِيرُ

بِجَاهِكَ يَارَسُولَ اللهِ أَرْجُو ... خَلاَصِى عِنْدَ رَبِّى يَامُنِيرُ

إِلهِى شَفِّعِ الْمُخْتَارَ فِينَا ... أَغِثْنَا يَامُغِيثُ وَيَامُجِيرُ

بِعِزِّكَ يَاعَزِيزُ رَجَوْتُ عِزًّا ... أَكُونُ مُعَزَّزًا نِعْمَ النَّصِيرُ

بِنَصْرِكَ دَائِمًا أَرْجُو انْتِصَارَا ... عَلَى نَفْسِى الْهَوَى أَنْتَ الْقَدِيرُ

غِيَاثٌ بَلْ مُغِيثٌ ذُو انْتِصَارٍ ... نَصِيرٌ نَاصِرٌ وَلَكَ الأُمُورُ

حَسِيبٌ بَلْ رَقِيبٌ لاَ تَدَعْنِى ... مَعَ الأَهْوَاءِ فِى الدُّنْيَا أَسِيرُ

وَلاَ تَجْعَلْ أُمُورِىَ فِى كَسَادٍ ... وَسَامِحْ وَاعْفُ عَنِى يَاغَفُورُ

وَأَتْحِفْنِى بِوَجْدٍ وَاقْتِرَابٍ ... فَمِنْكَ الْقُرْبُ وَالْخَيْرُ الْكَثِيرُ

وَذَكِّرْنِى إِذَا مَا كُنْتُ يَوْمًا ... عَنِ الذِّكْرَى بَعِيدًا يَاخَبِيرُ

فَذِكْرٌ مِنْكَ يُنْعِشُنِى بِنُورٍ ... وَذِكْرُكَ دَائِمًا فِيهِ السُّرُورُ

وَفِيهِ مَوَدَّةٌ تُحْيِي فُؤَادِي ... فَأَنْتَ الْحَيُّ مِعْطَاءٌ شَكُورُ

سَعِدْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَنْتَ رَبِّي ... فَيَا سَعْدِي إِذَا رَضِيَ الْبَصِيرُ

وَأَسْقَى الرُّوحُ مِنْ شَهْدِ الْمَعَانِي ... شَرَاباً طَيِّباً فِيهِ الْحُبُورُ

فَكَمْ شَرِبُوا وَكَمْ طَرِبُوا أُنَاسٌ ... شَرَابُ الْحُبِّ يَعْرِفُهُ الصَّبُورُ

وَكَمْ لِلرُّوحِ مِنْ صَحْوٍ وَعِزٍّ ... بِذِكْرِكَ خَالِقِي نَارَتْ قُبُورُ

وَكَمْ سَهِرُوا بِذِكْرٍ فِي اللَّيَالِي ... إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ لَهُمْ زَئِيرُ

وَكَمْ مِسْكٍ يَفُوحُ وَكَمْ مُنَادٍ ... بِجَوْفِ اللَّيْلِ يَانِعْمَ الْمُجِيرُ

أَجَرْتَ وَقَدْ نَصَرْتَ لِأَهْلِ وُدٍّ ... أَقَامُوا لَيْلَهُمْ فَاحَ الْعَبِيرُ

وَلَاحَ النُّورُ فِي الظُّلُمَاتِ يَهْدِي ... إِلَى سِرٍّ أَكَنَّتْهُ الصُّدُورُ

تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ وَكُنْ مُحِبًّا ... لِوَجْهٍ مُشْرِقٍ يَعْلُوهُ نُورُ

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يُرْضَاكَ رَبِّي ... رَسُولَ اللهِ يَانِعْمَ النَّذِيرُ

دَعَا اللهِ دَعْوَةَ ذِي جِهَادٍ ... وَجَاهَدَ مَعْشَرًا فِيهِمْ غُرُورُ

لَهُ الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ حَقًّا ... وَفَوْقَ السَّبْعِ لِلْعُلْيَا يَسِيرُ

وَشَاهَدَ رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ ... تَعَالَى اللهُ مَوْلَانَا الْقَدِيرُ

شَفِيعٌ فِي الْخَلَائِقِ ذُو احْتِرَامٍ ... وَرَوْضَتُهُ تَفُوحُ بِهَا الْعُطُورُ

وَشَرَّفَ لِلْخَلَائِقِ ذُو كَمَالٍ ... نَبِيٌّ صَادِقٌ بَطَلٌ غَيُورُ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ثُمَّ آلٍ ... بِدَارِ الْخُلْدِ مَلْبَسُهُمْ حَرِيرُ

وَسَلَّمَ كُلَّمَا وَفْدٌ إِلَيْهِ ... يَجِيءُ مُسَلِّمًا وَلَهُ سُرُورُ

وَمَهْمَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا ... لِسَاكِنِ طَيْبَةٍ نِعْمَ الْمَزُورُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الإثنين ١٦ جماد الأول سنة ١٣٩٦هـ
بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله يَانُوراً تَبَدَّى ... فَأَبْدَلَ ظُلْمَةَ الأَكْوَانِ نُورَا

وَجِئْتَ بِإِذْنِهِ تَدْعُو إِلَيْهِ ... وَكُنْتَ لِرَبِّنَا عَبْداً شَكُورَا

وَرَحْمَةَ رَبِّنَا عَمَّتْ بِفَضْلٍ ... مِنَ الرَّحْمَنِ مِصْبَاحاً مُنِيرَا

وَجَاهُكَ عِنْدَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ... بِيَوْمِ الحَشْرِ يُظْهِرُهُ ظُهُورَا

وَتَشْفَعُ فِى القَضَاءِ بِيَوْمِ حَشْرٍ ... إِذَا مَا الْخَلْقُ قَدْ نُشِرُوا نُشُورَا

وَقَدْ سَأَلُوا الشَّفَاعَةَ فِى رَجَاءٍ ... فَكُنْتَ مُيَسِّراً أَمْراً خَطِيرَا

فَنَادَيْتَ الْمُهَيْمِنَ فِى دُعَاءٍ ... رَجَوْتَ الله مَوْلاَنَا كَثِيرَا

فَنَادَاكَ الْمُهَيْمِنُ يَامُحَمَّدْ ... قَبِلْنَا مَا شَفَعْتَ فَكُنْ مُجِيرَا

بِإِذْنِ الله أَنْتَ لِكُلِّ خَيْرٍ ... دَلِيلٌ فَافْتَحِ الفَتْحَ الْكَبِيرَا

إِذَا سَأَلَ الإِلَهَ بِجَاهِ طَهَ ... أَخُو كَرْبٍ وَصَلَّى مُسْتَجِيرَا

عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ صَلاَةَ حُبٍّ ... وَشَاهَدَ نُورَهُ بَدْراً مُنِيرَا

بِإِذْنِ الله نَالَ عَظِيمَ فَتْحٍ ... وَشَاهَدَ قَلْبُهُ فَرَحًا سُرُورَا

وَيَذْهَبُ عَنْهُ وَسْوَاسٌ لَعِينٌ ... وَيَمْلأُ قَلْبَهُ الرَّحْمَنُ نُورَا

عَلَيْهِ الله صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... صَلاَةَ مُقْصِرٍ يَرْجُو أُجُورَا

كَذَا التَّسْلِيمُ ثُمَّ لآلِ طَهَ ... سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرْباً طَهُورَا

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ رَبِّى ... رَجَوْتُكَ خَالِقِى رَبّاً غَفُورَا

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ ... تَعُمُّ الآلَ مَنْ وُصِفُوا بِطُهْرِ

عَلَيْكَ سَلاَمُ رَبِّى مَاتَوَالَتْ ... وُفُودُ الْحُبِّ مَنْ جَاءُوا بِشُكْرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى يَاحَبِيبِى ... عَلَى مَرِّ السِّنِينَ وَكُلِّ شَهْرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ ... وَسَاعَاتٍ تَمُرُ بِكُلِّ قُطْرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى مَارَأَيْنَا ... وَفُودًا زَائِرِينَ بِكُلِّ بِشْرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى يَصْطَفِيهَا ... بِأَنْوَارٍ تَعُمُّ بِكُلِّ خَيْرِ

إِلَهَ الْعَرْشِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... صَلاَةً نُورُهَا يَأْتِى بِيُسْرِ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... عَلَى عَدَدِ الْوُحُوشِ بِكُلِّ قَفْرْ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... صَلاَةَ الْمُرْسَلِينَ بِكُلِّ عَصْرِ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... صَلاَةَ الأَوَّلِينَ بِكُلِّ دَهْرِ

صَلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ ... عَلَى عَدَدِ الْجَرَادِ وَكُلِّ طَيْرِ

عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ مَنْ أَتَانَا ... بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ مُسْتَمِرٍّ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ بِكُلِّ سَطْرِ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... عَلَى عَدَدِ الثَّوَابِ وَكُلِّ أَجْرِ

إِلَهَ الْعَرْشِ صَلِّ عَلَى نَبِينَا ... بِلاَ عَدَدٍ تَكُونُ بِغَيْرِ حَصْرِ

صَلاَةً أَتَّقِى بِالنُّورِ فِيهَا ... شَرَارَ الْعَالَمِينَ وَكُلَّ ضُرِّ

صَلاَةً لاَ أَزَالُ بِهَا سَعِيدًا ... حَيَاتِى ثُمَّ فِى أَوْقَاتِ قَبْرِى

صَلاَةً أَنْظُرُ الْمُخْتَارَ فِيهَا ... يَمُدُّ إِلَىَّ أَنْوَارًا بِسِرِّ

وَأَشْهَدُهُ شُهُودًا نَحْوَ قَلْبِى ... بِوَجْهٍ فَاقَ أَنْوَارًا لِبَدْرِ

صَلاَةً تَكْشِفُ الظَّلْمَاءَ عَنِّى ... أَشُمُّ بِهَا مِنَ الْفَيْحَا لِعِطْرِ

وَأَشْهَدُهُ شُهُودًا فِى خَفَاءٍ ... يُنَوِّرُ مُقْلَتِى وَيَسُرُّ صَدْرِى

وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى ... يَعُمُّ صَحَابَةً فَازُوا بِبَدْرِ

عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ تَرْضَى ... وَعَنْ عُثْمَانَ مَنْ فَازُوا بِصَبْرِ

عَنِ الْكَرَّارِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ... عَنِ السِّبْطَيْنِ إِرْضَ بِكُلِّ خَيْرِ

عَلَى الصَّحْبِ الْجَمِيعِ رِضَاءُ رَبِّى ... يَعُمُّ الْقَاطِنِينَ بِكُلِّ قُطْرِ

وَغُفْرَاناً يَعُمُّ لِكُلِّ مَيِّتٍ ... عَلَى الإِسْلاَمِ يَتْبَعُهُ لِحَشْرِ

وَعُمَّ الْجَعْفَرِىَّ بِكُلِّ خَيْرٍ ... فَأَنْتَ اللهَ مَوْصُوفٌ بِبِرِّ

وَأَصْحَاباً لَهُ بَارِكْ عَلَيْهِمْ ... وَأَيِّدْهُمْ بِتَيْسِيرٍ وَنَصْرِ

وَيَسِّرْ حَجَّهُمْ وَأَدِمْ عَلَيْهِمْ ... رِضَاءً دَائِماً مِنْ غَيْرِ عُسْرِ

☆ ☆ ☆

تمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ٧ من المحرم سنة ١٣٩٥ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

أَنْتَ نُورِى وَسُرُورِى ... وَمُنَائِى وَحُبُورِى

وَحَبِيبِى وَطَبِيبِى ... وَشَفِيعِى فِى أُمُورِى

هَامَ قَلْبِى مُذْ رَآكَ ... فَأَجِرْنِى يَا مُجِيرِى

إِدْفَعِ الأَوْهَامَ عَنِّى ... وَظَلاَمِى وَغُرُورِى

يَا إِمَامَ الرُّسْلِ حَقّاً ... وَشَفِيعًا فِى النُّشُورِ

جَاهُكَ الْمَرْجُوُّ حِصْنِى ... فِى حَيَاتِى وَمَصِيرِى

حُبُّكَ الْغَالِى دَعَانِى ... نَحْوَ مِحْرَابٍ مَزُورِ

أُدْعُنِى لِلْقُرْبِ كَيْمَا ... يَكْتُبَ اللهُ مَسِيرِى

فَمُنَاءُ الْقَلْبِ مِنِّى ... رَوْضَةُ الْهَادِى الْبَشِيرِ

كُلَّمَا شَاهَدْتُ طَهَ ... قَرَّ قَلْبِى وَضَمِيرِى

رَحْمَةُ اللهِ رَحِيمٌ ... كَانَ يُدْنِى لِلْفَقِيرِ

وَجْهُهُ الوضَّاءُ يَجْلُو ... كُلَّ كَرْبٍ وَعَسِيرِ

بَابُهُ العَالِي يُنَادِي ... كُلَّ مُشْتَاقٍ صَبُورِ

أَبْشِرُوا يَامَنْ دَخَلْتُمْ ... هَهُنَا خَيْرُ مَزُورِ

أُنْظُرُوا بَدْرًا تَسَامَى ... فَاقَ أَنْوَارَ البُدُورِ

وافْرَحُوا يَا زَائِرِينَا ... تِلْكَ سَاعَاتُ السُّرُورِ

عِنْدَ خَيْرِ الخَلْقِ صِرْتُمْ ... خَيْرَ قُرْبٍ وَمَصِيرِ

جَنَّةَ الخُلْدِ دَخَلْتُمْ ... وَشَرِبْتُمْ مِنْ خُمُورِ

خَمْرَةُ الحُبِّ لِقَوْمٍ ... شَرِبُوهَا بِالصُّدُورِ

دَارَتِ الكَاسَاتُ فِيهَا ... رَحْمَةُ الرَّبِّ الغَفُورِ

شَرْبَةٌ يَبْقَى شَذَاهَا ... فِي حَيَاةٍ وَقُبُورِ

طِيبُهَا قَدْ فَاقَ مِسْكًا ... فَاقَ أَنْوَاعَ العُطُورِ

عَصْرُكَ العَالِي تَبَدَّى ... فَاقَ أَسْلَافَ العُصُورِ

قَدْ رَآكُمْ حِينَ جِئْتُمْ ... فِي مَسَاءٍ وَالبُكُورِ

ثُمَّ حَيَّاكُمْ بِوُدٍّ ... وَحَنَانٍ وَأُجُورِ

كَمْ أُنَاسٍ فِي خَفَاءٍ ... قَدْ أَزَالُوا لِلسُّتُورِ

وَرَأَوْهُ فِي مَقَامٍ ... لَابِساً أَغْلَى الحَرِيرِ

فِي رِيَاضِ الخُلْدِ حَقًّا ... فِي هَنَاءٍ وَحُبُورِ

حُبُّ خَيْرِ الخَلْقِ كَنْزٌ ... لَيْسَ يَفْنَى بِالدُّهُورِ

حُبُّهُ حِصْنٌ حَصِينٌ ... وَشِفَاءٌ لِلصُّدُورِ

لَا تُبَالِي مِنْ عَدُوٍّ ... لَا مِنَ السَّبْعِ الهَصُورِ

إِنْ رَآكَ السَّبْعُ وَلَّى ... فِي حَيَاءٍ وَنُفُورِ

حُبُّهُ جُنْدٌ قَوِيٌّ ... ذُو سِلَاحٍ كَالأَمِيرِ

ذَا رَسُولُ اللهِ حَقًّا ... ذَاكَ مَعْدُومُ النَّظِيرِ

ذَا أَنِيسِي ذَا جَلِيسِي ... ذَا حَبِيبِي وَسَمِيرِي

إنْ ذَكَـــرْتُ الله يَأتِى ذِكْـرُهُ مِثْلَ الخَبِيرِ
مَـا عَـرَفْتُ الله إلاَّ بِالنَّبِىِّ المُسْتَنِيرِ
جَاءَ جِبْرِيلُ إلَيْهِ بِكَلاَمٍ مِنْ قَدِيرِ
فِيهِ آيَاتٌ حِسَانٌ تَبْصِرَاتٌ مِنْ بَصِيرِ
قُمْ فَأنْذِرْ قَالَ رَبِّى لِلنَّبِىِّ وَنَذِيرِ
وَدَعَا الْخَلْقَ لِرَبِّى وَوَقَاهُمْ مِنْ سَعِيرِ
كُلَّمَا قَلْبٌ تَكَدَّرْ صَفْوُهُ حُبُّ الْبَشِيرِ
سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِثْلَ تَسْلِيمٍ كَثِيرِ
عَاشَ فِى خَيْرٍ كَثِيرٍ بَعْدَ مَوْتٍ فِى قُصُورِ
مَرْحَبًا يَا مُصْطَفَاهُ صَفْوَةَ الرَّبِّ الْغَيُورِ
يَانَبِيًّا قَبْلَ آدَمْ صَاحِبَ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ
قَبْلَ نُوحٍ قَبْلَ مُوسَى كُنْتَ نُورًا فَوْقَ نُورِ

إنَّنِى أَرْجُو رِضَاكَ إذْ بِهِ فَوْزِى وَنُورِى
فُكَّ عَنِّى أَسْرَ ذَنْبِى أَنْتَ فَكَّاكُ الأَسِيرِ
يَاغِنَائِى بَعْدَ فَقْرِى وَغِيَاثِى مِنْ كُدُورِ
وَشَفِيعِى عِنْدَ رَبِّى وَخَلاَصِى مِنْ شُرُورِ
جَاءَ طَيْرٌ مِنْ فَلاَةٍ تَشْتَكِى أَخْذَ الْبُدُورِ
قُلْتَ يَاصَحْبِى أَعِيدُوا بَيْضَهَا نَحْوَ الْطُّيُورِ
كَيْفَ جَاءَتْ كَيْفَ قَالَتْ وَاشْتَكَتْ عِنْدَ الْمُجِيرِ
قَدْ رَوَى الْحُفَّاظُ حَقًّا قِصَّةَ الْمَاءِ النَّمِيرِ
بِعَنَاقٍ عِنْدَ جَابِرْ ثُمَّ صَاعٍ مِنْ شَعِيرِ
أَشْبَعَ الْجَيْشَ جَمِيعًا ثُمَّ رَبَّاتِ الْخُدُورِ
ثُمَّ صَارُوا فِى هِنَاءٍ عِنْدَ حَمَّادٍ شَكُورِ
حَنَّ جِذْعٌ مِنْ غَرَامٍ شُقَّ بَدْرٌ بِفُطُورِ

شَـــهِـــدَ الضَّبُّ لِطَـهَ ... بِحَـــدِيثٍ وَشُـــعُـــورِ

عَنْكَبُـوتٌ جَـاءَ يَحْـمِى ... بِنَسِـــيجٍ وَسُطُورِ

يَارَسُـــولَ اللهِ حَـــقًّـــا ... كُنْ شَـفِـيعِى فِى أُمُـورِى

وَحَـمَـامُ الأَيْكِ يَحْـمِى ... لِنَبِىٍّ عَنْ كَـــفُـــورِ

رَدَّ جَـيْشَ الْكُفْـرِ رَبِّى ... بِخُـيُـوطٍ مِنْ صَـغِـيرِ

جَلَّ مَـــوْلاَنَا تَـعَـــالَى ... مِنْ إِلَهٍ وَكَـبِـيـرِ

وَعَلَى الْـهَـادِى مُـحَـمَّـدْ ... صَلِّ يَارَبِّ الأُجُـــورِ

وَعَـــلَـــى آلٍ وَسَـــلِّـــمْ ... فِى مَـــسَـــاءٍ وَبُكُورِ

صَـالِحٌ يَـرْجُـو خِـتَـامًـا ... طَيِّـبًـا يَـوْمَ الْعُـبُـورِ

يَرْجُـو فَـضْـلاً مِـنْكَ رَبِّى ... رَوْضَـةٌ نَحْـوَ الْقُـبُـورِ

تمت بحمدِ الله تعالى فى ١٧ من شعبان سنة ١٣٨١هـ

بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاأَكْرَمَ الـرُّسْلِ الْكِرَامِ شَفَـاعَةً ... يَـا هَـادِيـاً بِـاللهِ لِـلأَنْـوَارِ

وَصَلَتْ صِلاَتُكَ لِلَّذِينَ تَقَرَّبُوا ... بِوِدَادِ ذِى الْقُرْبَـى مِنَ الأَطْهَارِ

وَتَأَهَّلُوا لِلـوُدِّ فِـيكَ لأَنَّـهُمْ ... وَصَلُوا لأَهْلِ الْبَيْتِ وَالأَخْـيَارِ

أَقْمَارُ هَذَا الكَوْنِ لَكِنْ نُورُهُمْ ... مِنْ شَمْسِكَ الْعُلْيَا مَدَى الأَعْصَارِ

مِنْكَ الكِرَامُ وَمِنْكَ أَصْلُ ضِيَائِهِمْ ... مِنْكَ الـعُطُورُ تَفُـوحُ لِلزُّوَّارِ

مَاجَاءَهُمْ آتٍ يَزُورُ ضَرِيحَهُمْ ... إِلاَّ لأَجْلِكَ سَـيِّـدَ الأَبْرَارِ

وَرَأَوْا مَـوَدَّتَهُمْ مَـوَدَّةَ جَـدِّهِمْ ... فَكَأَنَّهُمْ فِى رَوْضَـةِ الْمُخْـتَـارِ

وَتَرَاهُمُ ازْدَحَمُوا كَمَا ازْدَحَمَ الأُلَى ... وَصَلُّوا الْمَدِينَةَ فِى دُجَى الأَسْحَارِ

وَرَأَوْا زِيَارَتَهُمْ تُذَكِّرُ جَـدَّهُمْ ... يَا حَبَّذَا الْمَذْكُورُ فِى التَّذْكَـارِ

حَسَنَانِ فِى الدُّنْيَـا يَقُولُ نَبِيُّنَا ... رَيْحَـانَتَـاىَ بِصِـحَّةِ الأَخْـبَـارِ

يَاهَـادِيًا أَهْدَى الْبَـرِيَّـةَ نُورُهُ ... يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِخَيْرِ مَنَارِ

أَمِنَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَآمَنَ مَنْ هُدِى ... بِمَنَارِ نُورِكَ لَمْ يَذُقْ لِلنَّارِ

أَحْيَا بَدِيعُ القَوْلِ مِنْكَ قُلُوبَهُمْ ... مِثْلَ الْحَيَا أَحْيَا لِذَاتِ غُبَارِ

وَمِنَ الْحَيَاءِ لَدَيْكَ غَضُّوا صَوْتَهُمْ ... وَتَرَاهُمُ غَضُّوا مِنَ الأَبْصَارِ

عُرِفُوا بِطِيبِ الْعَرْفِ إِذْ عَرَّفْتَهُمْ ... عَرَفَاتُهُمْ تَمْحُو صَدَى الأَوْزَارِ

جَاءُوا لِطَيْبَةَ طَيِّبِينَ لِطَيِّبٍ ... وَبِهَا يَطِيبُ الْعَيْشُ لِلزُّوَّارِ

دَارُ الْحَبِيبِ لِمَنْ دَرَى دُرِّيَّةٌ ... وَالْخَيْرُ دَرَّ عَلَى نَزِيلِ الدَّارِ

مَاشَهَدُهُمْ إِلاَّ شُهُودُكَ عِندَمَا ... شَدُّوا الرِّحَالَ لِمَشْهَدِ الْمُخْتَارِ

مَنْ لَمْ يَشُدَّ الرَّحْلَ يَبْغِى طَيْبَةً ... فَلِمَنْ يُشَدُّ الرَّحْلُ فِى الأَسْفَارِ

مَا ثَمَّ فِى الدُّنْيَا مَزُورٌ تُرْتَجَى ... مِنْهُ الشَّفَاعَةُ غَيْرُ ذِى الأَنْوَارِ

يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ شَفَاعَةً ... أَنْجُو بِهَا مِنْ سَائِرِ الأَكْدَارِ

أَغْنَى الْغِنَى لِفَاقَتِى فَتَقَشَّعَتْ ... وَالْيُسْرُ فَاقَ وَفَلَّ لِلإِعْسَارِ

وَتَضَاعَفَتْ لَمَّا مَدَحْتُكَ قُوَّتِى ... وَتَضَوَّعَتْ رُوحِى وَضَاعَ عِثَارِى

وَتَزَوَّدُوا التَّقْوَى عَلَى ذَوْدِ السُّرَى ... نَادَى السُّرُورُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَارِى

عَبَرُوا الطَّرِيقَ بِعَبْرَةٍ وَتَشَوُّقٍ ... لِمُرَوِّحِ الأَرْوَاحِ بِالأَعْطَارِ

أُمَّ الْقُرَى وَصَلُوا وَنَالُوا لِلْقِرَى ... وَقِرَاكَ عَمَّ لِقَانِتٍ وَالْقَارِى

يَاخَيْرَ مَنْ يَقْرِى الضُّيُوفَ وَخَيْرَ مَنْ ... قَرَأَ الْكِتَابَ وَقَرَّ خَيْرَ قَرَارِ

مَاكُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ مَدْحِكَ فَاقَةً ... أَوْشِدَّةً أَوْ رَوْعَةَ الأَشْرَارِ

مَاخَابَ مَنْ قَصَدَ الإِلَهَ لِحَاجَةٍ ... مُسْتَشْفِعاً بِمُبَشِّرِ الأَبْرَارِ

يَارَبِّ فَاقْضِ لِحَاجَتِى هِىَ حَجَّتِى ... فِى كَعْبَةٍ مَبْرُوكَةِ الأَسْتَارِ

إِغْفِرْ إِلَهِى لِلذُّنُوبِ جَمِيعَهَا ... يَاغَافِرًا لِمُلاَزِمِ اسْتِغْفَارِ

وَاسْتُرْ عُيُوبِى يَا إِلَهِى إِنَّنِى ... عِنْدَ الْمَقَامِ وَكَعْبَةِ الأَنْوَارِ

هَذِى يَمِينِى وَالْيَسَارُ بِسِتْرِهَا ... يَسِّرْ غِنَاىَ وَسُرَّنِى بِيَسَارِى

عَجِّلْ بِقَصْدِى وَالْفُتُوحِ وَمُدَّنِى ... بِمَوَائِدِ الإِمْدَادِ كَالأَنْصَارِ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ لِلْحَيَاةِ مُشَاهِدًا ... خَتْمَ النُّبُوَّةِ حَاضِرًا فِى الدَّارِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى ... حَثَّ السُّرَى مِنْ سَائِرِ الأَقْطَارِ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا هَبَّ الصَّبَا ... وَالآلِ أَهْلِ البَيْتِ وَالأَطْهَارِ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ مَدَى الدَّوَامِ عَلَى الَّذِى ... نَالَ السَّكِينَةَ وَالرِّضَا فِى الْغَارِ

أَعْنِى أَبَابَكْرٍ وَجَاءَ مُبَكِّرًا ... وَمُصَدِّقاً لِلصِّدْقِ فِى الأَخْبَارِ

وَكَذَا الَّذِى عَمَّ البِلَادَ بِفَتْحِهِ ... عُمَرُ الشَّهِيدُ وَفَاتِحُ الأَمْصَارِ

وَمُدَبِّرُ الْجَيْشِ العَظِيمِ وَإِنْ أَتَى ... فَجَّاً تَرَى الشَّيْطَانَ فِى إِدْبَارِ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى نَالَ القِرَى ... جَمْعَ الكِتَابِ مُرَتَّلاً لِلْقَارِى

أَكْرِمْ بِذِى النُّورَيْنِ نَالَ كَرَامَةً ... صِهْرُ النَّبِىِّ كَذَا شَهِيدُ الدَّارِ

وَكَذَا عَلِىٌّ مَنْ عَلَا بِمَقَامِهِ ... زَيْنُ الكَتَائِبِ قَاتِلُ الكُفَّارِ

بَابٌ لِعِلْمِ المُصْطَفَى أَكْرِمْ بِهِ ... فَهُوَ الشَّهِيدُ عَدُوُّهُ فِى النَّارِ

وَلِمَالِكٍ فَضْلٌ كَبَحْرٍ زَاخِرٍ ... جَمَعَ العُلُومَ وَسَائِرَ الأَخْبَارِ

لِلشَّافِعِىِّ مَكَارِمٌ أَكْرِمْ بِهِ ... نَشَرَ العُلُومَ بِسَائِرِ الأَقْطَارِ

وَأَبُو حَنِيفَةَ ذُو اجْتِهَادٍ وَاسِعٍ ... وَعَنِ الغَوَامِضِ كَاشِفُ الأَسْتَارِ

وَلأَحْمَدٍ فَضْلٌ تَوَرَّعَ دَائِماً ... جَمَعَ الحَدِيثَ بِمُسْنَدٍ مِدْرَارِ

يَارَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمُ عَدَدَ الأُولَى ... قَرَأُوا لِفِقْهِهِمُ مَدَى الأَعْصَارِ

عَصَرُوا العُلُومَ تَشَرَّفَتْ أَعْصَارُهُمْ ... بِبَدَائِعِ الأَحْكَامِ بِالْمِعْيَارِ

يَارَبِّ فَانْفَعْنِى بِمَا قَدَّرْتَهُ ... مِنْ فَيْضِ عِلْمٍ صَابَ كَالأَمْطَارِ

وَاجْعَلْ لَهُمْ فِى العَالَمِينَ أَئِمَّةً ... يُحْيُونَ فِقْهَهُمُ كَشَمْسِ نَهَارِ

يَتْلُونَ لِلْفِقْهِ البَدِيعِ قِرَاءَةً ... تُحْيِى التُّرَاثَ بِسَائِرِ الأَمْصَارِ

وَالأَزْهَرُ المَعْمُورُ يَبْقَى دَائِماً ... يَمْحُو لأَهْلِ الحِقْدِ وَالإِنْكَارِ

مَنْ مِثْلُ مَالِكٍ إِنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ ... وَالشَّافِعِىِّ مُوَضِّحِ الأَخْبَارِ

وَأَبِى حَنِيفَةَ مَنْ غَدَا مُتَقَلِّدًا ... سَيْفَ الذَّكَاءِ يَقُومُ فِى الأَسْحَارِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِنْ غَدَا مُتَحَدِّثاً ... يَرْوِى الحَدِيثَ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ

الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَارَبِّ اهْدِنِى ... فِى الْخَيْرِ وَالإِرْشَادِ وَالأَذْكَارِ

وَاجْعَلْ لأحْبَابِى لَدَيْكَ وَلِيجَةً ... وَاحْفَظْهُمُ مِنْ سَائِرِ الأشْرَارِ

وَالشَّيْخُ إِبْنُ ادْرِيسَ إِرْفَعْ ذِكْرَه ... فِى الْعَالَمِينَ يَكُونُ ذَا إِكْبَارِ

وَلِسَيِّدِى الْجَدِّ الشَّرِيفِ مَفَازَةٌ ... الْجَعْفَرِىِّ بِجَنَّةِ الأزْهَارِ

وَلِشَيْخِى الْقُطْبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ ... رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ بِالأسْرَارِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى بِمَدْحٍ قَائِلاً ... يَاهَادِياً بِاللهِ لِلأنْوَارِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَغِثْنِى رَسُولَ اللهِ حَالِى مُكَدَّرٌ ... بِوَسْوَاسِ سُوءٍ لا يَزَالُ يُسَيْطِرُ

وَنَظْرَتُكَ الْعُلْيَا إِذَا شَعَّ نُورُهَا ... أَزَالَتْ لِوَسْوَاسٍ وَحَالٍ يُكَدَّرُ

فَأَنْتَ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ بِحَالَتِى ... وَحَالَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَاللهُ يَغْفِرُ

وَحَاشَاكَ مِنْ حِرْمَانِ مَنْ جَاءَ رَاجِيًا ... قِرَاكَ وَأَنْتَ الْبَحْرُ بِالْغَيْثِ تُمْطِرُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ ... بُرَاقاً بِهِ بِاللَّيلِ لِلْقُدْسِ تَحْضُرُ

وَصَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الكِرَامِ مُشَرَّفاً ... وَمَا أَمَّهُمْ إِلاَّكَ بِاللهِ تَظْهَرُ

وَكُنْتَ نَبِيّاً قَبْلَ آدَمَ ظَاهِراً ... لَدَى اللهِ مَعْرُوفٌ وَلِلهِ تَذْكُرُ

وَأَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... شُهُودًا لِذَاتِ الْحَقِّ لله تَنْظُرُ

تَجَلَّى عَلَيْكَ الْحَقُّ جَلَّ جَلاَلُهُ ... سَجَدْتَ لَهُ إِذْ أَذَّنَ اللهُ أَكْبَرُ

فَنِلْتَ عُلُومًا لَمْ يَنَلْهَا مُقَرَّبٌ ... وَنِلْتَ شُهُودَ الْقُرْبِ فِيمَا يُقَرَّرُ

وَجِئْتَ بِخَمْسٍ لاَ يَزَالُ ضِيَاؤُهَا ... لَدَى كُلِّ مَنْ لَبَّى وَلِلهِ يَشْكُرُ

وَفيهَا نَجَاةٌ لِلَّذِى هُوَ هَالِكٌ ... وَمَنْ جَاءَهَا يَسْعَى فَذَاكَ يُنَوَّرُ

وَمَا نَالَهَا عَبدٌ سِوَاكَ وَإِنَّهَا ... هَدِيَّتُكَ الكُبْرَى لِقَومٍ تَحَرَّرُوا

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ مُطَيَّبٌ ... لَدَى كُلِّ مَنْ صَلَّى وَفِيهَا يُكَرَّرُ

وَكَافُ خِطَابٍ فِى سَلاَمٍ مُسَلَّمٍ ... لأَنَّكَ شَمْسٌ لاَ تَغِيبُ وَتَظْهَرُ

وَفِى كُلِّ وَقْتٍ شَاهَدَتْكَ قُلُوبُهُمْ ... مُشَاهَدَةَ المَوْجُودِ تَدْرِى وَتَشْعُرُ

وَيَاسَعْدَ مَنْ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِماً ... عَلَيْكَ وَأَنْتَ البَدْرُ لِلكَوْنِ تُقْمِرُ

أَجِرْنِى أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ جَفَا ... وَمِنْ كُلِّ ذِى سِحْرٍ يَجُولُ وَيَسْحَرُ

وَمِنْ كُلِّ ذِى عَيْنٍ تَعِيثُ بِشَرِّهَا ... وَمِنْ شَرِّ حُسَّادٍ بِبُغْضٍ تَكَدَّرُوا

وَمِنْ شَرِّ أَهْوَاءٍ أَتَتْ بِهَزِيمَةٍ ... لِقَوْمٍ لأَهْلِ البَيْتِ بِغْضاً تَنَكَّرُوا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ

أَنْتَ الشَّفِيعُ المُرْتَضَى وَلَكَ الَّلوَا ... وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِى ذَوِى الأَوْزَارِ

فَاشْفَعْ مُحَمَّدُ إِنَّنِى مُتَوَجِّهٌ ... بِالجَاهِ أَرْجُو بَهْجَةَ الأَذْكَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى ... يَامَنْ هُوَ السِّرُّ العَظِيمُ السَّارِى

وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَسْتَضِىءُ سَنَاؤُهُ ... أَضوَا مِنَ الشَّمْسِ الَّتِى بِنَهَارِ

فَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ ... تَجْلُو الفُؤَادَ بِنَظْرَةٍ وَوَقَارِ

وَبِدِينِكَ الدُّنْيَا تَظَلُّ سَعِيدَةً ... يَارَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ الغَفَّارِ

وَلَكَ الزِّيَارَةُ كُلَّ عَامٍ إِنَّهَا ... مِنْ فَضْلِ رَبٍّ وَاحِدٍ قَهَّارِ

فَانْظُرْ إِلَى الأَحْبَابِ كَيْفَ تَأَهَّبُوا ... لِلقَاءِ وَجْهِكَ مُشْرِقِ الأَنْوَارِ

جَاءُوا إِلَيْكَ مُسَلِّمِينَ وَأَقْبَلُوا ... يَامَنْ لَهُ التَّرْحَابُ بِالزُّوَّارِ

نَالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ شَفِيعٍ طَيِّبٍ ... سَادَ الخَلاَئِقَ سَيِّدِ الأَخْيَارِ

إِنْ جِئْتَ يَوْماً زَائِراً لِمَقَامِهِ ... فَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا نَزِيلَ الدَّارِ

بِابنِ الأفَاضِلِ مِنْ قُرَيْشٍ نِسْبَةً ... سَادوا الأنَامَ بِسَائِرِ الأقْطَارِ

فَهُوَ الْخَيَارُ لَهُمْ وَسَيِّدُ جَمْعِهِمْ ... قَدْ سَادَ أَهْلَ الْخُلْدِ وَالأنْهَارِ

ضَاءَتْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ ... وَجْهٌ مُضِيءٌ فَاقَ لِلأقْمَارِ

وَجْهُ الْحَبِيبِ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِى الْوَرَى ... حُبٌّ يَزِيدُ بِسَائِرِ الأمْصَارِ

يَاسَعْدَ مَنْ وَقَفُوا وَنَالُوا لِلْمُنَى ... عِنْدَ النَّبِىِّ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ

وَتَهَلَّلُوا وَتَبَاشَرُوا بِمُحَمَّدٍ ... وَتَقَدَّمُوا بِزِيَارَةٍ لِمَنَارِ

قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا ... مَنْ جَاءَ لِلدُّنْيَا كَشَمْسِ نَهَارِ

أَكْرِمْ بِهِ مَنْ مَاجِدٍ وَمُكَرَّمٍ ... يَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِى الأسْحَارِ

مَنْ حُبُّهُ فَرْضٌ وَدِينٌ لِلَّذِى ... قَرَأَ الْكِتَابَ وَسَائِرَ الأخْبَارِ

إِقْرَأْ حَدِيثاً لِلْبُخَارِىِّ الَّذِى ... يَرْوِيهِ عَنْ أَنَسٍ فَكُنْ بِالْقَارِى

(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ) إِنَّمَا ... دَلَّتْ عَلَى الْهَادِى كَبَدْرٍ سَارِى

إِعْرِفْ فَضَائِلَهُ وَلَازِمْ حُبَّهُ ... يُنْجِيكَ رَبِّى مِنْ عَذَابِ النَّارِ

فَهُوَ النَّجَاةُ لِمَنْ أَرَادَ نَجَاتَهُ ... وَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلْكَرِيمِ الْبَارِى

هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى ... يَاسَعْدَ مَنْ وَافَاهُ فِى الزُّوَّارِ

شَرِبُوا شَرَاباً طَيِّباً فِى رَوْضَةٍ ... قَدْ هُيِّئَتْ لأحِبَّةٍ أَخْيَارِ

مَا جَاءَهُ يَوْمًا شَقِىٌّ مُبْعَدٌ ... فَهُوَ الرَّحِيمُ وَرَحْمَةُ الْغَفَّارِ

كَالشَّمْسِ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ بِنُورِهِ ... وَبِحُبِّهِ فِى سَائِرِ الأقْطَارِ

يَاسَعْدَ مَنْ وَافَاهُ فِى رَوْضَاتِهِ ... مَعَ صُحْبَةٍ جَاءُوا لِخَيْرِ مَزَارِ

سَلِّمْ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُتَوَسِّلاً ... فَهُوَ الْوَسِيلَةُ مَعْدِنُ الأسْرَارِ

جَدُّ الْكَرِيمَيْنِ الَّلذَيْنِ تَكَرَّمَا ... بِسِيَادَةٍ لِلْخُلْدِ فِى الأبْرَارِ

حَسَنُ الْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا أَسَدُ الْوَغَى ... وَمُشَرِّدٌ فِى الْحَرْبِ لِلْكُفَّارِ

صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِى ... قَرُّوا بِدَارِ الْخُلْدِ خَيْرَ قَرَارِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ يَفُوحُ بِالأعْطَارِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... إِنْ شَاءَ رَبِّى صُحْبَةَ الزُّوَّارِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ١٤ من ذى القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنـى مَدَحْتُـكَ رَاجياً وَمُؤَمِّـلاً
إذْ أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ فى المَحْشَرِ
فَاشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ فى عَبْدٍ رَجَا
يَرْجُو التَّخَلُّصَ مِنْ هَوىً وَمُكَدِّرِ
يَارَبِّ بِالمختـارِ فَاقْبَـلْ دَعْوَتى
وَامْـلأْ فُؤَادِىَ بَالضِيَاءِ الأَنْـورِ
فَاقْبَلْ بِخَيْرِ الخَلْقِ رَبى دَعْوَتى
وَأَجِـرْ فؤَادِىَ مِنْ لَعِينٍ أَغْبَـرِ
وَانـظُرْ إلىَّ بِنَـظْرَةِ الـرِّضْوانِ يَا
ذَا الفَضْلِ والإحْسَانِ لِلمُسْتَغفِرِ
فاغْفِـرْ ذُنُـوبى يَاإلهى وَدُلَّنِى
بِالنُّـورِ نَحْـوَكَ لِلطَّرِيقِ العَـامِرِ

شَفِّـعْ رَسُـولَ اللهِ فى عَبْدٍ أَتَى
يَدْعُـوكَ دَعْـوَةَ نَادِمٍ مُتَـحَيِّرِ
فَاشْفَـعْ رَسُـولَ اللهِ فِىَّ فإنَّنِى
عِنْـدَ الحُسَيْنِ وآلِ بيتٍ طَاهِـرِ
فَبِجَاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى
وَمِنَ العَـدُوِّ وَمِنْ فِعَالِ الخَاسِرِ

نظمت يوم الأحد ١٩ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَوْ رَأَى غَيْثَـكَ لَوْ شَاهَـدَهُ
ذَلِـكَ الـغَـيْثُ لَوَلَّى مُدْبِـرا

أَنْـتَ نُورُ اللهِ فى أُمَّـتِـهِ
أَنْـتَ بَدْرُ الـتِـمِ فِيهَـا نَوَّرا

يَابِسُ الأعـوادِ لَمَّـا نِلْتَـهُ
عَادَ بَعْـدَ الْيُبْسِ فَرْعـاً أَخْضَـرا

لَمْ تَدَعْ لِلكفْـرِ رَأْساً عِنْـدَمَا
جِئْتَ بِالتَّـوْحيد يَاخَيْرَ الـوَرَى

وَدَعَـاكَ اللهُ حُبَّـاً رَحْـمَـةً
سِرُّكَ السَّـارِى بِكـلٍ قَدْ سَرَى

مِنْـكَ أَهْـلُ العِلْمِ نَالُـوا قَطْرَةً
فَأَتَـى الـعِـلْمُ بِهَـا مُنْـحـدِرَا

بَيْنَمـا كُنْـتَ تُنَـاجِى رَبَّنَـا
بِفُـؤادٍ خَالِصٍ نَحْـوَ حِرَا

إِذْ بِجـبـرِيلَ بِإِقْـرَأْ نَازِلاً
بِقُـرآنٍ فِيهِ خَيْرٌ نُثِـرَا

عَمَّ أَهْـلَ الـدِين حَتَّى حَكَمُـوا
سَائِـرَ الأَقْـطَارِ صَارُوا أُمَـرا

وَإِلَـهُ العَـرْشِ يَحْمِى دِينَـهُ
لَاتُبَـالِى بِالَّـذِى قَدْ كَفَـرَا

دِينُـكَ الْمَحفـوظُ يَبْقَى شَأْنُـهُ
فِى بِقَـاعِ الأَرْضِ يَحْكِى القَمَرا

لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ نُورًا كُلَّمَـا
زَادتِ الأَيَّامُ فِينَـا أَشْـهُـرَا

كَانَ خَيْرُ الـخَـلْقِ نُوراً كَامِـلاً
أَكْـحَـلَ الـعَيْنِ جَمِيلاً أَحْـوَرَا

جِئْـتَ بِالـقـرآنِ حُكْمـاً شَافِياً
كُلُّ مَنْ فِى الكَوْنِ أَضْحَى شَاكِراً

أَصْلَحَ الْقُرآنُ آراءً مَضَتْ
تَحْمِلُ الزورَ وَقَوْلاً مُنْكَرَا
مِنْ أُنَاسٍ سَفِهَتْ آرَاؤُهُمْ
كَطَوافِ الْبَيْتِ نُسْكاً بِالْعَرَا
وَدَعَوْتَ النَّاسَ لله الَّذِى
أَنْزَلَ الْحَقَّ وَلِلْخَلقِ بَرَا
قُلْتَ حَقّاً يَارَسُولَ الله لاَ
تَقْبَلُ الْبَاطِلَ مَهْمَا اشْتَهَرَا
يَوْمَ أُحُدٍ وَحُنَيْنٍ لَمْ تَزَلْ
تُظْهِرُ الْحَقَّ تُنَادِى جَاهِرَا
وَتَوَلَّى النَّاسُ لَمْ تعْبأْ بِهِمْ
حِينَ أَنْ شَاهَدْتَ رَبِّى أَكْبَرَا
صَلَواتُ اللهِ تغْشَى دَائِماً
ذَلِكَ الْوَجْهَ الكَرِيمَ الأَنْورَا
مَاتَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى
جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَرْجُو لِلْقِرَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِالَّذِى لَوْلاَهُ مَا
عُرِفَتْ جِنَانُ الْخُلْدِ لِلأَبْرَارِ
كلاَّ ولا ازْدَحَمَ الْحَجِيجُ بِمَكَّةٍ
عِنْدَ الطَّوافِ بِمَهْبَطِ الأَسْرَارِ
يَارَبِّ بِالْخِلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
خَتْمِ النُّبُوَّةِ صَادِقِ الأَخْبَارِ
فَبِجَاهِهِ يَارَبِّ فَاغْفِرْ زَلَّتِى .
وَهِدَايَةً لِطَرِيقَةِ الأَخْيَارِ
يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرامِ تَكُرماً
أَنْتَ الْمُجِيرُ وَشَافِعُ الأَوْزَارِ
أَنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
تَهْدِى الْفُؤَادَ لِحَضْرَةِ الأَنْوَارِ

فلأنْتَ أكْرَمُ مَنْ بِهِ نَرْجُو الرضَا

مِنْ مَالِكِ المُلْكِ العَظيم البَارِى

إشْفَعْ تُشَفَّعْ يَاشَفيعُ فَمَا نَرى

فى الكونِ مِثْلَ شَفَاعَةِ المُخْتَارِ

أنْتَ الرَّءُوفُ كَذا الرَحِيمُ وَرَحْمَةٌ

جَاءَتْ مِنَ المَوْلى لَدَى الأقْطَارِ

لَمْ يَخْلُ مِنْها فى الوُجُودِ مُخَلَّقٌ

كلاَّ وَلاَ فى الخلْدِ فى الأَطْهَارِ

حَاشَا أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ وَأنَا الَّذى

عِنْدَ الحُسَيْنِ وَمِنْ أُهَيْلِ الدَّارِ

دَارُ الجَعَافِرةِ الكِرامِ بِجَدِهِمْ

نَالُوا الرِضَا مِنْ رَبِّنَا الغَفَّارِ

رَبِّى بِهِمْ وبِآلِهِمْ وَبِجَدِهِمْ

أَرْجُوكَ زَوْرَةَ رَوْضَةِ الأَعْطَارِ

وَأَشُمُّ طِيبَ مُحَمَّدٍ فى رَوْضَةٍ

قَدْ فَاقَ طِيبَ الوَرْدِ فى الأَشْجَارِ

وَتَصِحُّ مِنْه الرُّوحُ بَعْدَ سِقَامِهَا

وَتَنَالُ أُنْسَ الوُدِّ فى الأَسْحَارِ

يَافَاتِحُ يَاخَاتَمٌ يَاكَامِلٌ

يَاشَافِعٌ يَامَهْبِطَ الأَسْرَارِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فى الوُجودِ جَمِيعِهِ

كَلاَّ وَلاَ فى جَنَّةِ الأَنْهَارِ

فَاقَ الخَلائِقَ كُلَّهَا فى فَضْلِهِ

قَدْ قَرَّ فى الدُّنْيَا بِخَيرِ قَرارِ

جَاءَتْ لَهُ كلُّ الشُّعوبِ بِزَوْرَةٍ

لِتَقَرَّ عَيْنَاهُ مِنَ الزُّوَّارِ

عُرْبٌ وَعُجْمٌ قَاصِدِينَ مُحَمَّداً

بالحُبِ وَالإِجْلالِ وَالإِكْبَارِ

حَتَّى يَرُدَّ سَلاَمَهُمْ وَيَرَاهُمُ

مِنْ غَيْرِ شَكٍ جَاءَ فى الأَخْبَارِ

هَذَا بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ

لِنَبِيِّهِ المَعْرُوفِ بالإِيثَارِ

مَاخَـابَ مَنْ سَأَلَ الإِلَـهَ نَجَـاتَـهُ
فَهُـوَ المُجِيرُ بِعَـطْفِـهِ المِـدْرَارِ
ثُمَّ الصَّـلاةُ عَلى النَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ
مَاغَـرَّدَ الـقُـمـرِيُّ كالأَطْـيَارِ
وَكَـذا السَّـلامُ عَلَيْهِ مَا بَدْرٌ سَرَى
وَلِآلِـهِ الأَمْـجَـادِ وَالأَطْـهَـارِ
مَا الجَعفَـرِيُّ يَقُـولُ يَارَبِ اهْـدِنِي
خَيْرَ الـطَّرِيقِ لِزَوْرَةِ الـمُـخْـتَـارِ

قال رضى الله عنه :

مُحَمَّـدُ المـأْمُـونُ أَفْضَـلُ شَافِـعٍ
وَأَصْـدَقُ مَرْسُـولٍ عَنِ اللهِ يُخْبِرُ
وشَـرَّفَ بالقـرآنِ لِلأَرْضِ والسَّمـا
وأَخـلَصُ خَلْقِ اللهِ للخـلْقِ يُنْـذِرُ
شَمَـائِلُهُ جَلَّتْ وَفَـاقَتْ عَلَى الوَرَى
عَلَى كُلِّ خَلْقِ اللهِ يَعْـلُو وَيكْبُـرُ
سِرَاجٌ مُنِـيرٌ شَاهِـدٌ وَمُـبَـشِّـرٌ
وَرَحْمَةُ رَبِّ النَّاسِ فِي الكَوْنِ تُنْشَرُ
بِهِ اللهُ أَسْـرَى نَحْو قُدْسٍ مُقَدَّسٍ
وَصَـلَّى بِرُسْـلِ اللهِ اللهُ أَكْـبَـرُ
نُبُـوَّتُـهُ قَبْـلَ النُّبُـوَّاتِ قَدْ أَتَتْ
وإِرْسَـالُـهُ خَتْمٌ وفِي البَعْثِ آخِـرُ

وقَدْ عَرَجَ السَّبْعَ الطِباقَ إلى العُلاَ
وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ لله يَنْظُرُ
وَخَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ تَكَرُّماً
فَصَارَ رَسُولُ الله لله يَشْكُرُ
وَجَاءَ بِخَمْسٍ لِلفُؤَادِ جِلاَؤُهُ
وَلِلرُّوحِ تَهْدِى كُلَّ يَوْمٍ تُذْكِّرُ
وَجَاءَ بَسعْدِ الخَلْقِ بَعْدَ شَقَائِهِمْ
وَبِالصِدْقِ والتَّوحِيدِ لله يَذْكُرُ
وَكَبَّرَ حَوْلَ البَيْتِ عِنْدَ قُدُومِهِ
يُعَظِّمُ بَيْتَ الله بَيْتاً يُوَقِّرُ
وَأَشْرَقَتِ الأَنْوارُ مِنْ نُورِ أَحْمَدٍ
تَفُوقُ شُمُوسَ الكَوْنِ بَلْ هُوَ أَنورُ
وَقَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ لأَحْمَدٍ
بَوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمنِ نُورٌ يُنَوِّرُ
سَيَبْقَى كِتَابَ اللهِ نوراً مُبَارَكاً
إلى الحَقِ يَهْدِى كُلَّ يَوْمٍ يُفَسِّرُ

مِيَاهُ بِحَارٍ فَاقَهَا بِمَقَالِهِ
وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلاَ يُتَصَوَّرُ
وَقَدْ أَمَرَ الرَّحْمَنُ طَهَ بِذِكْرِهِ
يُرَتِّلُ بِالأَسْحَارِ لَيْلاً يُكَرِّرُ
تِلاَوَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لِلَّذِى
دَرَاهُ وَمَنْ يدرى به يَتَحَرَّرُ
وَأَسْرَارُهُ جَلَّتْ وَدَقَّتْ بِفَهْمِهَا
وَمِنْ بَرَكَاتِ اللهِ لايتَعَسَّرُ
أَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرامِ لَكَ الرِضَا
وأَنْتَ الَّذِى بالله لِلغَيْبِ تَنْظُرُ
وَمَاخَابَ مَنْ جَاءَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
وَجَاءَ لَدَى الفَيْحَاءِ وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ
وقَالَ رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ زَائِراً
عَلَيْكَ سَلاَمٌ بِالعُطُورِ يُعَطَّرُ
وَإِنى سَعِيدٌ مُذْ وَقَفْتُ بِبَابِ مَنْ
أَتَانَا بَشِيراً بِالجِنَانِ يُبَشِّرُ

نَبِـيٌّ عَفِـيفٌ صَادِقٌ وَمُـصَـدَّقُ

نَبِـيٌّ شَرِيفٌ طَاهِـرٌ وَمُـطَهَّـرُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـهُ

وَآلٍ لِبَيْـتٍ بِالـكِـتَـابِ يُطَهَّـرُ

وَمَا الجَعفَرِي بِالْمَدحِ يَشْدُو مُكَرِّراً

لأَصْـدَقِ مَرسُولٍ عَنِ اللهِ يُخبِـرُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

أَهْدَى الحَمَامُ إلى الغُصونِ هَدِيرَا

أَبْـدَتْ لَهُ شَوْقـاً بِهَـا وَشُعُـورَا

فأجَـابَ قُمْـرِيٌّ عَلى نَغَـمَـاتِـهِ

يَشْكُـوَ الهَـوَى مُتَكَـدِّراً تَكْـدِيرَا

يَاأَيُّهَـا الـطَّيْرُ الَّـذِي يَشْكُـو النَّوى

هَلْ كَانَ قَبْـلَكَ مَنْ شَكَـاهُ مُثِيرَا

ذَكَّـرْتَـنَـا هذا الـحَبِيبَ وَدَارَهُ

يَاحَبَّـذَا نَغَـمٌ يَكُـونُ هَدِيرَا

لم تَسْمَـعِ الـرُّوحُ العَـزِيزَةُ مِنْكُمُ

لَكِـنْ لِآثَـارٍ خَلَتْ تَصْـوِيرَا

جَذَبَـتْ لأَرْوَاحٍ لِنَحْـوِ حَبِيبِهَـا

كَالـدُّرِّ بَيْنَ عِبَـادِهِ مَنْـثُـورَا

واهْتزَّت الأغْصانُ مِنْ وجْدٍ فهَلْ
أبْدَيْتَ وجْداً ساكِنا مسْتَوْرا

هبَّ النَّسيمُ منَ الحجاز عبيراً
فذكَرْتُ بدْراً فى الرِّياض مُنيراً

فدعَوْتُ ربّى أنْ يُعجِّل رحْلتى
نحْوَ المدينَةِ زائرا وسميرا

فأجاب ربّى دعْوةَ العبْدِ الّذى
سأل الإلهَ مُدبِّراً وقديراً

ماأسْعَدَ اليوْمَ الّذى فيه الهنا
يوْمَ الزِّيارةِ قدْ لقيتُ سُرُورا

ورأيْتُ بدْراً مارأيْتُ كمثْله
سمْحِ اللِّقاء مؤيَّداً منْصُورا

رُؤياهُ تهْدى للفُؤادِ كأنّها
شمْسٌ أزالَتْ ظُلْمةً وعُكُورا

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ عَلى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِىٌّ كَرِيمٌ صَادِقٌ وَبَشِيرُ

إلى أيْنَ يَاكنزَ الوجودِ نَسيرُ
وَكُلُّ عَسِيرٍ فى حِمَاكَ يَسيرُ

وَفى وَجْهِكَ الميْمُونِ فَالقَصْدُ كُلُّهُ
وَعِنْدَكَ مِنْ فَوْقِ المرَامِ كَثِيرُ

عُرِفْتَ بأخْلاقِ البَشيرِ وأنَّكَ الـ
مُنِيرُ فَبالعُلْيَاءِ أنْتَ بَشِيرُ

تَطاوَلَ بى لَيْلِى فَلَمَّا ذَكَرْتُكُمْ
تَنَفَّس عَنْ صُبْحٍ لَدَىَّ مُنِيرُ

وَإنَّ امرءاً قد أنْزَلَتْهُ بِسُوحِكُمْ[1]
مِنَ اللهِ أقدارٌ لذَاكَ قَرِيرُ

إلى حَرَمِ اللهِ المبارَكِ قَدْ أتى
عَلى قَدْرِهِ وَالأمْرُ ثَمَّ كَبِيرُ

١ ـ السُّوح ـ جمع ساحة .

وَنَحْوَ يَمِينِ اللهِ جَاءَتْ عِنَايَةٌ
بِهِ مِنْ مَقَامٍ لِلْخَلِيلِ يُشِيرُ
وَفِي زَمْزَمِ الأَنْوَارِ أَضْحَى مُقَامُهُ
يُغَرِّدُ فِيهَا طَيْرُهُ وَيَطِيرُ
خَلِيلَيَّ مَالِي وَالشُّجُونَ وَأَحْمَدٌ
أَمِينُ الحِمَى يَاصَاحِبَيَّ وَنَصِيرُ
هُوَ العُدَّةُ الكُبْرَى هُوَ الخَيْرُ كُلُّهُ
هُوَ الرُّكْنُ غَوْثٌ لِلْوَرَى وَمُجِيرُ
هُوَ المَظْهَرُ الأَسْمَى لِكُلِّ فُتُوَّةٍ
وَكُلِّ كَبِيرٍ عِنْدَهُ لَصَغِيرُ
يُجِيبُ إِذَا نَادَى بِلَبَّيْكَ مُسْرِعَاً
وَمَهْمَا يَكُنْ خَطْبٌ فَمِنْهُ مُجِيرُ
وَمَنْ غَيْرُهُ حَامِي الذِّمَارِ وَوَجْهُهُ
عَلَيْهِ مَدَارُ الأَمْرِ كَيْفَ يَسِيرُ
رَأَيْتُ النَّدَى وَالجُودَ وَالنُّورَ وَالهُدَى
لِسِبْطِ نَبِيٍّ حَيْثُ صَارَ يَصِيرُ

دَعَوْتُكَ يَامَوْلاَيَ وَالهَمُّ نَارُهُ
لَهَا فِي الحَشَايَيْنِ الضُّلُوعِ سَعِيرُ
وَفِي وَسَطِ الأَكْبَادِ أَشْكُو بِجَمْرَةٍ
لَهَا لَهَبٌ فِي مُهْجَتِي وَزَفِيرُ
دَعَوْتُكَ يَاغَوْثَ البَرَايَا وَإِنَّكَ الـ
قَرِيبُ وَلِلمَظْلُومِ أَنْتَ نَصِيرُ
أَيَا جُودَ مَعْنٍ [1] نَادِ مَعْناً بِحَاجَتِي
فَلَيْسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ أَسِيرُ
فَبُشْرَى لَهَا الحَاجَاتُ بِالنُّجْحِ إِذْ أَتَتْ
عَلَى مُنْجِحِ الآمَالِ وَهْوَ جَدِيرُ
وَقَدْ نَزَلَتْ حَيْثُ المَكَارِمُ أَهْلُهَا
عَزِيزٌ وَمَنْ فِيهَا سِوَاهُ يُجِيرُ
دَلِيلٌ عَلَى أَبْوَابِكُمْ ذُو خَصَاصَةٍ
وَأَمَّا إِلَى إِفْضَالِكُمْ فَفَقِيرُ
وَمَنْ كَانَ مُضْنَىً فِيهِ يَامَعْشَرَ الوَرَى
لَكُمْ مَاسَأَلْتُمْ رَوْضُهُ لَنَضِيرُ

(١) هو معن بن زائدة وكان أجود العرب .

هُوَ السَّيِّدُ المِفْضَالُ مَنْ فَاقَ وَصْفُهُ
وَلَيْسَ لَهُ فِى الأَوْلِيَاءِ نَظِيرُ
لَهُ هِمَّةٌ فِى كُنْهِهَا كُلُّ سَابِقٍ
تَقَدَّمَ فِى وَصْفِ الرِّجَالِ أَخِيرُ
أَمِينٌ لَهُ أَعْلَى الوَرَاثَةِ أَكْمَلُ الـ
ـخَلاَئِقِ فِى جَمْعِ الكَمَالِ شَهِيرُ
وَأَيُّ مَقَامِ العَيْنِ فَهْوَ إِمَامُهُ
عَلِيمٌ بِمَا فِى الحَضْرَتَيْنِ بَصِيرُ
أَمَا إِنَّهُ الهَادِى المُكَمَّلُ أَحْمَدُ
وَفِى مَظْهَرِ الجَدِّ الأَجَلِّ أَمِيرُ
لَهُ جَدُّهُ رُوحٌ وَمَوْلًى وَنَاصِرٌ
فَأَحْمَدُ يَاذَا أَحْمَدُ وَظَهِيرُ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَدُّهُ لِمُقَرَّبٍ
يَرَاهُ بِصِدْقِ الكَشْفِ وَهْوَ سَمِيرُ
أَنَا هُوَ هَذَا قَوْلُ طَهَ مُؤَكِّدٌ
فَمِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَالثَّنَاءُ عَبِيرُ

اَحِبَّابَ قَلْبِى إِنْ ذَكَرْتُ دِيَارَكُمْ
فَإِنَّ فُؤَادِى نَحْوَكُمْ لَيَطِيرُ
وَمَا حُبُّكُمْ إِلاَّ مَحَبَّةُ جَدِّكُمْ
شَفِيعُ الوَرَى يَوْمَ السَّمَاءُ تَمُورُ
تَذَكَّرَكُمْ قَلْبِى فَغَابَ بِحُبِّكُمْ
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ فِى الفُؤَادِ حُضُورُ
فَمَا غِبْتُمُ عَنِّى إِذَا غِبْتُ عَنْكُمُ
فَمَا حَجَبَتْكُمْ فِى المَمَاتِ قُبُورُ
عَلَيْكُم ثِيَابُ الخُلْدِ أَخْضَرُ لَوْنُهَا
عَلَيْكُمْ شَرَابُ الخَالِدِينَ يَدُورُ
وَمَنْ زَارَكُمْ يَلْقَ المَسَرَّةَ دَائِماً
وَيَلْقَاهُ عِنْدَ المَوْتَتَيْنِ حُبُورُ
صَلاَةٌ عَلَى المختارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِىٌّ كَرِيمٌ صَادِقٌ وَبَشِيرُ
وَمَا الجعفرِى بالمدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
إِلَى أَيْنَ يَاكَنْزَ الوُجُودِ نَسِيرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قِفْ واسْتَمِعْ مَدْحَ الَّذِى لَوْلاَهُ مَا
كَانَ الـوُجُـودُ وَلاَ جَرَتْ أَنْـهَـارُ
خَيْرُ الأَنَامِ وَخَيرُ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَى
الـمُـصْـطَفَى مِنْ هَاشِمٍ مُختَارُ
لَوْلاَهُ مَاكَـانَ السَّمـاءُ كمَـا تَرَى
لَوْلاَهُ مَاكَـانَـتْ بِهِ أَنْـوارُ
لَوْلاَهُ مَاكَـانَ الَّـذِى فى جَنَّـةٍ
لَوْلاَهُ مَاغُـفِـرتْ لَهُ أَوْزَارُ
لَوْلاَهُ مَاجَـرتِ السَّفِينَـةُ بَعْـدَمـا
فُتِـحَ السَّمَـاءُ وَفَـاضَتِ الأَمْـطَارُ
لَوْلاَهُ مَاكَـانَ الـخَـلِيلُ مُلَبِّـياً
لَوْلاَهُ مَابَـقِـيَتْ لَهُ آثَـارُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُسْـتَـجِـيرٌ بِالَّـذِى لَوْلاَهُ مَا
كَانَ قُرْآنٌ لَه نُورٌ ظَهَـرْ
أَحْـمَـدُ المَصْـدُوقُ فى أَخْبَـارِه
جَاءَ بِالصِّدْقِ الـذى يَهْـدِى البَشَرْ
جَاءَ بِالنُّـورِ الَّـذِى يَهْـدِى الـوَرَى
لِصِـرَاطٍ وَاضِـحٍ نُورٍ أَغَـرّ
جَاءَ بِالـقـرآنِ مَوْثُـوقَ الـعُـرَى
فِيهِ آيَاتٌ حِسَـانٌ وَسُـوَرْ
جَاءَ بِالأَقْـوالِ تحكى أَنْجُمـاً
بِحـديثٍ طَيِّبٍ يَحْـكِى الـدُّرَرْ

نظمت يوم الخامس من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَجْـهٌ كريمٌ مَاأَتَـاهُ الـمُـعْـسِـرُ
إلا تَيَسَّـرَ بَعْـدَ عُسْـرٍ يَشْـكُـرُ
فَضْـلٌ من اللهِ الـكَـبِيرِ وَرَحْـمَـةٌ
دُنـيا وَأُخْـرى مِنْ كَريمٍ تُنْشَـرُ
ماكنتُ أَشْقَى بَعْـد زوْرَتِـكَ الَّتِى
فيهـا الـذُّنـوبُ لِكُـلِّ عَبْـدٍ تُغْفَـرُ
يَارَبِّ عَفْـواً إِنَّ عَفْـوَكَ وَاسِـعٌ
يارَبِّ غَوْثـا إنَّ غَوْثَـكَ يَحْضُـرُ
هَيِّىء زيارةَ أَحْـمَـدٍ لِمـحِـبِّـهِ
فِى طَيْبَـةَ الـغَـرَّاءِ لَايَتَـأَخَّـرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله عنه :

يَارِبِ صَلِ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِنَا
مُحَمَّـدِ الْمُصْـطَفَى الْمَمْـدُوحِ فِى السُّـوَرِ
نَارَتْ بِمَـوْلِـدِه الـدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَـا
قَدْ شَرَّفَ الـكَـوْنَ بِالأَنْـوارِ كَالْقَمَـرِ
وَاسْتَبْشَرَتْ بِقُدومِ الْمُصْطَفى أُمَمٌ
مِنْ ظَاهِـرِ الخَلْقِ فِى الـدُّنْيَا وَمُسْتَتِرِ
والوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَمْلاكُ فى فَرَحٍ
جِبـرِيلُ يَأْتِى إِلَى الأَمْـلَاكِ بِالْبُشَـرِ
وَالنُّـوُرَ لَاحَ إلى شَامٍ بِمَـوْلِـدِهِ
وَالـحُـورُ جَاءَتْ وَأَمْـلَاكٌ عَلَى قَدَرِ
وَالكَـوْنُ يَفْـرَحُ وَالـدُّنيا بِأَجْمَعِهَـا
بِسَـيِّدِ الكَـوْنِ مِن عُرْبٍ وَمِنْ مُضَـرِ

وَعَـاش فى حَرَمٍ جَلَّتْ مَنَـاقِبُـهُ
وَجَـاءَهُ الـوَحْـىُ بِالآياتِ والسُّـورِ
وَالكفْـرُ حُطِّمَ وَالتَّوحِيدُ قَدْ ظَهَرَتْ
آيَاتُـه بِزَوالِ الـكُـفْـرِ وَالـغِـيَرِ
وَجَـاءَ نَصـرٌ وَفَـتْـحٌ لِلنَّبِىِّ فَلَمْ
يَتْـرُكْ كَفُـوراً بِأَرْضِ العُـرْبِ وَالعِبَـرِ

نظمت فى يوم المولد ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ
الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٧٦ م

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صلِّ عَلَى الـنَّـبِـى وَآلِـهِ
وَكَـذا السَّـلامُ عَلَى الـدَّوَامِ يُكَـرَّرُ
ياخَـيْرَ خَلْقِ اللهِ وَجْـهُـكَ أَنْـوَرُ
وَلَـكَ الشَّفَـاعَـةُ وَاللِّوَا وَالكَـوْثَـرُ
بُشْـرَى لِقَـلْبِى إِنْ رَآكَ مُسَلَّمـاً
وَمُـصَـلِّياً فى كلِّ حَالٍ يَخْـطُرُ
فَلأَنْتَ كَنْزُ الخَيْرِ يَصْحَبُهُ الهُدَى
غَيْثٌ مَرِيعٌ بِالـفَضَـائِـلِ يُمْـطِرُ
يارَحْـمَـةً عَمَّـتْ وَنُـورٌ سَاطِـعٌ
تَضْـوِى قُلُوبَ الـعَـارِفِينَ تُذَكِّـرُ
ياأَيُّهَـا الـدَّاعِى لِرَبِّـكَ دَائِمَـاً
يَاأَيُّهَـا الـمُـزَّمِـلُ الـمُـدَّثِـرُ

يا صَاحِبَ السَّيْفِ الَّذِى أَرْدَى الَّذِى
جَحَدَ الحَقِيقَةَ بِالمَثَانِى يَكْفُرُ
البَيْتُ يَفْرَحُ إِنْ أَتَيْتَ مُهَرْوِلاً
وَالرُّكْنُ يَفْرَحُ بِاسْتِلاَمِكَ يَبْشِرُ
أَنَا فِى جِوارِكَ يَاابْنَ آمِنَةَ الرِّضَا
أَنْتَ الشَّفِيعُ إِذَا الخَلاَئِقُ تُحْشَرُ
جَاهٌ عَظِيمٌ لاَيَزَالُ مُؤَبَّداً
عِنْدَ المُهَيْمِنِ جَلَّ رَبٌّ أَكْبَرُ
أَعْطَاكَ رَبُّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
نَوَّرْتَ لِلدُّنْيَا فَأَنْتَ الأَنْوَرُ
مَنْ جَاءَ لِلمُخْتَارِ يَوْماً زَائِراً
نَالَ الشَّفَاعَةَ بِالنَّعِيمِ يُبَشَّرُ
يَامَنْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَنْجَلِى
حَوْبَاءُ عَنْهَا المُرْسَلُونَ تَأَخَّرُوا
وَلَكَ النُّبُوَّةُ قَبْلَ آدَمَ سُجِّلَتْ
وَبِكَ الخِتَامُ فَأَنْتَ أَوَّلُ آخِرُ

مَاضَاقَ صَدْرِى مُذْ قَصَدْتُكَ مَادِحاً
أَنْتَ النَّبِىُّ الهَاشِمِىُّ الأَنْوَرُ
بِالبِشْرِ تَلْقَى مَنْ أَتَاكَ مُسَلِّماً
وَتَجُودُ بِالجَدْوَى لَهُ وَتُبَادِرُ
وَبِكَ التَوَسُّلُ وَالتَّوَجُّهُ كُلَّمَا
كَرْبٌ أَحَلَّ فَأَنْتَ غَوْثٌ حَاضِرُ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فَالمَكَارِهُ تَنْجَلِى
بِضِيَاءِ وَجْهِكَ وَالعَدُوُّ يُغَادِرُ
يَامَنْ لَهُ عِنْدَ الإِلَهِ مَكَانَةٌ
مَانَالَهَا أَحَدٌ وَعِزٌّ فَاخِرُ
لَوْلاَهُ مَاخَلَقَ الإِلَهُ كَوَاكِباً
لَوْلاَهُ مَافَلَكٌ هُنَالِكَ دَائِرُ
لَوْلاَهُ مَاكَانَ الكِتَابُ مُرَتَّلاً
تَعْلُو نُجُوماً آيُهُ وَتُفَاخِرُ
يَامَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ فِى الوَرَى
يَوْمَ القِيَامَةِ وَاللِّوَاءُ وَالكَوْثَرُ

اشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ
فَالفَضْلُ فَضْلُ اللهِ عِنْدِى أَكْبَرُ
مَاكَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى
يارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ أَنْوَرُ
لَكَ يَاابْنَ عَبْدِ اللهِ رَوْضَتُكَ الَّتِى
فِيهَا الضِّيَاءُ وَكُلُّ عِطْرٍ أَعْطَرُ
وَكِسَاؤُهَا لِلعَاشِقِينَ مُحَبَّبٌ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ عِنْدَ قَبْرِكَ يَنْظُرُ
يَسْتَشْفِعُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَى الَّذِى
لَوْلَاهُ مَاكَانَتْ كَوَاكِبُ تُذْكَرُ
وَجْهٌ كَرِيمٌ مَاأَتَاهُ مُعَسَّرٌ
إِلَّا تَيَسَّرَ بَعْدَ عُسْرٍ يَشْكُرُ
فَضْلٌ مِنَ اللهِ الكَبِيرِ وَرَحْمَةٌ
دُنْيَا وَأُخْرَى مِنْ كَرِيمٍ تُنْشَرُ
مَاكُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ زَوْرَتِكَ الَّتِى
فِيهَا الذُّنُوبُ لِكُلِّ عَبْدٍ تُغْفَرُ

يارَبِّ عَفْواً إِنَّ عَفْوَكَ وَاسِعٌ
يارَبِّ غَوْثاً إِنَّ غَوْثَكَ يَحْضُرُ
هَيِّئْ زِيَارَةَ أَحْمَدٍ لِمُحِبِّهِ
فِى طَيْبَةٍ غَرَّاءَ لَايَتَأَخَّرُ
مِنْكَ الخَلَاصُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
مَاكَانَ غَيْرُكَ لِلخَلَاصِ يُقَدِّرُ
يَسِّرْ لِحَجِّىَ يَاقَدِيرُ بِرَحْمَةٍ
أَنْتَ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَغْفِرُ
فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَاإِلَهِى تَكَرُّماً
وَالعُسْرُ يَفْنَى وَالطَّرِيقُ يُيَسَّرُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ وَجْهُكَ أَنْوَرُ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
وكَذا السَلامُ يَفُوحُ مِنْ أعطَارِهِ
يامَنْ لَهُ سَجَدَ البَعِيرُ تَوَدُّداً
وَتَحَبُّباً وَتَكَرُّماً لِوَقَارِهِ
يامَنْ هُوَ النُّورُ المُقَدَّمُ أَصْلُهُ
الشَّمْسُ وَالأَقْمَارُ مِنْ أَنْوَارِهِ
يامَنْ لَهُ طِيبٌ يفُوحُ مُبَارَكٌ
الوَرْدُ وَالياسْمِينُ مِنْ أَعْطَارِهِ
شَرَحَ الصُّدُورَ بِعِلْمِهِ وَحَدِيثِهِ
وَتَرَى القُلُوبَ تُضِىءُ مِنْ آثَارِهِ
أحْيَا الظَّلامَ تَهَجُّداً وَتَبَتُّلاً
فَاللَّيْلُ وَضَّاءٌ بِشَمْسِ نَهَارِهِ

والوَحْىُ يَنْزِلُ وَالمَدِينَةُ شُرِّفَتْ
بِالمُصْطَفى يَتْلُو عَلَى أَنْصَارِهِ
مَدَّ اليَمِينَ مُصَافِحاً أَنْصَارَهُ
وَاليُمْنُ جَاءَهُمُ بِخَيْرِ يَسَارِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ الوَحْشُ فى قَفْرٍ كَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيْرُ فى أَوْكَارِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ البَحْرُ فى أَعْمَاقِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ الزَّهْرُ فى أَشْجَارِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّيْلُ فى سَجَيَانِهِ
نَاجَى بِهِ الرَّحْمَنَ فى أَسْحَارِهِ
يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ
لِلعَالَمِينَ بِبَرِّهِ وَبِحَارِهِ
يَاأَيُّهَا النُّورُ الَّذِى بِضِيائِهِ
نَارَ الوُجُودُ بِلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
اللهُ يُعْبَدُ وَالمَسَاجِدُ عُمِّرَتْ
وَنَرى الحَطِيمَ يَكُظُّ مِنْ عُمَّارِهِ

وَنَرى الحَجِيجَ يَجِيءُ فى أَفْوَاجِهِ
والهَدْىُ مَوْقُوفٌ عَلَى إشْعَارِهِ
وَالطَّائِفُونَ لَهُمْ حَنِينٌ عِنْدَمَا
نَظَرُوا لِبَيْتِ اللهِ فى أَسْتَارِهِ
عِنْدَ المَقَامِ لَهُمْ صَلاَةٌ بالدُّعَا
وَالكُلُّ خَالَ البَيْتَ فى إبْصَارِهِ
شَرِبُوا لِزَمْزَمَ مِنْ شَرَابٍ طَاهِرٍ
اللهُ حَرَّمَهُمْ بِهِ مِنْ نَارِهِ
وَسَعَوْا بِمَرْوَةَ وَالصَّفَا فَكَأَنَّهُمْ
فِرْسَانُ سَبْقٍ لِلرِّضَا وَدِيَارِهِ
وَتَرَاهُمُ كَالنَّجْمِ فى عَرَفَاتِهِمْ
أَوْ كَالسَّحَابِ يَجُودُ مِنْ أَمْطَارِهِ
كُلٌّ يُنَادِى مُحْرِماً وَمُلَبِّياً
وَالكُلُّ نَالَ الغَفْرَ مِنْ أَوْزَارِهِ
وَبِمَشْعَرِ اللهِ الحَرَامِ تَبَتَّلُوا
دَعَوُا الإِلَهَ وَقَامُوا فى أَذْكَارِهِ

طَافُوا بِبَيْتِ اللهِ سَبْعاً بَعْدَمَا
غَفَرُوا الذُّنُوبَ وَأَسْعِدُوا بِجَوَارِهِ
نَادَى المُنَادِى يَاأَحِبَّةَ أَحْمَدٍ
هَيَّا بِنَا لِنَكُونَ مِنْ زُوَّارِهِ
الشَّوْقُ زَادَ إِلَى الحَبِيبِ بَرْوضَةٍ
فِيهَا رِيَاضُ الخُلْدِ عِنْدَ مَزَارِهِ
فَإِذَا وَصَلْتُمْ عِنْدَهُ فَتَقَدَّمُوا
وَالصُّبْحُ بَادٍ مِنْ ضِيَا إِسْفَارِهِ
مَنْ جَاءَهُ يَسْعَى يَنَالُ شَفَاعَةً
تُنْجِيهِ مِنْ هَوْلٍ وَمِنْ أَغْيَارِهِ
ياسَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا
وَتَشَرَّفُوا بِمَزَارِهِ وَجِوَارِهِ
بُشْرَاكِ يَانَفْسِى لَقَدْ نِلْتِ المُنَى
بِجِوَارِ مَنْ نِلْتُ الهُدَى بِمَنَارِهِ
وَجْهٌ مُنِيرٌ بَاسِمٌ وَمُكَمَّلٌ
نِلْتُ القِرَى بِجِوَارِهِ وَبِدَارِهِ

أَقْرِوُا السَّلَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ وَصُوْلِهِمْ
رَدَّ التَّحِيَّةَ فِى بَدِيعِ وَقَارِهِ
رَدَّ السَّلَامَ لِزَائِرِيهِ بِصَوْتِهِ
كَالَّلِيثِ يَزْأَرُ فِى رِيَاضِ مَزَارِهِ
فَتَشَرَّفُوا بِسَلَامِهِ وَتَرَفَّعُوا
وَالكُلُّ نَالَ النُّورَ مِنْ إِبْصَارِهِ
وَاللَّيْلُ وَلَّى وَالنَّبِىُّ تَزَاحَمَتْ
أَنْوَارُهُ تَبْدُو لَدَى إِسْفَارِهِ
حَضَرَ الحَبِيبُ مَعَ الحَبِيبِ فَزَادَهُ
حُسْنُ الحَبِيبِ تَشَوُّقاً لَمَنَارِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ مِنْ أَعْطَارِهِ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَهِيمُ فِى مَدْحِ الَّذِى
جَاءَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ فِى دَارِهِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
نُورٌ بَدَا فِى الكَوْنِ مِنْ أَنْوَارِهِ

وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ أَئِمَّةُ
هَجَرُوا الدِّيَارَ كَذَاكَ عَنْ أَنْصَارِهِ
صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانُ كَذَا
وَعَلِىٌّ الخُلَفَاءُ عَنْ إِقْرَارِهِ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ
نَقَلُوا لَنَا الآثَارَ مِنْ أَخْبَارِهِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ
مَا اشْتَاقَ مُشْتَاقٌ إِلَى أَنْوَارِهِ
ثُمَّ السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُسَلَّماً
دُنْيَا وَأُخْرَى فِى أَمَانِ جِوَارِهِ
قُلْ صَالِحٍ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَصَحْبُهُ
يَنْجُونَ مِنْ حَرِّ الرَّدَى وَغُبَارِهِ
يَسِّرْ لَهُ اليُسْرَى وَأَصْلِحْ حَالَهُ
وَاجْعَلْهُ يَا مَوْلَاىَ مِنْ زُوَّارِهِ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَاشَفِيعَ الخَلْقِ يَوْمَ المَحْشَرِ
صَاحِبَ الحَوْضِ الرَّوِى الكَوْثَرِ
صَاحِبَ الجَاهِ العَظِيمِ المُرْتَجَى
صَاحِبَ الوَجْهِ المنيرِ الأَنْوَرِ
رَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ
مِن رَحِيمٍ ذِى عَطَاءٍ أَوْفَرِ
وشِفَاءٌ وَدَوَاءٌ عَاجِلٌ
وَيَسَارٌ لِفَقِيرٍ مُعْسِرِ
كَمْ بِهِ الغَيْثُ هَمَى مِنْ دَعْوَةٍ
كَم شَفَى اللهُ بِهِ مِنْ مَعْشَرِ
زَالَ عَنهُم كُلُّ جَدْبٍ عِنْدَمَا
قَصَدُوا الجَاهَ الَّذِى لَمْ يُخْفَرِ

كَمْ رَأَى شَمْسَكَ كَرْبٌ مُظْلِمٌ
صَارَ نُوراً بَعْدَ حَالٍ أَقْفَرِ
أَنْتَ نُورُ اللهِ فِى أَرْجَائِهِ
وَبِكَ الكَوْنُ دُعِى بِالأَقْمَرِ
يَاعَزِيزٌ عِزُّهُ مِنْ رَبِّنَا
يَاخَطِيبَ الصَّحْبِ فَوْقَ المِنْبَرِ
صَاحِبُ الإِسْرَاءِ عَالٍ قَدْرُهُ
وَلَهُ الفَضْلُ الَّذِى لَمْ يُحْصَرِ
كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْكُرَنْ فَضْلَ النَّبِى
ذَاكَ عَبْدٌ رَبُّهُ لَمْ يَشْكُرِ
وَاجِبٌ شُكْرُ النَّبِى المُرْتَضَى
وَلَهُ الفَضْلُ الَّذِى لَمْ يُنكَرِ

نظمت فى أول رجب سنة ١٣٩٢هـ بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

رأيت مناماً يوم ١٥ شعبان أنى بالمدينة وأُنشدُ هذه الأبيات تذكرت منهم مابين قوسين

يَامَرحَباً بِالمُصْطَفى
خَيْرِ الأنامِ المُشْتَهَرْ
[فأنْظُرْ إلَىَّ بِنَظْرَةٍ
فَلأنْتَ أكْمَلُ مَنْ نَظَرْ
تُحيِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا
وَتَزِيدُ فى نُورِ البَصَرْ]
يارَحْمَةَ اللهِ الَّتى
عَمَّتْ لأنْوَاعِ الصُّوَرْ
وَسِرَاجَهُ الوَضَّاءَ فى
كُلِّ العَوَالِمِ قَدْ ظَهَرْ

شَمْسُ الوُجُودِ شُعَاعُهَا
فى كُلِّ قَلْبٍ قَدْ حَضَرْ
مَنْ بَايَعَ المُخْتَارِ فى
تِلْكَ الحَيَاةِ لَهُ الفَخَرْ
هِىَ بَيْعَةُ اللهِ الَّتِى
فِيهَا المَفَازَةُ مِنْ سَقَرْ
ياسَعْدَ أصْحَابٍ لَهُ
سَمِعُوا كِتَاباً ذِى سُوَرْ
وَتَشَرَّفُوا بِلقَائِهِ
سَمِعُوا النَّصَائِحَ وَالبُشَرْ
وَصَفُوا ضِيَاءَ جَمَالِهِ
قَدْ فَاقَ شَمْساً وَالقَمَرْ
نَظَرَاتُهُ كَلِمَاتُهُ
تُحْيِى القُلُوبَ مِنَ الغِيَرْ
ياسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ
بِرَوْضَةٍ تَحْكِى الدُّرَرْ

أَهْدَى إِلَيْهِ تَحِيَّةً
لِيَنَالَ رَدًّا مُعْتَبَرْ
أَمِنَ الشَّقَاءَ وَسَارَ فِى
تِلْكَ الْحَيَاةِ بِلَا ضَرَرْ
وَيَزُورُ صِدِّيقاً لَهُ
وَكَذَاكَ سَيِّدَنَا عُمَرْ
يَامَرْحَباً بِالْمُصْطَفَى
خَيْرِ الأَنَامِ الْمُشْتَهَرْ
مَاخَابَ سَائِلُ رَبِّنَا
بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ
مُتَوَسِّلاً بِمَقَامِهِ.
لله فِى دَفْعِ الْكَدَرْ
وَعَلَيْهِ صَلَّى رَبُّنَا
عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَالْمَدَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُكَرَّراً
أَنْجُو بِهِ مِنْ كُلِّ شَرْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا
حَجَّ الْحَجِيجُ كَذَا اعْتَمَرْ
الْجَعْفَرِىُّ بِجَاهِكُمْ
يَرْجُو السَّعَادَةَ وَالْوَطَرْ
غَفْرَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَهَا
مِنْ فَضْلِ رَبٍّ قَدْ سَتَرْ
خَتْمَ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ بِلَا زَعَرْ
نُوَّرْ لِقَبْرِى خَالِقِى
إِفْرِشْهُ أَنْوَاعَ الْخُضَرْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِى
خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ مُضَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّراً
وَالآلِ هُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ
ما الْجَعْفَرِىُّ بِجَاهِهِ
يَرْجُو الْفَضَائِلَ وَالْوَطَرْ

قال رضى الله تعالى عنه :

الساعة الواحدة ليلة الثلاثاء ٥ شوال سنة ١٣٨٨ هـ

رَسُولَ الله نُورُكَ قَدْ تَلَالَا
وَقَلْبُ العَاشِقينَ إلَيكَ مَالَا
وَقَدْ زَهِدَ المُحِبُّ لِذاكَ مَالَا
وَجَاءَ إلى المقامِ هُنَا يَزُورُ
وَقَد لَاحَتْ عَلَيْهِ بُروقُ نُورٍ
مِنَ الفَيْحَاءِ مَعْ عِطْرِ الزهُورِ
وَقَدْ دَارَتْ كُئُوسٌ بِالسُّرورِ
شَرَابُ الهَائمينَ بِهِ الحُبُورُ
وَهَزَّ الرُّوحَ عِطْرُ شَذَاه لَمَّا
رَأَتْ كَأْسَ السُّرورِ هُنَاكَ عَمَّا

أَزَالَ بِوَرْدِهِ هَمّاً وَغَمَّا
تَرَى السَّاقِى هُنَاكَ بِهِ يَدُورُ
شُهُودُكَ لِلحبيبِ هُنَاكَ شَهْدٌ
وَقَدْ دَارَ الزَّمَانُ وَجَاءَ وَعْدُ
لَدَى المُختَارِ قَدْ وَافَاكَ سَعْدُ
تِجَارتُكَ السَّعَادَةُ لَاتَبُورُ
إلى هذا الحَبِيبِ أَخَىَّ فَانظُرْ
إلى خَلْفِ السُّتُورِ تَرَاهُ يَنظُرْ
عَلى هَذا لِرَبِ العَرْشِ فَاشْكُرْ
وَقُلْ يَارب غَفْراً يَاغَفُورُ
وَمِنْ عَيْنَيْكَ فَاسْكُبْ لِلدُّمُوعِ
وَقِفْ بِالحُبِ مَعْ أَهْلِ الخُشُوعِ
مَعَ الدَاعِينَ فى خَيْرِ الجُمُوعِ
تَكَادُ نُفُوسُهُمْ شَوْقاً تَطِيرُ
فَمِنْهُمْ صَامِتٌ فى خَيْرِ حَالِ
وَمِنْهُمْ مَادِحٌ خَيْرَ الرِجَالِ

وَمِنْهُمْ سَاهِرٌ طُوَلَ اللَّيَالِى
يُحَيِّى الْمُصْطَفَى فَهُوَ الشَّكُورُ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَقَّى فِى الْمَسَاعِى
فَشَاهَدَ مَاحَكَاهُ لَنَا الرِّفَاعِى
وَشَاهَدَ لِلْمُكَمَّلِ خَيْرِ دَاعِى
مُشَاهَدَةً تَغَارُ لَهَا الْبُدُورُ
فَهَلْ أَدْرَكْتَ مَاقَالَ الْجَلَالُ
وَإِبْنُ ادْرِيسَ مَنْ لِلْفَضْلِ نَالُوا
فَصَدِّقْ قَوْلَهُمْ بِالْحَقِّ قَالُوا
تَنَلْ إِنْ شَاءَ رَبُّكَ إِذْ تَزُورُ
وَلَاتَذْكُرْ لِغَيْرِكَ مَاتَرَاهُ
فَحِفْظُ السِّرِ سِرٌّ قَدْ تَلَاهُ
وَلَكِنْ بَعْدَ إِذْنٍ مِنْهُ فَاهُوا
وَقُلْ يَارَبِّ شُكْراً يَاشَكُورْ
وَلَاكُلُّ الَّذِى قَدْ زَارَ زَارَا
وَلَاكَشَفَ الْأَكِنَّةَ وَالسِّتَارَا

وَمَحْجُوبُ الْفُؤَادِ تَرَاهُ مَارَا
وَأَخَّرَهُ عَنِ الْعَلْيَا دُثُورُ
وَلَوْ عَرَفَ الْهَوَى لَتَرَاهُ يَجْرِى
إِلَى الْفَيْحَاءِ فِى ظُهْرٍ وَعَصْرِ
وَفِى لَيْلٍ وَفِى صُبْحٍ وَفَجْرِ
وَيَصْحَبُهُ مِنَ الرَّحْمَنِ نُورُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِنُـورِكَ يَامُـخْـتَـارُ قَلْبِى يُنَـوَّرُ
فَقَـدْرُكَ عِنْـدَ اللهِ أَعْلَى وَأَكْبَـرُ
وَجَـاهُـكَ عِنْـدَ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمٌ
بِجَـاهِـكَ يَامُخْتَارُ عُسْرِى يُيَسَّرُ
وَأَنْـتَ حَبِيبُ اللهِ أَنْـتَ وَسِيلَتِى
عَلَيْكَ ثَنَـاءُ اللهِ يُتْـلَى وَيُذْكَـرُ
إِذَا كَانَ رَبُّ العَرْشِ أَثْنَى بِفَضْلِهِ
فَمَـا مَدْحُ مَنْ يُثْنِى عَلَيْكَ وَيَشْكُرُ
وَفِى سُوَرِ القُرآنِ مَدْحُكَ قَدْ أَتَى
مَدِيحـاً بَدِيعـاً لِلنَّـبِىِّ يُسَـطَّرُ
كَذٰلِكَ فِى التَّوْرَاةِ مَدْحُـكَ كَائِنٌ
كَذٰلِـكَ إِنجِيلُ المَسِيحِ يُبَشِّـرُ

يَقُـولُ لَهُـمَ يَأْتِـى البَشِير بِنُـورِهِ
أَخِى أَحْمَـدُ المَحْمُودُ لِلخَلْقِ يُنْذِرُ
وَسَلَّمَتِ الأَحْجَارُ سَبَّحَتِ الحَصَى
بِلَمْسِـكَ قَدْ صَارَتْ تُحِسُّ وَتَشْعُـرُ
وَسَبَّحَتِ الـرَّحْمنَ مِنْ نُورِكَ الَّـذِى
بِهِ الحَجَـرُ الجُلْمُـودُ يُثْنِى وَيَذْكُـرُ
لِدَعْـوَتِـكَ الأَشْجَـارُ جاءَتْ كأنهَـا
جِيادٌ إِلَى المَيْدانِ تَعْـدُو وَتَخْـطُرُ
وَتَـدْرِى بِأَنَّ اللهَ أَعْـطَاكَ فَضْـلَهُ
وَمِـنْ أَجْـلِهِ جَاءَتْ تَسِـيرُ وَتَسْـتُـرُ
وَخَـاطَبَـكَ الضَّبُّ الَّـذِى هُوَ صَامِتٌ
بِأَحْـلَى كَلامٍ جَاءَ يُرْوَى وَيُنْشَـرُ
وَإِنَّ بَعِـيراً جَاءَ يَشْـكُـو لِظُلْمِـهِ
أَجَـرْتَ لَهُ مِنْ بَعْـدِ مَاكَـادَ يُنْـحَـرُ
رَجَـاكَ بَعِـيرٌ نَالَ مَاكَـانَ راجِـياً
فَكَـيْفَ بِمَـنْ يَرْجُـوكَ والـدَّمْـعُ يَقْـطُرُ

وإنَّ يَقِينِى أَنْتَ لاَشَكَّ نَاظِرِى
بِمَدْحِكَ يَوْمَ الحَشْرِ أَعْلُو وَأَفْخَرُ
وَيَرْتَاحُ قَلْبِى إِنْ ذَكَرْتُكَ سَيِّدِى
وَيَذْهَبُ هَمِّى والفُؤَادُ يُنَوَّرُ
وَتَرْتَاحُ رُوحِى إِنْ ذَهَبْتُ لِرَوْضَةٍ
وَشَاهَدْتُ لِلأَنْوارِ تَعْلُو وَتَغْمُرُ
وَمُنْيَةُ قَلْبِى أَنْ أَرَاكَ بِيَقْظَةٍ
كَأَحْمَدِ بْنِ ادْرِيسَ شَيخِى وَأُخْبِرُ
فَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ والخُلْدُ والرِضَا
فياسَعْدَ مَنْ يَلقَاكَ يَوْمًا وَيُبْصِرُ
وَشَاهَدْ وَجْهاً أَخْجَلَ البَدْرَ نُورُهُ
كَسَاهُ جَلاَلُ اللهِ أَبْيَضُ أَزْهَرُ
بِهِ كَانَ يُسْتَسقَى الغَمَامُ وَلَمْ يَزَلْ
لَدَى اللهِ مَقْبُولاً لِقَوْمٍ تَأَخَّرُوا
سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِى وَوَجْهِهِ
لَوَجْهٌ جَمِيلٌ بِالجَلاَلِ مُوَقَّرُ

وَنَظْرَتُهُ تُحْيِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا
فَهذا رَسُولُ اللهِ لِلْخَلْقِ يَنْظُرُ
وَيَاسَعْدَ قَلْبِى إِنْ تَوَجَّهَ نَحْوَهُ
وَشَاهَدَهُ يَوْماً شُهوداً يُبَصَّرُ
فَإِنَّ جلاءَ القَلْبِ حُبُّ مُحَمَّدٍ
فأَعْظِمْ بِهِ حُبًّا وَلِلكَسْرِ يَجْبُرُ
وإِنَّ رَسُولَ اللهِ لاَشَكَّ شاهِدٌ
رَجَائِى لَدَى الأَمْداحِ يأتى ويَحْضُرُ
وَظَنِّىَ جَمِيلٌ فِيهِ أَنِّى رَجَوْتُهُ
فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ بِاللهِ يَنْصُرُ
وَغُفْرانَ ذَنْبِى قَبْلَ يَوْمِى وَمَوْتَتِى
بِجَاهِكَ رَبُّ العَرْشِ يَعْفُو وَيَغْفِرُ
وَتَيْسِيرَ حَجِّى وَالزِيَارَةِ بَعْدَهُ
وَحُسْنَ خِتَامٍ فِى جِوارِكَ أَقْبَرُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ قَدْ عَمَّ نَفْعُهَا
أَسِيرُ بِهَا سَيْرَ الكِرَامِ وَأَسْتَرُ

وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ أئمّةٍ
كذاكَ سَلامُ الله كالدُّرِ يُنْثَرُ
مَتَى الجَعْفَرِى يَشْدُو وَيَتْلو مُرَدِّداً
بِنُورِكَ يَامُخْتارُ قَلْبِى يُنَوَّرُ
وَعُمَّ بِخَيْرٍ للقرابَةِ كُلِّهِمْ
كَذلِكَ أصْحابِى لِدارِكَ تَحْضُرُ

نظمت فى رجب سنة ١٣٧٧ هـ

يناير سنة ١٩٥٨ م

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

وبكَ استجرتُ وأنتَ نورٌ ساطعٌ
يهدى القلوبَ إلى الإلهِ القادرِ
وبك التجأتُ وأنت رحمةُ ربِّنا
بالجاه منك كُفيتُ غَدْرَ الغادرِ
أنت الشفيعُ وأنت مقبولُ الرَّجا
في كلِّ وقتٍ عندَ ربٍّ حاضرِ
أعطاكَ ربُّك ماتريدُ كرامَةً
والنصرُ عندك منْ إلهٍ ناصرِ
سبحانَ من أعطاكَ فضلاً ظاهراً
وعلوتَ قدراً فى المقامِ الفاخرِ
ختمُ النبوةِ والرسالةِ مُرْسَلٌ
بالحقِّ فى هذا المقامِ الآخرِ
إنِّى مدحتكُ والمديحُ هوالثنا
ماذا أقولُ بفضلكَ المتكاثرِ
ورأيتَ ربَّك فى السماء معظَّما
ومُنَزَّهاً عنْ كُلِّ شَيءٍ ظَاهِرِ

فوقَ المآذنِ ذكر إسمك دائماً ... والإسمُ مَرْفُوعٌ بكل منابرِ

ياصاحبَ الإسراءِ فضلُك ظاهرٌ ... قد فُقتَ بالمِعْرَاجِ كلَّ مَفاخِرِ

يارَحمةً عمَّتْ رجوتُك قاصداً ... ماخابَ من يأتي بقلبٍ عامرِ

قلْ صالحٌ من آلِ جعفرٍ ابْنُنَا ... من آلِ بيتِ الطيِّبينَ الطاهرِ

وأنا الذى وافقْتُه بمقاله ... (من جعفرٍ إنِّى) بقولٍ طاهرِ

فشكرتُ ربى مذ سمعْتُ مقالَهُ ... ولدىَّ أنسابى بخيرِ دفاترِ

هذا الكلامُ لإخْوَتى وأحبَّتى ... ما قلتُ قولى للبغيضِ الساخرِ

والله يشهدُ والشهادة عنْدهُ ... تكْفى لدىَّ منَ النَّبىِّ الناصرِ

وعرفْتَ أجدادى بمصرٍ كلُّهم ... عَرَفوا مكانى من زمانٍ غابرِ

زهراءُ تأتي للنَّبىِّ تسوقنى ... خُذْ بَضْعَتى هذا بغَيْرِ تأخُّرِ

فيجيبُها المختارُ يفرحُ داعياً ... بالخيرِ للعبدِ الفقيرِ الحاضرِ

ورأيتُ وجهَك ماحياً لشقاءِ مَنْ ... يمحُو بتوبتِه دُجَى الأوزارِ

ورأيتُ نورَكَ رافعاً لمنارِ مَنْ ... يأتى إليكَ بُصْحَبةِ الأنوارِ

ورأيتُ جاهَكَ نافعًا لنجاةِ مَنْ ... لجَّتْ به الأهواءُ فى الأكدارِ

ورأيتُ ريقَك شافياً لسقام من ... ساقَتْهُ أهواءُ الهوى بغبارِ

ورأيتُ حبَّك للمحبِّ محجَّةً ... يدنيه من حجٍّ ومن إشعارِ

ومحبُّكم نالَ الصَّفا فإلى الصفا ... يسْعَى وصار مصيِّفا بجوارِ

وأتاكُمُ الوفْدُ الرضىُّ له الرضا ... راضَتْ نفوسُهُمُ بخيرِ مزارِ

ومقامُكم قامَتْ لدَيْه قوافلٌ ... قَفَلوا بسيرِهِمُ لقُربِ الدارِ

ومديحُكم محوٌ لكلِّ خطيئةٍ ... وحديثكُمْ يهدِى لخيرِ عَمَارِ

قرَّت بحبِّكُمُ عيونُ أحبَّةٍ ... وهُدُوا بحبِّهمُ لخَيْرِ قرارِ

سعِدَتْ نُفُوسٌ بالنفاسَةِ عندما ... رأتِ النَفيسَ بِرَوْضَةِ المُخْتَارِ

يانفسُ هَيَّا للحبيبِ وقُربِه ... قُربٌ محبتُه بلا إعسارِ

وتقدَّمِي وتشرَّفِي بشهودِه ... شهْدُ الشهودِ كهاطِلِ المِدْرارِ

يابنَ الكرامِ إلى متى في غفلةٍ ... عن طيبةٍ عن روضةِ الأزهارِ

عن ساعدٍ شمِّرْ بسَعْدٍ نورُهُ ... يُنْجِيكَ يامَغْرورُ من أشرارِ

وإلى متى لا تبتغِي نيلَ الهُدَى ... عنَد النَّبِيِّ هدايةَ الأبرارِ

إذهبْ إليه مُسلِّما مُتَحبِباً ... تلقاهُ ذا بشرٍ وذا أعطارِ

فانشقْ نسيمَ محمَّدٍ فيه الشفا ... من سائرِ الأسقامِ والأغيارِ

لاتشكُ بعد زيارةِ لمحمَّدٍ ... واشكرْ لربِّكَ فى دجى الأسْحَارِ

أعطاكَ شيْئاً لو علمتَ بفضلِه ... ما كُنْتَ تَبْرَحُ عَنْ عظيمِ جوارِ

إن جاءَ يومُ الحشرِ نادى مُحَمَّدٌ ... بالسادةِ الأحبابِ والأخيارِ

نالُوا الشفاعةَ بالزِّيارةِ عِنْدَهُ ... فَهُو الشَّفِيعُ لِسَائرِ الأوزارِ

أبشِرْ به يازائرًا لضريحه ... قد فُزْتَ بالجناتِ والأنهارِ

هذا الحبيبُ هو النبيُّ المُصطفى ... مَنْ وَجْهُهُ يُضْوِى كَشَمْسِ نَهَارِ

ردَّ السلامَ عليكَ فى روضاتِه ... أَبْشِرْ بِرَدِّ مُصَدَّقِ الأَخْبَارِ

نظمت مساء الجمعة ١٥ من ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

نَوَيتُ بِإذْنِ الله زَوْرَةَ سَيِّدى
شَفِيعِ الْوَرَى فى سَاعَةِ الْكَرْبِ فى الْحَشْرِ
وَأَشْهَدُ أَنْوَارًا يَفُوقُ ضِيَاؤُهَا
عَلَى الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ وَالْبَدْرِ
وَيَفْرَحُ قَلْبى بِالنَّبِىِّ وَنُورِه
بِهِ تَفْرَحُ الأَرْوَاحُ يَشْرَحُ لِلصَّدْرِ
فَمَنْ زَارَهُ إنْ شَاءَ رَبِّى لَهُ الْهُدَى
يَعِيشُ سَعِيدًا فى الْحَيَاةِ وَفى الْقَبْرِ
وَإنِّى لأَرْجُو الله زَوْرَةَ أَحْمَدٍ
لأَحْيَا سَعِيدًا فى الْحَيَاةِ مَدَى الْعُمْرِ
نَبِىٌّ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ
تُكَلِّمُهُ الأَحْجَارُ تَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ
وَجَاءَتْ لَهُ الأَشْجَارُ تَمْشِى إجَابَةً
بِدَعْوَتِه لَمَّا دَعَاهَا إلَى السِّتْرِ

وَجَاءَ لَهُ يَشْكُو الْبَعِيرُ ظُلَامَةً
فَأَنْجَاهُ مِنْ خَوْفِ الْجِزَارَةِ وَالنَّحْرِ
وَخَاطَبَهُ ضَبٌّ كَأَنَّ مَقَالَهُ
مَقَالَةُ ذى عِلْمٍ يُمَارِسُ لِلسِّفْرِ
وَأَرْوَى لِجَيْشٍ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ
بِمَاءٍ نَمِيرٍ كَانَ أَعْذَبَ مِنْ نَهْرِ
وَطَابَتْ بِهِ ذَاتُ النَّخِيلِ وَتَمْرُهَا
شِفَاءٌ مِنَ الأَسْقَامِ وَالسُّمِّ وَالسِّحْرِ
وَيَا عَيْنَهَا الزَّرْقَاءَ طَابَتْ بِأَحْمَدٍ
شَرَابٌ لَذِيذُ الطَّعْمِ فى سَاعَةِ الْحَرِّ
فَيَا سَعْدَ مَنْ جاءوا إليه بِشَوْقِهِمْ
فَزَوْرَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْظَمِ الْبِرِّ
شَهِدْنَا بِأَنَّ الله حَقٌّ لِقَاؤُهُ
وَأَنْتَ نَبِىُّ الله قَدْ جِئْتَ بِالذِّكْرِ

كِتَابٌ كَرِيمٌ لاَ يَزَالُ ضِيَاؤُهُ
يَعُمُّ جَمِيعَ الكَوْنِ يُرْشِدُ لِلأَجْرِ

أَتَيْنَاكَ أَحْبَاباً نُرِيدُ عِنَايَةً
مِنَ اللهِ تَهْدِينَا إِلَى سُبُلِ الخَيْرِ

فَيَارَبِّ بِالمُخْتَارِ إِقْبَلْ دُعَاءَنَا
نَعِيشُ بِأَمْنِ اللهِ فِى الخَيْرِ وَاليُسْرِ

سَعِيدٌ مُجَابٌ مَنْ أَتَى لِمُحَمَّدٍ
وَأَهْدَى سَلاَمَ الحُبِّ يَعْبَقُ بِالعِطْرِ

نَبِىٌّ لَهُ المِعْرَاجُ يَرْقَى إِلَى السَّمَا
لِرُؤْيَةِ بَارِينَا تَنَزَّهَ عَنْ حَصْرِ

إِلَى السِّدْرَةِ العُلْيَا إِلَى جَنَّةِ الرِّضَا
إِلَى اللَّوْحِ مَحْفُوظاً بِهِ كُلُّ مَا يَجْرِى

وَفَاقَ عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ عُلُوُّهُ
وَفَاقَ جَمِيعَ الرُّسْلِ فِى القُرْبِ وَالسِّرِّ

وَجَاءَ بِخَمْسٍ لاَ يَزَالُ ضِيَاؤُهَا
تُضِىءُ بِأَنْوَارٍ تُكَلَّلُ بِالنَّصْرِ

لَهَا رُفِعَتْ تِلْكَ المَسَاجِدُ فِى الوَرَى
لِرِفْعَةِ قَدْرٍ لاَ يَزَالُ مَدَى الدَّهْرِ

فَيَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى وَشَاهَدَ رَبَّهُ
وَلاَ سِيَّمَا عِنْدَ الشُّهُودِ لَدَى العَصْرِ

وَفِى الصُّبْحِ أَنْوَارٌ تُضِىءُ لِقَارِىءٍ
لَدَى الفَجْرِ يَا نِعْمَ المُرَتِّلُ بِالفَجْرِ

بِأَحْمَدَ قَدْ سُدْنَا وَنِلْنَا شَرِيعَةً
تُنَادِى إِلَى الجَنَّاتِ بِالنَّهْىِ وَالأَمْرِ

عَلَيْكَ إِلَهُ العَرْشِ صَلَّى مُسَلِّماً
عَلَى عَدَدِ الذَّرَّاتِ وَالنَّمْلِ وَالقَطْرِ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّةٍ
صَلاَةً بِهَا سَعْدِى حَيَاتِى وَفِى القَبْرِ

رِضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَغْشَى صَحَابَةً

أَقَامُوا لِدِينِ اللهِ بِالسَّيْفِ وَالسُّمْرِ

عَنِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ فَارُوقُ بَعْدَهُ

كَذَلِكَ عُثْمَانٌ عَلِيٌّ أُولُو الخَيْرِ

بِفَضْلِكَ عُمَّ الجَعْفَرِيَّ وَكُنْ لَهُ

بِلُطْفٍ خَفِيٍّ لاَ يَزَالُ مَدَى العُمْرِ

كَذَلِكَ إِخْوَانِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي

أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِي الحَيَاةِ وَفِي الحَشْرِ

نظمت يوم الجمعة ثالث أيام عيد الفطر المبارك

من سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

رَسُولٌ عَلاَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ قَدْرُهُ

وَشَاهَدَ مَوْلاَهُ الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ

وَيَخْتِمُ رُسْلَ اللهِ طُرًّا وَإِنَّهُ

بِكُلِّ الَّذِي نَالُوا مِنَ الخَيْرِ أَجْدَرُ

رَآتُهُ مُلُوكُ الأَرْضِ فَخْماً مُفَخَّماً

كَبِيرُهُمُ عِنْدَ المُكَمَّلِ أَصْغَرُ

وَيَرْمِي وَرَبُّ العَرْشِ يَرْمِي وَإِنَّهُ

لَمَظْهَرُ تَدْبِيرِ المُهَيْمِنِ يَظْهَرُ

وَإِنِّي بِجَاهٍ مِنْهُ أَلْقَى سَعَادَتِي

إِذَا جِئْتُ يَوْماً لِلْمَدِينَةِ أَخْضَرُ

إِلَى قَلْبِ ذِي حُبٍّ وَرَحْمَةِ رَاحِمٍ

فَيَا سَعْدَ نَفْسٍ إِنْ أَتَتْهُ وَتَشْكُرُ

فَيَا نِعْمَةً عَمَّتْ وَأَعْظَمَ آيَةٍ

مِنَ اللهِ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ هُوَ يَشْعُرُ

بِبَابِكَ عَبْدٌ خَائِفٌ مِنْ ذُنُوبِهِ
بِجَاهِكَ يَرْجُو العَفْوَ لَايَتَكَدَّرُ
فَأَنْتَ رَسُولٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالنَّعِيمِ تُبَشِّرُ
لِمَنْ جَاءَ بِالرَّوْضَاتِ يُقْرِى سَلَامَهُ
بِشَوْقٍ وَإِخْلَاصٍ سَلَاماً يُكَرَّرُ
فَيَاصَاحِبَ الإِسْرَاءِ جِئْتُكَ سَاعِياً
وَيَاصَاحِبَ المِعْرَاجِ ذَنْبِى يُغْفَرُ
كَثِيرُ الخَطَايَا لَاأَزَالُ بِبُعْدِكُمْ
حَزِيناً عَلَى التَقْصِيرِ وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ
فَجُدْ لِى أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ
فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ لِلخَيْرِ تُمْطِرُ
فَمَا النَّيْلُ وَالأَمْطَارُ عِنْدَ عَطَائِكُمْ
وَلَا البَحْرُ وَالأَنْوَاءُ إِنْ جُدْتَ تُذْكَرُ

وَقَفْتُ بِبَابٍ خَيرِ بَابٍ تَؤُمُّهُ
عِبَادٌ كِرَامٌ بِالفَضَائِلِ تَحْضُرُ
وَيَبْكُونَ شَوْقاً وَالبُكَاءُ وَسِيلَةٌ
إِلَى رَاحِمٍ عَمَّ الوُجُودَ وَيَغْمُرُ
بِأَنْوَارِهِ لِلْحُبِّ مَنْ كَانَ آتِياً
إِلَى الرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ فِيهَا المُطَهَّرُ
نَبِىٌّ لَهُ نُورٌ يَشِعُّ عَلَى الَّذِى
أَتَاهُ بِإِخْلَاصٍ وَحُبٍّ يُقَرَّرُ
فَيَا سَعْدَ نَفْسٍ إِنْ أَتَتْهُ بِدَارِهِ
إِلَى الرَوضَةِ الفَيْحَاءِ فِيهَا المُنَوَّرُ
نَبِىٌّ لَهُ جَاهٌ مُعَلًّى وَذِكْرُهُ
إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ يُتْلَى وَيُذْكَرُ
وَيَشْفَعُ يَوْمَ الحَشْرِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَيَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ للهِ يَشْكُرُ
يُشَفِّعُهُ الرَّحْمَنُ يَقْبَلُ جَاهَهُ
وَكُلُّ عَسِيرٍ بِالنَّبِىِّ يُيَسَّرُ

سَألتُكَ يَاأللهُ لُطفاً بِجَاهِهِ
وَنُوراً وَتَوْفيقاً وَبِالخَيْرِ أَظْفَرُ
تَوَجَّهْتُ بِالمُخْتَارِ فَاقْضِ لحَاجَتِي
فَمَنْ جَاءَ بِالمُخْتَارِ يُعْطَى وَيُجبَرُ
وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِي
بِهِ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ يَعْفُو وَيَغْفِرُ
لِكُلِّ نَبِيٍّ عِنْدَ رَبِّي مَكَانَةٌ
وَمَنْزِلَةُ الهَادِي مُحَمَّدٍ أَكْبَرُ
تَنَبَّأَ من قَبْلِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ
وَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ بِالحَقِ يُخْبِرُ
فَكَمْ أَبْرَأَتْ بِاللَّمْسِ رَاحَتُه الَّتِي
تَفُوقُ عَطَاءَ الغَيْثِ وَالغَيْثُ يَقْطُرُ
وَمَانَظَرَتْ عَيْنَايَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
جَمِيلاً جَلِيلاً فِي الشَّدائِدِ يَصْبِرُ
وَكَمْ زَهِدَ الدُّنْيَا وَجَاءَتْ جِبَالُها
لَهُ ذَهَباً وَالأَرْضُ لِلكَنْزِ تُظْهِرُ

فَيَا بَحْرَ صَفْوٍ صَفْوُهُ دَائِمُ الرِّضَا
وَمَاكَانَ يَوماً صَفْوُهُ يَتَكَدَّرُ
سَأَلْتُكَ يَامُخْتَارُ لِلْقَلْبِ نَظْرَةً
وَغفْراً لآثَامِي مِنَ العَيْبِ تُسْتَرُ
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو تَقَرُّباً
بِنُورٍ وَتَوفِيقٍ وَحَجِّي يُيَسَّرُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَآلٍ لبَيْتٍ بِالكِتَابِ يُطَهَّرُ
وَمَا الجعفرِي بالمَدْحِ يَشْدُو مُكَرِّراً
لأَصْدَقِ مَرْسولٍ عَنِ اللهِ يُخْبِرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

زِيَارَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَشْرَحُ لِلصَّدْرِ
وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ الهِدَايَةِ واليُسْرِ
وَإِنَّ لِقَاءَ المُصْطَفَى فِى مَقَامِهِ
تَرَى فِيهِ مَاتَلْقَاهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ
فَيَاسَعْدَ مَنْ وَافَاهُ فِى حَضْرَةِ الرِّضَا
بِتَسْلِيمِهِ الغَالِى عَلَى السَّيِّدِ البَدْرِ
وَنَادَاهُ بِالشَّوْقِ العَظِيمِ مُنَاجِياً
سَلَامٌ أَبَا الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةِ الطُّهْرِ
سَلَامٌ أَبَا الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَا
بِدَارِ نَعِيمٍ فِى رِيَاضٍ وَفِى أَجْرِ
سَلَامٌ أَبَا الطُّهْرِ الكِرَامِ تَحِيَّتِى
تُزَفُّ بِلَا عَدٍّ عَلَى عَدَدِ الذَّرِّ
أَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَشَافِعٌ
مُجَابٌ لَدَى المَوْلَى بِدُنْيَا وَفِى الحَشْرِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهُهُ كَرِيمٌ دَائِمُ النُّورِ وَالبِشْرِ
مَكَارِمُهُ تُرْجَى لِكُلِّ مُقَرَّبٍ
يُشَاهِدُهُ كَالشَّمْسِ فِى الخُلْدِ فِى قَصْرِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ
تُضِىءُ بِهِ الدُّنْيَا وَيَكْشِفُ لِلْعُسْرِ
إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ يُذْكَرُ بَعْدَهُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ فَضْلاً عَلَى الغَيْرِ
رَجَائِى مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ زِيَارَةٌ
تُحَقِّقُ آمَالِى وَتَشْدُدُ لِى أَزْرِى
فَفِى زَوْرَةِ المُخْتَارِ أَعْظَمُ آيَةٍ
يُرَحِّبُ بِالزُّوَّارِ فِى غَايَةِ البِشْرِ
فَيَالَكَ مِنْ يَوْمٍ سَعِيدٍ وَإِنَّهُ
كَأَيَّامِ خُلْدٍ فِى الهَنَاءِ وَفِى الخَيْرِ

وَتَسْمَعُ لِلتَّسْلِيمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَحَفَّتْهُمُ الأَمْلاكُ تَسْبَحُ كَالطَّيْرِ
وَلاَحَ ضِيَاءُ المُصْطَفَى فِى وُجُوهِهِمْ
يُضِىءُ عَلَيْهَا فِى الصَّبَاحِ وَفِى العَصْرِ
فَيَا سَعْدَ مَنْ وَافَاهُ نُورُ مُحَمَّدٍ
بِقُبَّتِهِ الفَيْحَاءِ يَنْشَقُ لِلعَطِرِ
وَلاَقَى سُرُوراً مِنْ بَدِيعِ جَمَالِهِ
سَقَاهُ شَرَاباً فِيهِ نُورٌ مِنَ السِّرِّ
بِهِ تَشْعُرُ الأَرْوَاحُ عِنْدَ شَرَابِهَا
لَمِنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ وَحُبٍّ عَلَى صَبْرِ
فَكَمْ هَائِمٍ بِالحُبِّ عِنْدَ شَرَابِهِ
يَرَاهُ ضِيَاءَ القَلْبِ فِى حَضْرَةِ الذِّكْرِ
أَضَاءَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ
كَمَا ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِشَمْسٍ وَبِالبَدْرِ
وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ أَقْرَبُ شَافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولٌ مُجَابٌ عَلَى الفَوْرِ

وَأَضْوَأُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ضِيَاؤُهُ
وَأَنْفَعُ مِنْهَا فِى الحَيَاةِ وَفِى الحَشْرِ
هُوَ الرَّحْمَةُ العُظْمَى إِلَى كُلِّ كَائِنٍ
وَرَحْمَتُهُ تَبْقَى بَقَاءَ مَدَى الدَّهْرِ
وَنَبَّأَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ قَبْلِ آدَمٍ
وَعَلَّمَهُ عِلْماً يَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ
وَمِنْ عِلْمِهِ جَاءَتْ عُلُومٌ لآدَمٍ
وَفِى وَجْهِهِ نُورٌ لأَحْمَدَ كَالفَجْرِ
وَفِى لَيْلَةِ المِعْرَاجِ شَاهَدَ رَبَّهُ
وَمَا نَالَهَا غَيْرُ المُرَفَّعِ فِى القَدْرِ
أَجِرْنَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُجِيرُنَا
بِجَاهِكَ نُحْمَى مِنْ مُطَالَبَةِ الشَّرِّ
فَأَنْتَ غِيَاثٌ بَلْ مُغِيثٌ وَرَحْمَةٌ
إِلَيْكَ التَّجَائِى فِى الحَيَاةِ وَفِى القَبْرِ
نُشَاهِدُ مِنْكَ النُّورَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ
بِوَجْهٍ كَرِيمٍ لاَيَغِيبُ عَنِ السِّرِّ

وَمَنْ شَاهَدَ الْمُخْتَارَ يَحْيَا مُنَعَّماً
بِدُنْيَاهُ فِى حِفْظٍ وَسَتْرٍ لَدَى الْعُمْرِ
بِأَنْوَارِهِ يَحْظَى وَبِالسِّرِّ يَرْتَقِى
رُقِىَّ ذَوِى الْأَشْوَاقِ لِلسَّيِّدِ الْبَرِّ
أَبُو الْقَاسِمِ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَأَنْوَارُهُ فِى الْبَرِّ ضَاءَتْ وَفِى الْبَحْرِ
أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِهِ الَّتِى
تَرَاهَا تَفُوقُ الشَّمْسَ تَعْلُو عَلَى الدُّرِّ
وَمَنْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّهُ
وَطَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللهِ فِى الْأَمْرِ
وَفِى حُبِّهِ لِلهِ بَابُ عِنَايَةٍ
وَمَنْ زَارَهُ يُهْدَى وَيَغْنَمُ لِلْأَجْرِ
وَفِى حُبِّ آلِ الْبَيْتِ حُبُّ نَبِيِّنَا
وَزَوْرَتُهُمْ تَهْدِى إِلَى الْخَيْرِ وَالْبِرِّ
فَمَنْ جَاءَهُمْ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً
يَرَاهُمْ كَأَمْلَاكٍ وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِى

عَلَيْهِمْ ضِيَاءٌ مِنْ ضِيَاءِ نَبِيِّنَا
وَيُدْرِكُهُ أَهْلُ الصِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ
بِهِمْ يَارَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ رَاجِياً
رِضَاكَ فَهُمْ آلُ الْمَوَدَّةِ وَالطُّهْرِ
تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ فِىَّ فَإِنَّنِى
كَثِيرُ الْخَطَايَا مِنْ جَعَافِرَةٍ غُرِّ
وَجَدِّى حُسَيْنٌ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ
وَجَدَّتِىَ الزَّهْرَاءُ أَنْوَارُهَا تَسْرِى
وَتَعْرِفُ أَبْنَاءً لَهَا وَتَوَدُّهُمْ
وَيَكْفِى الْغِنَى هَذَا فَدَعْكَ مِنَ الْغَيْرِ
وَمَاسَكَنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَإِنَّهُمْ
بِرَوْضَاتِ أَنْهَارٍ عَلَى فُرُشٍ خُضْرِ
صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ
وَمَا الْجَعْفَرِى بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
زِيَارَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قَدْ طَابَ عَيْشُ الـحُـبِّ لِلأَخْـيَارِ
فِى رَوْضَـةِ الـمُـخْتَـارِ ذِى الأَنْـوَارِ
طَارَتْ إِلَـيْهِ الـرُّوحُ تُبْـدِى حُبَّـهَـا
فِى مَعْـشَـرٍ جَاءُوهُ كَالأَطْـيَارِ
زَارُوا الـحَـبِـيبَ مُقَـدِّمِـينَ تَحِـيَّةً
مَحْـفُـوفَـةً بِالـحُـبِّ وَالأَعْـطَارِ
قَالُـوا الـسَّـلَامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الـوَرَى
يَاخِـيرَةَ الأَطْـهَـارِ وَالأَخْـيَارِ
قَالُـوا السَّـلَامُ عَلَيْكَ يَابدرَ الهُدَى
يَامَـنْ سَرَى لَيْلاً كَبَـدْرٍ سَارِى
قَدْ جِئْـتَ بِالـقُـرْآنِ نُوراً سَاطِـعـاً
فَأَضَـاءَ لِلدُّنْـيَا كَشَـمْسِ نَهَـارِ

صَلَّيْتَ بِالـرُّسْـلِ الكِـرَامِ مُقَدَّماً
أَنْـتَ الإِمَـامُ وَصَـادِقُ الأَخْـبَـارِ
قَدْ جِئْتَ بِالـحَقِّ الَّـذِى هُوَ خَالِـدٌ
وَأَزَلْـتَ لِلظُّلُمَـاتِ والأَكْـدَارِ
أَحْـيَيْتَ لَيْلَكَ سَاجِـداً مُتَـعَـبِّـداً
تَتْـلُو كِتَـابَ اللهِ فِى الأَسْـحَـارِ
جَاءَتْ إِلَـيْكَ الجِنُّ تَسْمَـعُ لِلهُـدَى
مِنْ خَيْرِ تَالٍ لِلكِـتَـابِ وَقَـارِى
وَفَـتَـحْتَ مَكَّـةَ فِى نَهَـارٍ مُشْـرِقٍ
وَأَزَلْـتَ لِلأَصْـنَـامِ وَالـكُـفَّـارِ
وَالـبَـيْتُ يَفْـرَحُ بِالـنَّـبِـىِّ وَصَـحْـبِـهِ
أَهْـلِ الـجِـهَـادِ كَتَـائِبِ الأَبْـرَارِ
عَرَفَـاتُ يَعْـرِفُ لِلنَّـبِـىِّ مَقَـامَـهُ
وَيَرَاهُ بِالـتَّـوقِـيرِ وَالإِكْـبَـارِ
اللهُ يَحْـفَـظُهُ وَيَحْـفَظُ صَحْـبَـهُ
مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللهِ وَالأَشْـرَارِ

أنـا فى جِوارِكَ يَانَـبِـىٌّ يُرْتَضَى
وَالـجَـارُ مَلْحُـوظٌ بِفَضْـلِ جِوَارِ
مَادَامَ حُبُّـكَ لِلأَحِـبَّـةِ رَحْـمَـةً
فَأَنَـا الـمُحِبُّ لِرَحْمَـةِ الغَفَّـارِ
ماكُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ حُبِّكَ فى الوَرَى
ذُلاًّ وَبُـعْـداً عَنْ كَرِيمٍ بَارِى
يَاأَبْيَضَ الـوَجْـهِ الَّـذِى بِدُعَـائِـهِ
الـغَـيْثُ يَنْـزِلُ عَمَّ بِالأَمْـطَارِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَفْضَـلُ شَافِعٍ
فَاشْـفَـعْ تُشَـفَّـعْ سَيِّدَ الأَبْـرَارِ
يَابَـحْـرَ عِلْمٍ زَاخِـرٍ لِأَحِـبَّـةٍ
مَلأَ الـقُـلُوبَ بِفَيْضِـهِ الـمِـدْرَارِ
عِلْمٌ وَنُـورٌ سَاطِـعٌ مِنْ رَبِّـنَـا
مَلأَ الـقُـلُوبَ بِبَـهْـجَـةِ الأَنْـوَارِ
اللهُ أَكْـرَمَ أُمَّـةً بِحَـبِـيبِـهَـا
سَادَتْ عَلَى الخَالِينَ فى الأَعْصَارِ

قَدْ نَوَّرُوا الـدُّنْـيَا بِنُـورِ مُحَـمَّـدٍ
هَجَـرُوا الـدِّيَارَ لِصُحْبَـةِ الْمُخْتَـارِ
بِمُـحَـمَّـدٍ رُفِـعَ اللِّوَاءُ مُرَفْـرِفـاً
وَمَسَـاجِـدٌ رُفِـعَتْ بِكُـلِّ مَنَـارِ
قَدْ ضَاءَتِ الـدُّنْيَا بِنُـورِ مُحَمَّـدٍ
وَالـدِّينُ يَعْـلُو صَارَ ذَا إِكْـبَـارِ
اللهُ أَكْـبَـرُ يَوْمَ فَتْـحٍ أُنْـزِلَـتْ
رَحَـمَـاتُ رَبٍّ وَاحِـدٍ قَهَّـارِ
قَهَـرَ الـعَـدُوَّ وَجَاءَ أَحْمَـدُ طَائِفـاً
كَالشَّمْسِ مَسْـرُوراً لَدَى الأَسْتَـارِ
وَالـبَـيْتُ يَدْعُـو وَالـنَّـبِـىُّ بِظِلِّهِ
وَكَـتَـائِـبُ الأَبْـرَارِ وَالأَنْـصَـارِ
اللهُ أَكْـبَـرُ جَاءَ فَتْـحٌ مُشْـرِقٌ
لَاقَـوْلَ بَعْـدَ الـيَوْمِ لِلْكُـفَّـارِ
لَاتُعْبَـدُ الأَصْنَـامُ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ
هُوَ هَادِمٌ لِلكُـفْـرِ وَالأَحْـجَـارِ

جَاءَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَهْلُ التُّقَى
لَاشِرْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلفُجَّارِ
هَذَا النَّبِيُّ وَهَذِهِ أَنْوَارُهُ
بِالحِجْرِ يَدْعُو عَالِمَ الأَسْرَارِ
وَمُهَلِّلاً وَمُكَبِّراً مُسْتَبْشِراً
وَالجَيْشُ قَرَّ وَكَمْ بِهِ مِنْ قَارِى
قَرَءوا كِتَابَ اللهِ فِى الحَرَمِ الَّذِى
يَزْهُو بِنُورِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ
ما الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِى أَمْدَاحِهِ
قَدْ طَابَ عَيْشُ الحُبِّ لِلأَخْيَارِ

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى المُصْطَفَى ... نَبِىٌّ أَتَانَا بِنُورٍ جِهَارَا
أَيَاسَعْدُ هَيَّا فَلَيْسَ انْتِظَارَا ... حَجَجْنَا وَطُفْنَا رَمَيْنَا الْجِمَارَا
أَمَا تَنْظُرُ الْبَرْقَ لَمَّا بَدَا ... وَلَاحَ عَلَيْنَا فَزِدْنَا ادِّكَارَا
تَهَيَّأْ إِلَى رَوْضَةٍ هَيَّئَتْ ... فَلَسْنَا جَمِيعًا نُطِيقُ اصْطِبَارَا
إِذَا هَبَّ يَوْمًا نَسِيمُ الصَّبَا ... يَزِيدُ لِنَارِ الْقُلُوبِ اسْتِعَارَا
وَنَادَى الْهَوَى جَمْعَ أَهْلِ الْهَوَى ... هَلُمُّوا هَلُمُّوا الْبِدَارَ الْبِدَارَا
فَيَنْسَاقُ طَوْعاً إِلَى رَوْضَةٍ ... بِحُبٍّ وَشَوْقٍ يَرَى الْبُعْدَ عَارَا
وَمَنْ كَانَ يَعْشَقُ خَيْرَ الْوَرَى ... يَسِيرُ إِلَيْهِ وَيَطْوِى الْقِفَارَا
وَلِلطَّوْدِ حُبٌّ وَشَوْقٌ لَهُ ... وَلَوْ كَانَ يَمْشِى إِلَيْهِ لَسَارَا
وَلِلْخَلْقِ طُرًّا حَنِينٌ لَهُ ... وَمَنْ لَيْسَ يَهْوَى النَّبِىَّ النَّصَارَى
وَإِنْ سَمِعُوا مَدْحَ خَيْرِ الْوَرَى ... أَفَاضَتْ عُيُونٌ دُمُوعاً غِزَارَا

وَسَارُوا بِحُبٍّ وَشَوْقٍ إِلَى ... رِيَاضٍ بِزَهْرٍ فَنَالُوا ازْدِهَارَا

وَنَادَوْا بِحُبٍّ وَصَوْتٍ خَفِي ... بِقُرْبٍ لِقَبْرٍ عَلاَ لاَ يُجَارَى

أَتَيْنَاكَ نَسْعَى مَسَاءً نَهَارَا ... لِنَشْهَدَ نُورًا لَدَيْكَ اسْتَنَارَا

فَحُبُّكَ حَرَّكَ مِنَّا الهَوَى ... مَدَحْنَا بِكَيْنَا خَلَعْنَا العِذَارَا

فَيَا رَحْمَةً أُرْسِلَتْ لِلْوَرَى ... أَتَيْنَا إِلَيْكَ لأَمْرٍ حَيَارَى

ذُنُوبٌ لَدَيْنَا عِظَامٌ لَهَا ... ظَلاَمٌ وَجِئْنَا إِلَيْهَا اخْتِيَارَا

وَجَاهُكَ يَحْمِي مُحِبًّا أَتَى ... إِلَيْكَ وَنَادَى عَلَيْكَ اسْتَجَارَا

وَيَشْهَدُ رَبِّي بِأَنَّ الَّذِي ... يُحِبُّكَ لَيْسَ يُلاَقِي عِثَارَا

فَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ إِنِّي لَدَى ... حِمَاكَ قَرِيبٌ وَتَحْمِي الْجِوَارَا

وَلَسْتُ أَرَى بَعْدَ أَنْ جِئْتُكَا ... شَقَاءَ عَنَاءَ جَحِيمًا وَنَارَا

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِذَا زُرْتُكَا ... فَيَا سَعْدَ عَبْدٍ سَعَى ثُمَّ زَارَا

وَحُبُّكَ عِنْدِي يَفُوقُ الدُّنَا ... وَمِنْ أَجْلِهِ لَسْتُ أَبْغِي العَقَارَا

مُنَائِي وَقَصْدِي أُرَى زَائِرًا ... أُقَبِّلُ شَوْقًا إِلَيْكَ الْجِدَارَا

وَأُبْصِرُ وَجْهًا إِذَا خِلْتُهُ ... عَلاَهُ جَلاَلٌ كَسَاهُ الْوَقَارَا

فَأَبْكِي بِشَوْقٍ أَيَا سَيِّدِي ... وَيَنْحَدِرُ الدَّمْعُ مِنِّي انحِدَارَا

وَلَسْتُ أُبَالِي لَدَى سَكْبِهِ ... فَدَمْعِي شَهِيدٌ لِحُبٍّ أَثَارَا

فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ لاَ شَافِعٌ ... سِوَاكَ بِيَوْمٍ أَشَابَ الصِّغَارَا

رَجَائِي إِلَيْكَ أَيَا سَيِّدِي ... وَأَنْتَ وَصُولٌ وَتَحْمِي الذِّمَارَا

وَإِنِّي جَهُولٌ وَلَسْتُ الَّذِي ... دَرَاكَ بِكَشْفٍ أَزَالَ السِّتَارَا

كَقَوْمٍ كِرَامٍ أَفَاضُوا الدِّمَا ... دُمُوعًا لِحُبٍّ وَبَاتُوا سُهَارَى

وَمَا كَانَ يَوْمًا لَهُمْ بُغْيَةٌ ... سِوَاكَ وَمَنْ حُبِّهِمْ كَالسُّكَارَى

فَبَعْضٌ بِبَحْرٍ وَجَمْعٌ مَشَى ... وَجَمٌّ غَفِيرٌ لَدَى الْجَوِّ طَارَا

إِلَيْكَ أَيَا سَيِّدِي سَعْيُهُمْ ... رَأَوْكَ بِعَيْنِ الْقُلُوبِ المَنَارَا

إِلَيْكَ تُشَدُّ الرِّحَالُ الَّتِي ... أَقَلَّتْ ضُيُوفًا نُفُوسًا كِبَارَا

وإنْ لَمْ نَزُرْكَ أيَا سَـــيِّدِى ... وَأَنْتَ تَرُدُّ السَّلاَمَ جِـهَـارَا

فَـمَـنْ يَاتُرَى نَبْـتَـغِى رَدَّهُ ... يَكُونُ نَبِـيًّـا وَأَعْلَى فَـخَـارَا

وَفِـى رَدِّكَ الْمُـرْتَـجَـى آيَـةٌ ... دُعَـاءٌ مُجَـابٌ يَفُكُّ الأُسَـارَى

وَإِنِّى أَسِـيـرُ الـذُّنُوبِ الَّذِى ... أَتَاكَ بِـحُبٍّ يَـفِـرُّ فِـرَارَا

لِدَارِكَ قَـدْ جِئْتُ يَاسَـيِّدِى ... وَدَارُ النَّبِىِّ تَـفُـوقُ الدِّيَارَا

وَظَنِّى جَـمِـيلٌ كَـأَنِّى بِهِ ... تَحَـقَّقَ لَمَّـا أَتَيْتُ مِـرَارَا

نَبِىٌّ كَـرِيمٌ لَهُ رَوْضَـةٌ ... أَضَـاءَتْ بِنُورٍ يَزِيدُ انْتِشَارَا

وَمِنْ كَـفِهِ الْمَـاءُ حَقًّا جَرَى ... نَمِيراً وَعَـذْباً يَسِيلُ انْهِمَارَا

فَـأَرْوَى لِجَـيْشٍ عَظِيمٍ لَهُ ... أَذَاقَ لِجَيْشِ الْعَـدُوِّ الدَّمَارَا

سُجُودُ الْبَعِيرِ وَنُطْقُ الْحَصَى ... وَظَبْىٌ يُنَادِى فَنَالَ انْتِصَارَا

حَـنِينُ لِجِـذْعٍ لَـهُ آيَـةٌ ... سَمِعْنَا بِهذَا فَزِدْنَا اعْتِبَارَا

وَجَاءَ لِطَهَ جَمِـيعُ الشَّجَرْ ... بِوَادٍ دَعَـاهُ إِلَيْـهِ أَشَـارَا

لِيَسْتُرَ خَيْرَ الْوَرَى غُصْنُهُ ... فَجَاءَ مُطِيعاً عَلَيْهِ اسْتَدَارَا

قَـتَـادَةُ لَمَّـا هَوَتْ عَـيْنُهُ ... تَأَلَّمَ مِنْهَا وَفِى الأَمْـرِ حَارَا

فَـجَـاءَ إِلَيْـهِ فَـرُدَّتْ لَهُ ... بِكَفِّ النَّبِىِّ وَقَـرَّتْ قَـرَارَا

وَلَمَّـا كَـفِـيفٌ شَكَا ضُـرَّهُ ... إِلَيْـهِ فَـعَـادَ بَصِـيراً وَسَارَا

وَهَا عَنْكَبُوتٌ وَذَا نَسْجُـهُ ... وَبَيْضُ حَمَامٍ وَقَدْ جَاءَ غَارَا

لِيَسْتُرَ خَيْرَ الأَنَامِ الَّذِى ... حَمَـاهُ الإِلهُ وَرَدَّ الصَّغَارَا

وَأَمْـلاَكُ رَبِّى وَقَـدْ أُنْزِلَتْ ... تَرُدُّ عَـدُوًّا فَنَالَ انْتِـحَـارَا

وَإِنَّ الْغَـمَـامَ لَهُ آيَـةٌ ... وَشَقٌّ لِبَدْرٍ لَدَى الْبَيْتِ صَارَا

وَأَسْـرَى بِهِ اللهُ لَـيْـلاً إِلَى ... شُهُودٍ لأَقْصَى وَنَالَ الْفَخَارَا

فَـصَلَّى إِمَـامًـا بِكُلِّ الَّذِى ... تَنَبَّـأَ قَـبْـلاً وَلِلْعَـرْشِ زَارَا

وَشَـاهَـدَ رَبَّ الأَنَـامِ الـذِى ... دَعَـاهُ إِلَيْـهِ وَأَدْنَـى الْمَزَارَا

فَـذِى مُعْجِـزَاتٌ أَيَا سَيِّدِى ... وَأَنْتَ حَـقِـيقٌ بِـهَـا لا تُبَارَى

وَذِي سُورٌ عَزَّ شَأْنٌ لَهَا ... سَتَبْقَى دَوَامًا طِوَالاً قِصَارَا

تُدَافِعُ عَنْ دِينِكَ الْمُنْتَقَى ... تُجَرِّدُ سَيْفاً وَتَأْخُذُ ثَارَا

لِوَجْهِكَ نُورٌ كَبَدْرِ السَّمَا ... إِلَيْهِ قَصَدْتُ اعْتَمَرْتُ اعْتِمَارَا

بِإِكْرَامِ وَجْهِكَ يَا مُرْتَضَى ... بِهِ اللهُ يَرْضَى وَيُعْطِي الْيَسَارَا

لَدَى كُلِّ قَلْبٍ لَهُ نَشْوَةٌ ... لِوَجْهٍ ضِيَاهُ يَفُوقُ النَّهَارَا

فَوَجْهُكَ شَمْسٌ وَقَدْ نَوَّرَتْ ... قُلُوبَ الأَحِبَّةِ تَمْحُو السِّتَارَا

وَكُلُّ مُحِبٍّ يَرَى شَمْسَهَا ... تُضِيءُ لَدَيْهِ وَلَيْسَتْ تُوَارَى

بَيَاضٌ صَفَاءٌ صَفَا لَوْنُهَا ... وَمَا كَانَ يَوْمًا يَخَافُ اصْفِرَارَا

وَمِنْ أَجْلِ شَوْقٍ لَهَا هُيِّمَتْ ... نُفُوسٌ فَجَاءَتْ إِلَيْهَا اضْطِرَارَا

عَلَى الْيَعْمُلاَتِ النِّيَاقِ الَّتِي ... بِسَيْرٍ حَثِيثٍ تُثِيرُ الْغُبَارَا

تَسِيرُ بِشَوْقٍ إِلَى أَحْمَدٍ ... تَخَافُ فَوَاتاً تَرَاهُ التَّبَارَا

وَخَامَرَ حُبُّ السِّوَى فِتْيَةً ... فَلَمَّا رَأَوْهَا أَزَالُوا الْخِمَارَا

وَنَادَى عَلَيْهِمْ مُنَادِي الْهَوَى ... وَلِلْعِيسِ سَيْرٌ يَمِيناً يَسَارَا

هَلُمُّوا هَلُمُّوا فَهَذَا الَّذِي ... رَأَى اللهَ جَهْراً وَلِلْعَرْشِ سَارَا

فَشَرَّفَ سَبْعاً طِبَاقاً كَمَا ... تَشَرَّفَ بِاللهِ فَالْوَصْلُ صَارَا

هَلُمُّوا لِبَابِ السَّلاَمِ الَّذِي ... كَبَابٍ لِخُلْدٍ يُنَادِي الْخِيَارَا

فَيَا وَاقِفاً عِنْدَ بَابِ الْهُدَى ... تَعَجَّلْ بِفَتْحٍ أَرَى الشَّوْقَ نَارَا

لَعَلِّي أَسِيرُ إِلَى أَحْمَدٍ ... وَأَحْمَدُ رَبِّي وَأُثْنِي ابْتِدَارَا

لَعَلِّي لَعَلِّي أَرَى مُنْيَتِي ... أَطِيرُ إِلَيْهِ كَمِثْلِ الْحُبَارَى

أَتَيْتُ بِشَوْقٍ إِلَى رَوْضَةٍ ... يَفُوحُ شَذَاهَا وَعَمَّ الْمَطَارَا

وَأَنْظُرُ بَدْرًا لَهُ دَوْرَةٌ ... لَدَى كُلِّ قَلْبٍ أَرَاهُ اسْتَدَارَا

وَهِمْنَا بِحُبٍّ وَسِرْنَا لَهُ ... قَطَعْنَا الصَّحَارَى رَكِبْنَا الْبِحَارَا

هَجَرْنَا الْمَنَامَ عَمَرْنَا الدُّجَى ... فَلَمْ يَأْتِنَا النَّوْمُ إِلاَّ غِرَارَا

وَفِي الْقَلْبِ مِنَّا حَدِيثُ الْهَوَى ... يُسِرُّ الْمَعَانِي إِلَيْنَا سِرَارَا

وَغَيْثُ المَعَانِى يُرَى هَاطِلاً ... وَتُغْمَرُ فِيهِ النُّفُوسُ انْغِمَارَا

وَفَضْلٌ مِنَ اللهِ رَبِّى لَنَا ... تَفَجَّرَ لَمَّا قَصَدْنَا انْفِجَارَا

وَجِسْمٌ مُحِبٌّ بَرَاهُ الهَوَى ... يَكَادُ بِشَوْقٍ يُشَقُّ انْفِطَارَا

لِمَدْحِكَ عِنْدِى ثَوَابٌ عَظِيم ... أَكُونُ بِخُلْدٍ وَأَجْنِى الثِّمَارَا

وَلاَ زِلْتُ أَرْجُو رِضَاكَ الَّذِى ... يَكُونُ نَجَاتِى إِذَا الشَّرُّ ثَارَا

وَأَنْتَ المُجِيرُ الذِى كُلَمَا ... أَجَرْتَ فَرَبِّى بِحَقٍّ أَجَارَا

وَإِنِّى نَزِيلٌ فَقِيرٌ إِلَى ... دُعَاءٍ يَكُونُ نَجَاةً دِثَارَا

وَقَدْ نَالَ قَبْلِى أُنَاسٌ هُدًى ... وَنَالُوا فُنُوناً عُلُومًا غِزَارَا

وَنَالُوا مِنَ الخَيْرِ مَا أَمَّلُوا ... وَنَالُوا ثَرَاءً وَنَالُوا الفَخَارَا

وَظَنِّى أَنَالُ الذِى نَالَهُمْ ... بِجَاهِكَ أَحْظَى وَلَيْسَ اخْتِيَارَا

صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى المُصْطَفَى ... نَبِىٍّ أَتَانَا بِنُورٍ جِهَارَا

وَآلٍ وَصَحْبٍ كِرَامِ الوَرَى ... مَتَى الرِّيحُ هَبَّتْ يَمِيناً يَسَارَا

وَمَا الجَعْفَرِى قَالَ مِنْ حُبِّهِ ... أَيَا سَعْدُ هَيَّا فَلَيْسَ انْتِظَارَا

وَبُشْرَاكَ حَقًّا أَيَا وَالِدِى ... بِمَدْحٍ عَظِيمٍ أَنَارَ الدِّيَارَا

جَزَائِى عَلَيْهِ رِضَاكَ الَّذِى ... يَكُونُ نَجَاتِى إِذَا الشَّرُّ ثَارَا

وَأَنْتَ بِخَيْرٍ وَقَدْ زُرْتَهُ ... حَجَجْتَ اعْتَمَرْتَ وَزُرْتَ مِرَارَا

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى ... وَآلٍ وَصَحْبٍ أُهَيْلِ الْقُرَى

قَطَعْنَا الْفَيَافِى لِخَيْرِ الْوَرَى ... بِحُبٍّ وَشَوْقٍ وَدَمْعٍ جَرَى

وَمَنْ كَانَ يَهْوَى نَبِىَّ الْهُدَى ... يَسِيرُ إِلَيْهِ يَحُثُّ السُّرَى

فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَهُ مُخْلِصًا ... وَجَاءَ إِلَيْهِ وَنَالَ الْقِرَى

نَبِىٌّ شَرِيفٌ لَهُ هَيْبَةٌ ... وَنُورٌ يَفُوقُ لِبَدْرٍ سَرَى

وَجِيهٌ كَرِيمٌ لَهُ رَوْضَةٌ ... تَشَرَّفَ مِنْهُ جَمِيعُ الثَّرَى

فَيَالَيْتَ قَلْبِى يَرَى نُورَهُ ... وَعَيْنِى لِرَوْضَةِ خُلْدٍ تَرَى

فَوَجْهُكَ عِنْدِى أَحَبُّ الْوُجُوهْ ... وَجَاهُكَ يَكْفِى جَمِيعَ الْوَرَى

وَجِبْرِيلُ جَاءَكَ مِنْ رَبِّهِ ... فَوَافَاكَ وَحْىُ الْعُلاَ فِى حِرَا

فَجِئْتَ تُنَادِى عَلَى أُمَّةٍ ... وَشَعْبٍ بِكُفْرِ الرَّدَى كُدِّرَا

أَجَابُوا أَطَاعُوا فَنَالُوا الرِّضَا ... وَكُنْتَ نَبِىَّ الْهُدَى مُنْذِرَا

أَشَرْتَ إِلَى الْبَدْرِ فِى بُرْجِهِ ... فَشُقَّ بِحَقٍّ لَدَى مَنْ دَرَى

قَتَادَةُ رُدَّتْ لَهُ عَيْنُهُ ... فَعَادَ بَصِيراً بِنُورٍ بَرَى

وَقَدْرُكَ فِى الْكَوْنِ عَالٍ لَدَى ... جَمِيعِ الْبَرَايَا وَأُسْدِ الشَّرَى

وَجَاهُكَ عَالٍ لَهُ رِفْعَةٌ ... وَأَنْتَ الْحَبِيبُ لِرَبٍّ بَرَى

وَقَصْدِى أَزُورُكَ يَاسَيِّدِى ... وَفِى كُلِّ عَامٍ أَرَى الْمِنْبَرَا

صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى ... وَآلٍ وَصَحْبٍ أُهَيْلِ الْقِرَى

وَمَا الْجَعْفَرِى قَالَ مِنْ وَجْدِهِ ... قَطَعْنَا الْفَيَافِى لِخَيْرِ الْوَرَى

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ وَإِنَّهُ ... لَحَىٌّ حَيَاةَ الأَنْبِيَاءِ بِلاَ نُكْرِ

سَلاَمٌ عَلَى وَجْهِ النَّبِىِّ وَإِنَّهُ ... لَوَجْهٌ مُضِىءٌ بِالْجَمَالِ وَبِالْبِشْرِ

سَلاَمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِى وَإِنَّهُ ... لَرَأْسٌ عَظِيمٌ بِالْجَلاَلِ وَبِالنَّصْرِ

سَلاَمٌ عَلَى صَدْرِ النَّبِىِّ وَإِنَّهُ ... لَصَدْرٌ بِهِ عِلْمٌ يَفُوقُ عَلَى الْبَحْرِ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ بِرَوْضَةٍ ... مِنَ الْخُلْدِ قَدْ جَاءَتْ تُكَلَّلُ بِالدُّرِّ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ وَقَدْ دَعَا ... لأَشْجَارِ وَادٍ قَدْ أَتَتْهُ عَلَى الْفَوْرِ

وَأَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى إِلَى الْقُدْسِ بَعْدَ ذَا ... إِلَى السَّبْعِ قَدْ سَارَ الْحَبِيبُ إِلَى السِّرِّ

وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... مُشَاهَدَةً مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلاَ حَصْرِ

وَنَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْتَ حَبِيبُنَا ... وَفَازَ رَسُولُ اللهِ بِالْحُبِّ وَالْبِرِّ

إِذَا زُرْتَهُ يَوْمًا تَرَاهُ مُرَحِّبًا ... فَلاَ تَنْسَ تَرْحَابَ النَّبِىِّ مَدَى الدَّهْرِ

وَلاَ تَنْسَ جَدًّا لِلْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ ... وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَقِفْ خَاشِعاً عِنْدَ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ ... تَشَفَّعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ فِى الذَّنْبِ وَالْوِزْرِ

وَإِنِّى سَعِيدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً ... فَلِلَّهِ رَبِّى دَائِمُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ يَسَّرْتَ زَوْرَتِى ... إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ بِالْخَيْرِ وَالْيُسْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ أَنْتَ إِلَهُنَا ... عَلَى بِعْثَةِ الْمُخْتَارِ بِالنُّورِ وَالذِّكْرِ

وَوَاجَهْتُهُ عِنْدَ الْمَقَامِ بِرَوْضَةٍ ... يَفُوحُ بِهَا مِسْكٌ يَفُوقُ عَلَى الْعِطْرِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا قَالَ صَالِحٌ ... مَدِيحاً بَدِيعاً لِلنَّبِىِّ عَلَى الْفَوْرِ

وَسَلِّمْ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالآلِ دَائِماً ... أُهَيْلِ الرِّضَا وَالْخَيْرِ وَالنُّورِ وَالنَّصْرِ

تمت بحمد الله فى مكة المكرمة فى
١٢ ذى الحجة سنة ١٣٩٥هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه:

صَلى عَلَيكَ اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى ... نَحوَ المَدينةِ باشْتِياقٍ مُستَمِرْ

ظَنِّي جَميلٌ فيكَ يَاخَيْرَ الْبَشَرْ ... مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرْ

وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً مُتَحَبِّباً ... وَالْحُبُّ عُنْوانُ السَّعَادةِ لِلْبَشَرْ

مَا كانَ يَشْقَى مَنْ أَحَبَّ مُحَمَّداً ... وَأَتَاهُ يَسْعَى زَائِراً نَالَ الْوَطَرْ

فِى رَوْضَةٍ قَدْ هُيِّئَتْ لِمُحَمَّدٍ ... فِيهَا الشَّفِيعُ عَلَيْهِ نُورٌ قَدْ بَهَرْ

إِنِّى سَعِيدٌ إِذْ أَتَيْتُ لِرَوْضَةٍ ... فِيهَا الْحَبِيبُ يَفُوقُ أَنوَارَ الْقَمَرْ

فِيهَا الَّذِي مَلأَ الْوُجُودَ بِنُورِهِ ... قَدْ فَاقَ لِلشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ وَاشْتَهَرْ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ سَادَ الْوَرَى ... وَ الرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ وَلَهُ الْفَخَرْ

وَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ مَنْ قَصَدَ الْحِمَى ... مُسْتَشْفِعِينَ بِسَيِّدٍ دَفَعَ الشَّرَرْ

وَهُوَ الأَمَانُ لَدَى الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا ... وَهُوَ الرَّحِيمُ دُعَاؤُهُ يَجْلُو الْكَدَرْ

إِنْ قَالَ يَارَحْمَنُ إِرْحَمْ أُمَّتِى ... وَأَجِرهُمُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَوْ ضَرَرْ

سَمِعَ الإِجَابَةَ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ ... جَلَّ الإِلهُ مُهَيْمِناً وَلَهُ الْقَدَرْ

يَارَبِّ فَاغْفِرْ زَلَّتِى بِمُحَمَّدٍ ... وَاسْتُرْ عُيُوبِى يَا رَحِيمُ قَدْ سَتَرْ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ الْمُرْتَضَى ... شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً تَجْلُو الغِيَرْ

وَامْلأْ فُؤَادِى مِنْ وِدَادِكَ خَالِقِى ... أَنْتَ الْوَدُودُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ السُّوَرْ

وَ اجْعَلْ كِتَابَكَ بُغْيَتِى أُهْدَى بِهِ ... لِلْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ أَنْتَ الْمُنْتَصِرْ

أُنْصُرْ عُبَيْداً رَاجِياً مُتَضَرِّعاً ... يَرْجُوكَ فَضْلاً لِلْخَلاَئِقِ قَدْ غَمَرْ

نَوِّرْ فُؤَادِى بِالْكِتَابِ وَنُورِهِ ... أَتْلُوهُ يَا مَوْلاَى فِى وَقْتِ السَّحَرْ

إِصْرِفْ هَوَاىَ وَنَجِّنِى مِنْ حَاسِدٍ ... وَمِنَ العَدُوِّ وَمِنْ خَئُونٍ قَدْ غَدَرْ

أَنْتَ القَدِيرُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ قَادِرٍ ... رَدَّ العَدُوَّ فَأَنْتَ رَبٌّ قَدْ قَهَرْ

سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ... مِنْكَ الهِدَايَةُ لِلَّذِى يَشْكُو الغِيَرْ

خَلِّص لِنَفْسِى مِنْ كُدُورَاتِ الهَوَى ... وَامْلأْ فُؤَادِى بِالرَّقَائِقِ وَالْبُشَرْ

بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ... إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَاغَفُوراً قَدْ غَفَرْ

وَبِوَجْهِهِ الزَّاهِى أَنَالُ هِدَايَةً ... يَاهَادِياً يَهْدِى عُبَيْدًا قَدْ شَكَرْ

خَلِّصْ فُؤَادِى مِنْ أُمُورٍ كَدَّرَتْ ... أَنْتَ الَّذِى تَمْحُو النَّقَائِصَ وَالْكَدَرْ

ما خَابَ مَنْ قَصَدَ الإِلَهَ بِأَحْمَدٍ ... يَرْجُو الرِّضَا مِنْ خَالِقٍ خَلَقَ الْعِبَرْ

فَهُوَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ يُرْتَجَى ... أَنْ يَقْبَلُهُ شَفِيعًا يُنْتَظَرْ

يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ شَفَاعَةً ... أَرْجُو بِهَا الْحُسْنَى خِتَامًا لِلْعُمُرْ

وَأَزُورُ رَوْضَتَكَ الَّتِى مَازَارَهَا ... عَبْدٌ يُرِيدُ شَفَاعَةً إِلا ظَفَرْ

فَلأَنْتَ مِصْبَاحُ الدَّيَاجِى وَالْهُدَى ... رَحَمَاتُ هَدْيِكَ مِثْلُ غَيْثٍ قَدْ غَمَرْ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ الْمَدِينَةِ بِاشْتِيَاقٍ مُسْتَمِرْ

وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى ... نَالُوا الطَّهَارَةَ فِى الأَنَامِ لَهُمْ خَفَرْ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى ... عَمَرَ اللَّيَالِى تَالِياً تِلْكَ السُّوَرْ

اغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ ... وَارْزُقْهُمُ التَّوْفِيقَ يَارَبَّ الْقَدَرْ

وَأَحِطْهُمُ بِاللُّطْفِ لُطْفاً مَانِعاً ... وَاصْرِفْ إِلَهِى عَنْهُمُ دَاعِ لِشَرّ

بَارِكْ وَبَارِكْ ثُمَّ بَارِكْ فِيهِمُ ... وَاحْفَظْهُمُ حِفْظًا مَنِيعاً يَسْتَمِرّ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١٣٩٦هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

وَعَلَيكَ صَلَّى اللهُ يَاعَلَمَ الهُدَى ... يَاصَادِقَ الأَخْبَارِ يَامُخْتَارُ

يَارَوْضَةٌ فِيهَا النَّبِىُّ يَزَارُ ... فِيهَا الشُّمُوسُ تُضِىءُ وَالأَقْمَارُ

فِيهَا مِنَ المِسْكِ الزَّكِىِّ نَفَائِسٌ ... الْوَرْدُ وَالْيَاسَمِينُ وَالأَزْهَارُ

فِيهَا شِفَاءُ الْقَلْبِ فِيهَا نُورُهُ ... فِيهَا الهُدَى وَالْخَيْرُ وَالأَسْرَارُ

فِيهَا النَّبِىُّ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى ... الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ وَالْمُخْتَارُ

نُورُ الْوُجُودِ وَبَهْجَةُ الْكَوْنِ الَّذِى ... يُعْلُوهُ إِجْلاَلٌ لَهُ وَوَقَارُ

وَتَهَابُهُ أُسْدُ الْعَرِينِ جَلاَلَةً ... وَالْكَافِرُونَ قُلُوبُهُمْ تَحْتَارُ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِى الْوُجُودِ لَهُ الْعُلاَ ... قَدْ جَاءَهُ الأَحْبَابُ وَالأَخْيَارُ

وَقَفُوا لَدَيْهِ مُسَلِّمِينَ تَحِيَّةً ... قَرُّوا بِطَيْبَةَ وَالْجِنَانُ قَرَارُ

قَرَّتْ عُيُونُهُمُ بِرُؤْيَةِ أَحْمَدٍ ... ظَهَرَتْ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِ آثَارُ

وَبَدَتْ وُجُوهُهُمُ تُضِيءُ كَأَنَّهَا ... تَحْكِي لِمِرْآةٍ لَهَا أَنْوَارُ

لَمَّا رَأَوْهُ تهَلَّلُوا وَتَبَاشَرُوا ... وَالْمُصْطَفَى رَاضٍ لَهُ اسْتِبْشَارُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِبَشَاشَةٍ ... وَأَتَتْهُمُ مِنْ نَحْوِهِ أَعْطَارُ

يَسْتَنْشِقُ الْقَلْبُ الْخَلِيُّ نَسِيمَهَا ... وَكَذَا الشَّرَابُ مُعَطِّرٌ مِدْرَارُ

إِشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِقَاءَهُ ... هَذَا الشَرَابُ تَحِيَّةٌ وَشِعَارُ

فَعَلَيْكَ فِى وَقْتِ الصَّفَا بِصَفَائِهِ ... طَابَ الشَرَابُ وَطَابَتِ الأَذْكَارُ

وَالْوَجْدُ أَظْهَرَ لِلْمُحِبِّ تَوَاجُداً ... نَظَرَ الْخَفِيَّ وَزَالَتِ الأَسْتَارُ

وَرَأَى النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى فِى رَوْضَةٍ ... نَادَتْ عَلَى الأَحْبَابِ يَازُوَّارُ

هَذَا رَسُولُ اللهِ هَذَا الْمُصْطَفَى ... هَذَا لِكُلِّ الْمُتَّقِينَ يُزَارُ

وَلِكُلِّ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ شَفَاعَةٌ ... مَقْبُولَةٌ فِى الأَمْرِ لاَ يَحْتَارُ

وَيَعِيشُ فِى الدُّنْيَا سَعِيداً بِالتُّقَى ... إِنْ شَاءَ رَبِّى مَا بِهِ إِعْسَارُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَاعَلَمَ الهُدَى ... يَاصَادِقَ الأَخْبَارِ يَامُخْتَارُ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى ... هُمْ سَادَةٌ وَأَئِمَّةٌ أَطْهَارُ

وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... وَبِفَضْلِهِمْ قَدْ جَاءَتِ الأَخْبَارُ

مَا الْجَعْفَرِى يَقُولُ مَدْحَ الْمُصْطَفَى ... يَارَوْضَةٌ فِيهَا النَّبِيُّ يُزَارُ

تمت فى رجب سنة ١٣٩٢ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه:

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِّى وآلِه ... وكَذَا السَّلَام يَفُوحُ بالأعْطَارِ

يَافَاتِحَ الْخَيْرِ الَّذِى بَرَكَاتُهُ ... عَمَّتْ عَلَى الأحْبَابِ وَالأبرَارِ

قَدْ شَاءَ رَبِّي أنْ أجِيئَكَ زَائِراً ... أكْرِمْ عُبَيْداً جَاءَ فى الزُّوَّارِ

يَا ابْنَ الكِرَامِ لَكَ الكَرَامَةُ وَالهُدَى ... تهْدِى الْعِبَادَ لِجَنَّةِ الأنهَارِ

يَا أكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ أمِدَّنِى ... بِشُهُودِ نُورٍ مُذْهِبِ الأغْيَارِ

لِى فِيكَ آمَالٌ وَأنْتَ مُؤَمِّلٌ ... أنْتَ الشَّفِيعُ لِسَائِرِ الأوْزَارِ

إشْفَعْ تُشْفَعْ يَاشَفِيعٌ يُرْتَجَى ... إشْفَعْ لِعَبْدٍ جَاءَ فى الأخْيَارِ

يَارَحْمَةَ اللهِ التِى قَدْ أُرْسِلَتْ ... مِنْ عِنْدِ رَبٍّ وَاحِدٍ غَفَّارِ

أنَا فى جِوَارِكَ مَا حَيِيتُ وَإنَّنِى ... مِنْ آلِ جَعْفَرٍ سَادَةٍ أطْهَارِ

يَا أيُّهَا النُّورُ الَّذِى مَلأَ الدُّنَا ... قَدْ فُقْتَ بَدْرًا بَلْ لِشَمْسِ نَهَارِ

الشَّمْسُ لَمْ يَصِلِ الْقُلُوبَ ضِيَاؤُهَا ... وَبِكَ الْقُلُوبُ تَنَوَّرَتْ بِمَنَارِ

أخْرَجْتَ مِنْ ظُلَمِ الجَهَالَةِ مَعْشَراً ... مَلأُوا الْوُجُودَ بِشِرْعَةِ الْمُخْتَارِ

أسْرَى بِكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَكَرُّماً ... مَا كَانَ غَيْرُكَ يَامُكَرَّمُ سَارِى

صَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... أنْتَ الإمَامُ لَهُمْ مَدَى الأعْصَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ فى الْوُجُودِ مُقَدَّمًا ... أنْتَ الْمُقَدَّمُ يَاحَبِيبَ الْبَارِى

وَعَرَجْتَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ بِلَيْلَةٍ ... قَدْ نِلْتَ إكْرَاماً عَلَى الأخْيَارِ

شَاهَدْتَ أسْرَارًا وَكُنْتَ مُقَرَّباً ... وَنَظَرْتَ رَبَّ الْعِزِّ ذَا إكْبَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ نَاظِراً لِجَلَالِهِ ... أعْطَاكَ رَبُّكَ رُؤْيَةَ الْجَبَّارِ

مَنْ مِثْلُ أحْمَدَ فى الْوُجُودِ لَهُ الْقِرَى ... أللهُ أكْرَمَهُ بِسِرٍّ سَارِى

وَأتَاكَ جِبْرِيلُ الأمِينُ مُبَشِّراً ... بِكِتَابِ رَبِّكَ مُرْشِداً لِلْقَارِى

الْكَوْنُ يَفْرَحُ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ ... لَمَّا أتَى بِالْعِلْمِ وَالأذْكَارِ

وَتَشَرَّفَتْ أرْضُ الْوُجُودِ بِأحْمَدٍ ... قَدْ قَرَّ بِالْفَيْحَا بِخَيْرِ قَرَارِ

يَا طَيْبةٌ طَابَتْ بِهِ وَتَطَيَّبَتْ ... فِى رَوْضَةٍ تَعْلُو عَلَى الأَقْمَارِ

جَاءَ الأَحِبَّةُ زَائِرِينَ وَسَلِّمُوا ... وَتَرَوَّحُوا بِالمِسْكِ وَالأَعْطَارِ

أَهْدُوا السَّلاَمَ لِسَاكِنٍ فِى جَنَّةٍ ... هِىَ دَارُهُ أَنْعِمْ بِهَا مِنْ دَارِ

يَوْمُ الزِّيَارَةِ كَانَ يَوْمًا مُشْرِقاً ... لاَ تَنْسَ يَوْمًا فِى عَظِيمِ نَهَارِ

يَامَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى ... شَرَحَ الصُّدُورَ بِبَهْجَةِ الأَنْوَارِ

طِبْتُمْ وَطَابَ مَقِيلُكُمْ يَا إِخْوَتِى ... عِنْدَ النَّبِىِّ بِسَاحَةِ الأَخْيَارِ

نِلْتُمْ شَفَاعَتَهُ بِخَيْرِ زِيَارَةٍ ... هَذَا الشَّفِيعُ وَرَحْمَةُ الغَفَّارِ

إِنَّ السَّعَادَةَ لِلَّذِينَ تَشَرَّفُوا ... عِنْدَ النَّبِىِّ بِنَظْرَةِ المُخْتَارِ

مِنْ فَضْلِ رَبِّى جِئْتُ عِنْدَكَ زَائِرًا ... مُسْتَبْشِرًا وَمُوَقِّرًا بِوَقَارِ

يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَعَطُّفًا ... نَحْوِى أَرَى الأَلْطَافَ فِى الأَقْدَارِ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى اللطِيفِ وَإِنَّهُ ... أَعْطَاكَ فَضْلاً صُحْبَةَ الأَنْصَارِ

قَدْ شُرِّفُوا بِالقُرْبِ مِنْكَ تَشَرُّفاً ... نَالُوا الخُلُودَ بِجَنَّةِ الأَزْهَارِ

أَنْتَ السَّعِيدُ وَمَنْ يَلُوذُ بِسَعْدِهِ ... يَلْقَ السَّعَادَةَ مِنْ إِلَهٍ بَارِى

مَا كُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ حُبِّكَ فِى الوَرَى ... أَنَا فِى جِوَارِكَ سَيِّدَ الأَبْرَارِ

يَارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ قَدْ هَدَى ... يَهْدِى العِبَادَ لِرَحْمَةٍ وَمَنَارِ

إِشْفَعْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ يَرْجُو القِرَى ... وَبِجَاهِ أَحْمَدَ لَمْ يَذُقْ لِلنَّارِ

وَأَنَا سَعِيدٌ إِنْ ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا ... بِالحُبِّ وَالإِخْلاَصِ وَالإِكْبَارِ

شَمْسُ الوُجُودِ وَصَحْبُهُ مِنْ حَوْلِهِ ... نِعْمَ النُّجُومِ لِكُلِّ عَبْدٍ سَارِى

أَنَا خَائِفٌ أَنَا مُذْنِبٌ يَاطَيِّبٌ ... طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِلاَ إِعْسَارِ

مَا خِلْتُ نُورَكَ يَامُحَمَّدُ لاَئِحاً ... إِلاَّ رَأَيْتُ الخَيْرَ فِى إِكْثَارِ

وَجْهٌ بِهِ هَطَلَ الغَمَامُ لِمَعْشَرٍ ... كُنْتَ الشَّفِيعَ لَهُمْ بِخَيْرٍ جَارِى

إِنِّى مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ هُوَ الرَّجَا ... وَرَجَاءُ أَحْمَدَ مُذْهِبُ الأَخْطَارِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلاَمُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى الأَنْوَارِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً لِلَّذِي رَدَّ السَّلاَمَ لَمَعْشَرِ الزُّوَّارِ

تمت يوم الجمعة غرة شعبان سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٧ يوليو سنة ١٩٧٨م

☆ ☆ ☆

قال رضي الله تعالى عنه :

الحَمْدُ للهِ لَمَّا سَاقَنِي القَدَرُ إِلَى زِيَارَةِ خُلْدٍ زَهْرُهَا نَضِرُ

وَلاَحَ نُورُ سَنَاهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهَا فِيهَا النَّبِيُّ فَذَاكَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

فِيهَا الشَّفِيعُ لِكُلِّ الخَلْقِ قَاطِبَةً يَوْمَ القِيَامَةِ حَيْثُ النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا

فِيهَا الَّذِي ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ لَمَّا أَتَاهَا بِقُرْآنٍ لَهُ سُوَرُ

فِيهَا الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ دُنْيَا وَأُخْرَى كَمَا قَدْ جَاءَنَا الخَبَرُ

لَمَّا تَوَسَّلَ ذُو ضُرٍّ بِهِ رَجَعَتْ عَيْنَاهُ فِي صِحَّةٍ قَدْ أَبْصَرَ البَصَرُ

وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو المَجَاعَةَ فِي
عَامٍ بِهِ قَلَّتِ الخَيْرَاتُ وَالمَطَرُ
وَقَامَ خَيْرُ الوَرَى يَدْعُو بِمِنْبَرِهِ
رَبَّ الأَنَامِ فَزَالَ الجَدْبُ وَالخَطَرُ
بِوَجْهِهِ نَزَلَ الغَيْثُ المَرِيعُ وَكَمْ
بِكَفِّهِ زَالَتِ الأَسْقَامُ وَالضَّرَرُ
يارَحْمَةً عَمَّتِ الدُّنْيَا بَشَائِرُهَا
لَاسِيَّمَا بِعِبَادٍ فِي الوَرَى شَكَرُوا
وَكُلُّ مَنْ زَارَهُ يَلْقَاهُ مُبْتَهِجاً
وَالخَيْرُ عَمَّ لِمَنْ بِالْحُبِّ قَدْ حَضَرُوا
يَاسَعْدَهُمْ حِينَما قَالُوا السَّلَامُ عَلَى
خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيٌّ قَوْلُهُ دُرَرُ
رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ فِي تَبَسُّمِهِ
طَابَ المَقِيلُ لَدَى المُخْتَارِ وَالسَّهَرُ
وَالنَّاسُ مِنْ فَرَحٍ ضَاءَتْ وُجُوهُهُمُ
وَزَالَ عَنْهُمْ ظَلَامُ النَّفْسِ وَالكَدَرُ

وَالفَوْجُ يَأْتِي قَرِيرَ العَيْنِ يَتْبَعُهُ
فَوْجٌ كِرَامُ نُفُوسٍ مَابِهِمْ غِيَرُ
فِي سَاحَةِ الخُلْدِ عِنْدَ المُصْطَفَى حَضَرُوا
طَابَ اللِّقَاءُ وَطَابَ الوَقْتُ وَالسَّمَرُ
نَادَوْا عَلَيْهِ بِشَوْقٍ فِي قُلُوبِهِمُ
وَالدَّمْعُ مِنْ أَعْيُنِ الأَحْبَابِ يَنْهَمِرُ
يَاأَكْرَمَ الخَلْقِ يَامَنْ وَجْهُهُ حَسَنٌ
وَفِعْلُهُ حَسَنٌ وَقَوْلُهُ دُرَرُ
جِئْنَا بِتَوْبَةِ صَدْقٍ عَازِمِينَ عَلَى
فِعْلِ الصَّلَاحِ لَعَلَّ الذَّنْبَ يُغْتَفَرُ
فَأَنْتَ رَحْمَةُ رَبِّي فِي الوُجُودِ إِلَى
كُلِّ العَوَالِمِ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
جِئْنَا إِلَيْكَ بِحُبٍّ وَالمُحِبُّ لَهُ
عِنْدَ الحَبِيبِ جَزَاءٌ مِنْهُ يُنْتَظَرُ
فَاجْعَلْ جَزَاءَ مُحِبٍّ قَدْ أَتَى وَجِلاً
كَشْفَ الحِجَابِ شُهُودٌ فِيكَ وَالنَّظَرُ

وَانْـظُرْ إلَـيْهِ بِمَـا يُنْـجِيهِ مِنْ كَدَرِ
فِى كُلِّ عَامٍ لَهُ حَجٌّ وَيَعْـتَـمِـرُ
مَعَ الَّـذِينَ سَعَـوْا مِنْ أَجْـلِ رَبِّهِمُ
وَأَقْـبَـلُوا نَحْـوَ طَهَ مِثْلَمَـا أُمِـرُوا
طَافُـوا العَتِيقَ وَلَبَّـوْا قَوْلَ خَالِقِهِمْ
عَرَفَـاتُ تَجْـمَـعُـهُمْ قَوْمٌ لَهُمْ غُرَرُ
وَبَـعْـدَ حَجِّـهِـمُ زَارُوا نَبِـيَّهُـمُ
وَالشِّـرْبُ جَاءَ لَهُمْ مِنْ خُلْدِهِ عَطِرُ
يَاشَـارِبِـينَ شَرَابَ الـخُلْدِ زَوْرَتُكُمْ
خَيْرَ الأَنَـامِ بِهَـا الأَفْـرَاحُ وَالـظَّفَرُ
أُنْـظُرْ بِقَـلْبِـكَ بِدْراً لاَنَـظِيرَ لَهُ
يَاسَعْدَ مَنْ شَهِدُوا يَاسَعْدَ مَنْ نَظَرُوا
هَذَا الشُّهُودُ هُوَ المَقْصُودُ فَابْتَهِجُوا
فِى رَوْضَـةٍ جَاءَهَـا الأَمْلاَكُ تَنْتَشِرُ
ثُمَّ الصَّـلاَةُ عَلَى المُخْتَـارِ سَيِّدِنَـا
وَآلِـهِ الطُّهْرِ أَهْلِ الطُّهْرِ مَنْ طَهُرُوا

كَذَا السَّـلاَمُ مِنَ الـرَّاجِى شَفَـاعَتَهُ
الـجَعْفَـرِىُّ لَهُ فِى جَاهِكُمْ وَطَـرُ

تمت فى أواخر ذى القعدة سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣م
بالجامع الأزهر الشريف .

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

وَعَـلَيك صَلى اللهُ مَاركـبٌ سَرىَ
نَحـو الـمَـدِينَـةِ مُسـرِعـاً وَمُبـكِـراً
يَارَحْـمَـةَ الـرَّحْـمـنِ يَاخَيْرَ الـوَرىَ
مَنْ زَارَ قَبْـرَكَ نَالَ حَظًّا أَوْفَـرا
شَرَّفْـتَ أَقْـطَارَ الـسَّـمـاءِ بِزَوْرَةٍ
وَمَـشْيتَ فَوْقَ الأرضِ شَرَّفْتَ الثَّـرىَ
وَرَأَيْتُ إِقْـبَـالـى عَلَيْكَ فَرِيضَـةً
يَاخَيْرَ مَنْ أَبْـدَىَ الـضِيَافَـةَ والقِـرىَ
كَيْمَـا أُشَـاهِـدَ رَوْضَـةً نَبَـوِيَّةً
فِيهَـا جِنَـانُ الـخُـلْدِ تَعْـبَقُ عَنْبَـرا
أَهْـدِى الـسَّـلَامَ إِلَيْكَ فى رَكْبٍ أَتَـى
يُهْـدِى إِلَـيكَ تَحِـيَّةً وَتَـشَـكُّـرَا

أَسْـرَى بِكَ الـرَّبُّ الـكَـرِيمُ تَفَضُّـلَا
كُشِفَ الحِجَـابُ عَنِ الجَـلَالِ لِتنظُرَا
فَرَأَيْتَ رَبَّـكَ لَيْسَ يُدرَكُ كُنْـهُـهُ
رَبًّـا عَظِيمـاً قادِراً مُتَـكَـبِـراً
سَأَلَ الـكَـلِيمُ لَكَـىْ يَرَاهُ فَمَـا رَأَىٰ
وَدُعِـيتَ يَاخَـيْرَ الأنَـامِ لِكَـىْ تَرَى
يَاسَـعْـدَ مَنْ نَظَرَ الـحَـبِيبَ بِقَلْبِـهِ
يَاسَـعْـدَ مَنْ نَظَرَ الـجَمَـالَ وَأَبْـصَـرَا
تَاللهِ تِلْكَ فَضِـيلَةٌ مَامِـثْـلُهَـا
فِى الـعَـالَـمِـينَ فَضِـيلةٌ يَامَـنْ دَرَى
يَارَبِ فَامْـنُـنْ لِلْعُـبَـيْدِ بِمَـا رَأَىٰ
حَتَّـى أَكُـونَ مُنَـوَّراً وَمُـخَـبَّـرا
يَارَبِ أَصْلِحْنِى وَأَصْلِحْ حَالَتِى
حَتَّى أَمُوتَ عَلى الهُدَى مُسْتَغْفِرا
إِغْفِـرْ إِلهِى كُلَّ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى
يَاغَـافِـرَ الـذَّنْبِ الَّذِى قَد سُتِرَّا

إنّى دعـوتُـك نائباً أرْجُو الرضَا
فَاغْفِـرْ إلٰهى ذَنْبَ عَبْـدٍ كُدَّرَا
فرضَاكَ أوْسَعُ مِنْ ذُنُوبٍ أثْقَلَتْ
أنْتَ الغَفُـورُ لِمَنْ أتى مُسْتَغْفِراً
إنّـى سَأَلْتُـكَ بِالنَّبِى مُحَمَّـدٍ
وَبِمَـا تَلاهُ مِنْ الكتـابِ مُذَكَّـرَا
أنْعِمْ عَلَىَّ بِتَـوْبَـةٍ فيهَـا الـرِضَـا
يَامَنْ يَتُوبُ عَلى الَّذِى قَدْ أكْثَرا
سَلِمْ لِىْ دِينى ياسَلاَمُ وَمُدَّنى
بِرَقَـائِقِ الإحْسَـانِ حَتَّى أذْكُـرَا
أنْعِمْ عَلَىَّ بِذِكْرِكَ العَالِى الذى
يَمْحُـو الـذُّنُـوبَ وَفِيهِ أفْضَـالُ القِـرَى
يَسِرْ لِىْ حَجِّىَ بِاللَطِيفُ وَمُدَّنى
بَاللُّطْفِ مِنْكَ لِكَى أكُونَ مُيَسَّرا
بِاليُسْرِ وَالتَّوْفِيقِ فى أهْلِ الرضَا
حَتَّـى نَزُورَ المُصْـطَفى خَيْرَ الـوَرى

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَارَكْـبٌ سَرَى
نحـو المـدينـة مُسْـرعـاً ومبكرا
مَا الجَـعفَـرِى بِالمَـدحِ يُنشِـدُ قَائِلا
يَارحمَـةَ الـرحمَنِ يَاخَيْرَ الوَرى

نظم ختامها يوم السبت ٢٢ رمضان سنة ١٣٩٥ هـ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

صلّى عَلَيْكَ اللهُ مَا بَدْرٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ أَوْ نُجُومٌ تَطْلُعُ

يَامَنْ لهُ جَاهٌ وَفَضْلٌ يُرْتَجَى
يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ

أَنَا فى جِوَارِكَ لاَ أَزَالَ مُؤَيَّدًا
يَا مَنْ لهُ جَاهٌ عَظِيمٌ يَنْفَعُ

إِنِّى بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ مُهَيْمِناً
يُعْطِى الجَزِيلَ وَلِلْبَلاَيَا يَدْفَعُ

فَبِجَاهِ وَجْهِكَ لاَ أَزَالُ مُنَوَّرًا
النُّورُ فى قَلْبى يُضِىءُ وَيَسْطَعُ

وَالرُّوحُ تَعْلَمُ أَنَّهَا فى رَوْضَةٍ
عِنْدَ النَّبِىِّ بِنُورِهِ تَتَمَتَّعُ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ بَكَى مِنْ شَوْقِهِ
عِنْدَ النَّبِىِّ وَبِالشَّفَاعَةِ يَرْجِعُ

يَارَبِّ يَا مُعْطِى تَعَطَّفْ بِالرِّضَا
فَإِذَا أَرَدْتَ فَمَنْ لِخَيْرِكَ يَمْنَعُ

أَنَا بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ أَرْجُو الرِّضَا
مَنْ جَاءَ يَدْعُو بِالْفَضَائِلِ يَصْدَعُ

مَعَ رَبِّهِ فى كُلِّ حِينٍ يَتَّقِى
يُحْيِى اللَّيَالِى بِالسُّجُودِ وَيَرْكَعُ

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ يَسُوقُهُمْ
نَحْوَ الْجِنَانِ لَهُمْ نَعِيمٌ أَوْسَعُ

سَعِدَتْ بِهِ أَهْلُ العِنَايَةِ إِذْ أَتَوْا
بَابَ النَّبِىِّ وَلِلْفَضَائِلِ أَسْرَعُوا

غَزَوَاتُهُ نُصِرَتْ بِرَبٍّ وَاحِدٍ
رَايَاتُ دِينِ اللهِ حَقًّا تُرْفَعُ

لَكَ فى المَدِينَةِ رَوْضَةٌ فيهَا الْهَنَا
لِلزَّائِرِينَ وَفَضْلُهَا يَتَنَوَّعُ
فيهَا الْخُشُوعُ لِمَنْ أَرَادَ تَضَرُّعاً
فَأَتَى بِرَوْضَتِهِ الزَّكِيَّةِ يَضْرَعُ
فيهَا الْعُلُومُ لِمَنْ أَتَى مُتَشَوِّقاً
عِنْدَ النَّبِىِّ بِدَرْسِهِ يَتَبَرَّعُ
كَمْ نَاسِكٍ كَمْ زَائِرٍ كَمْ وَاقِفٍ
يَدْعُو الإِلَهَ لِرَبِّهِ يَتَوَرَّعُ
شَهِدَ الْحَبِيبَ بِقَلْبِهِ فَتَبَدَّلَتْ
أَحْوَالُهُ خَيْرًا بِقَلْبٍ يَخْشَعُ
يَارَبِّ يَا نِعْمَ الْمَجِيبُ أَحِبَّةٌ
وَقَفُوا لَدَى الْمُخْتَارِ فِيمَنْ أَسْرَعُوا
وَعَلَيْهِمُ غُرَرُ الضِّيَاءِ بِنُورِهِ
لَوْلَاهُ مَا جَاءُوا إِلَيْهِ تَجَمَّعُوا

نَالُوا الْفَضَائِلَ كُلَّهَا فى زَوْرَةٍ
بِشَفِيعِهِمْ دُنْيَا وَأُخْرَى يَشْفَعُ
وَلَكَ الأَمَانُ إِذَا أَتَيْتَ مُحَمَّدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فى الرِّضَا لاَ تَفْزَعُ
حَىٌّ بِرَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ دَائِماً
عُلَمَاءُ شَرْعِ اللهِ طُرًّا أَجْمَعُوا
وَحَيَاتُهُ فَاقَتْ لأَمْلاَكِ السَّمَا
وَلِكُلِّ حَىٍّ فى الْعِبَادِ تَشَفُّعُ
هَذَا النَّبِىُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّباً
بِالْحُبِّ قَدْرُكَ عِنْدَهُ يَتَرَفَّعُ
مِنْ فَضْلِ رَبِّى قَدْ حَضَرْتَ بِطَيْبَةٍ
عِنْدَ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ تَتَمَتَّعُ
بِلَوَامِعِ الأَنْوَارِ فى رَوْضَاتِهِ
وَالْعِطْرُ فى رَوْضَاتِهِ يَتَضَوَّعُ

والـزَّهْرُ فَـــــاحَ وَعِـطْـرُهُ لَـكَ نَافِـعٌ

عِطْرُ الْـجَنَانِ لدَى الْحَـبِـيبِ يُوَزَّعُ

فَـانْـشَقْ أُخَيَّ الْعِـطْرَ فى رَوْضَـاتِه

كَيْ تَعْـرِفَ الْخُلْدَ الَّتِى هِىَ مَـرْتَعُ

يَازَائِرِينَ لِخَـيْـرِ مَنْ وَطِىءَ الثَّـرَى

خَـيْـرُ الْخَـلائِقِ شَـافِعٌ وَمُـشَـفَّعُ

فَـاغْـرِسْ بِقَلْبِكَ حُـبَّـهُ وَوِدَادَهُ

وَازْرَعْ مَعَ الْعُـشَّـاقِ حُـبّـاً يُزْرَعُ

وَاسْـتَنْشِقِ الرَّيْحَـانَ فى تَذْكَـارِه

عِنْدَ الصَّـلاَةِ عَلَيْـهِ لاَ يَتَـمَنَّعُ

ثمَّ الـصَّـلاَةُ عَلَيْـهِ مَـا بَدْرٌ سَـرَى

نَحْـوَ الْمَدِينَةِ أَوْ نُجُـومٌ تَطْلُعُ

وَكَـذَا السَّـلاَمُ عَلَيْـهِ مَـا بَرْقٌ أَضَـا

أَوْ طَائِرٌ شَـوْقـاً وَوَجْـداً يَسْـجَعُ

مَـا الْجَعْـفَرِىُّ يَقُـولُ مَدْحـاً فى الذِى

فَـوْقَ الشُّـمُـوسِ ضِـيَـاؤُهُ يَتَـرَفَّعُ

وَالآلِ أَهْلِ الْبَـيْـتِ أَهْلِ مَـوَدَّةٍ

آلِ الـنَّـبِـىِّ وِدَادُهُـمْ لاَ يُـمْـنَـعُ

إِغْـفِـرْ لأَصْـحَـابِى وَبَارِكْ جَـمْـعَـهُمْ

عِنْـدَ النَّبِىِّ بِبَـابِهِ تَتَـجَـمَّعُ

تمت بحمد الله يوم السبت ١٧ ربيع الثانى سنة ١٣٩٨هـ

٢٦ مارس سنة ١٩٧٨م

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِىٌّ عَظِيمُ القَدْرِ لله خَاشِعُ
حَبِيبى رسُولُ الله فى الكَرْبِ شَافِعٌ
نَبِىٌّ وَمَرْسُولٌ رَحِيمٌ وَنَافِعُ
إذا كَانَ لِلْمَوْلَى الكَرِيمِ وَسِيلَتِى
مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ عَنِّى يُدَافِعُ
وَمِن بَعْدِ تَسْلِيمِى عَلَيْهِ بِرَوْضَةٍ
إذَا شَاءَ رَبِّى لِلْعُلُومِ أُسَارِعُ
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى
فَجَمْعاً بِحِبِّى قَبْلَ مَوْتِى أُطَالِعُ
نَبِىٌّ كَسَاهُ اللهُ نُوراً وَبَهْجَةً
وَشِيمَتُهُ الإخْلاَصُ لله خَاشِعُ

نَبِىٌّ لَدَى الأسْحَارِ يَتْلُو كِتَابَهُ
يُضِىءُ ظَلاَمَ اللَّيْلِ لله رَاكِعُ
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ
نَبِىٌّ كَرِيمٌ لِلْمَكَارِمِ جَامِعُ
فَإنْ كُنْتَ فى دَارِ الضِّيَافَةِ عِنْدَهُ
فَسَلِّمْ عَلَيْهِ إنَّهُ لَكَ سَامِعُ
وَمَتِّعْ لِرُوحٍ فى شُهُودِ جَمَالِهِ
فَإنَّ شُهُودَ المُصْطَفَى لَكَ نَافِعُ
إذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الخَلْقِ فى يَوْمِ حَشْرِهِمْ
فَإنَّكَ يَامُخْتَارُ لِلْخَلْقِ شَافِعُ
أَمَانٌ لأَهْلِ الأرْضِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
وَعَنْ أُمَّةِ الإسْلاَمِ نِعْمَ المُدَافِعُ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَنُورٌ وَسَيِّدٌ
يَسُودُ جَمِيعَ الخَلْقِ لِلظُّلْمِ رَافِعُ

وَأَبْدَلْتَ خَوْفَ النَّاسِ أَمْناً وَذُلَّهُمْ
مَعَزَّةَ إِسْلاَمٍ وَلِلذُلِّ مَانِعُ
عَزِيزٌ بِعِزِّ اللهِ تَبْقى مُؤَيَّدًا
بِحِفْظٍ وَتَرْتِيلٍ إِلَى اللهِ خَاشِعُ
وَحَيٌّ تُصَلِّى بَعْدَ مَوْتِكَ قَائِمٌ
وَنُورُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ لِلرُّوحِ لاَمِعُ
وَمَنْ جَاءَ يُهْدِيكَ السَّلاَمَ بِرُوحِهِ
فَذَاكَ أَخُو شَوْقٍ إِلَيْكَ وَبَارِعُ
يُشَاهِدُ أَنْوَارًا وَيَنْشَقُ عَنْبَراً
يُضَوِّعُ أَهْلَ الْحُبِّ وَالْقَلْبُ رَاتِعُ
لَدَى وَقَفَاتِ الْحُبِّ فِى رَوْضَةِ الْهُدَى
لَقَدْ جَمَعَتْ وَفْدًا إِلَى الْوَصْلِ طَامِعُ
فَقُرْبُكَ تَذْكَارٌ وَأَنْتَ مُذَكِّرٌ
وَمِنْ أَعْيُنِ الأَحْبَابِ سَحَّتْ مَدَامِعُ

فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ وَسَلَّمُوا
فَرَوْضَتُهُمْ لِلْخُلْدِ حَقًّا تُضَارِعُ
وَيُدْخِلُهُمْ رِضْوَانُ مِنْ بَابِكَ الذِى
لَدَيْهِ مِنَ الآلاَفِ جَمْعٌ يُسَارِعُ
فَيَا فَرْحَةَ الْقَلْبِ الْمُحِبِّ إِذَا رَأَى
كَمَالَكَ يَبْدُو مَا هُنَاكَ مَوَانِعُ
فَأَنْتَ كَرِيمٌ وَالْكَرِيمُ سَخَاؤُهُ
إِلَى الْخَلْقِ مَبْذُولٌ كَثِيرٌ وَجَامِعِ
صَلاَةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِىٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ لِلهِ خَاشِعُ
وَمَا الْجَعْفَرِى بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
حَبِيبِى رَسُولُ اللهِ فِى الْكَرْبِ شَافِعُ

☆ ☆ ☆

وقـــال رضى الله تعـــالى عـنه :

يـاربِّ صـلِّ عَـلَـى الـنَّـبـىِّ وآلـه
وَكَـذَا السَّـلاَمُ مُنـوَّرٌ يَـتَـشَـعْـشَعُ

أَنَا فى جِـوَارِكَ يَاشَـفِـيعَ الخَلْقِ فى
فَـصْلِ الْقَـضَـاءِ لِكُـلِّ خَلْقٍ تَشْـفَعُ

أَنْتَ الْبَـشِـيـر كَـذَا النَّذِيرُ مُـؤَمَّلٌ
وَالخَـيْـرُ عِـنْدَكَ دَائِـمٌ لاَ يُقْـطَعُ

وَلَكَ الْقَـبُـولُ لَدَى الإِلَهِ مُـحَـبَّبٌ
وَبِـجَـاهِـكَ الأَهْوَاءُ عَـنِّى تُـمْنَعُ

إِنْ كـانَ جَـاهُكَ فى القِـيَـامةِ نَافِـعَـاً
مِنْ بَـابِ أَوْلَى لِـلَّذِى لَـكَ يَفْـزَعُ

كَمْ مِنْ أُمُـورٍ قَـدْ تَعَـسَّـرَ حَلُّهَـا
وَبِجَـاهِ وَجْـهِكَ حَلُّهَـا لاَ يُمْنَعُ

يَا أَبْـيَضَ الْـوَجْـهِ الَّذِى بِـدُعَـائِه
يَهْـمِى الْغَـمَـامُ وَعَمَّ قَـوْمـاً تَـضْـرَعُ

إِنِّى نـزِيلُ الْجَـاهِ فى رَحَـبَـاتِكُمْ
عِنْدَ الْحُسَـيْنِ مُـحِـبُّكُمْ لاَ يجْـزَعُ

فَبِجَـاهِ وَجْهِكَ يَا حُسَيْنُ أَرَى الرِّضَـا
مِنْ جَـدِّكَ الْمَحْـبُـوبِ نُورًا يَسْطَعُ

يَـا أَكْـرَمَ الرُّسْـلِ الْكِـرَامِ نَزِيـلُكُـمْ
جَـعَلَ الْمَدِيحَ مُـحَـبَّـبـاً لَكَ يُسْـمَعُ

فَـانْظُرْ إِلَىَّ بِـنَـظْرَةٍ نَـبَـوِيَّـةٍ
تَهْـدِى الْفُـؤَادَ بِـنُورِهَا يَـتَـرَفَّعُ

يَا خَـيْـرَ مَنْ خَـتَمَ الرِّسَـالَةَ خَـاتَمٌ
تَهْـدِى إِلَى الْحُـسْنَى بِأَمْـرٍ تَصْـدَعُ

يَا فَـاتِحٌ فَـتَحَ النُّبُـوَّةَ نُورُهُ
مِنْ قَـبْـلِ آدَمَ كَـانَ نُـورُكَ يَلْـمَعُ

أَنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَدْعُـــو بِهَـــا

نَحْـوَ الْفَـضَـائِلِ كُلَّ حِينٍ أُسْـرِعُ

فَـبِكَ الرَّجَـاءُ مُـحَـقَّقٌ لِمَنِ انْتَـمَى

لِجَنَابِكَ الْعَالِى وَلَمْ يَتَـزَعْـزَعُـوا

يَا نَظْرَةً تُحْـيِى الْفُـؤَادَ بِنُورِهَا

مِنْ أَحْـمَـدَ الْهَـادِى بِنُورٍ يَنْفَعُ

أَنَا فِى جِـــوَارِكَ لاَ أَزَالُ وَلَـمْ أَزَلْ

أَرْجُـو رِضَـاكَ بِنُورِ وَجْـهِـكَ أَقْنَعُ

أَدْرِكْ بِجَـاهِكَ مُـهْـجَـةً تَرْجُـو الرِّضَـا

مِنْ خَـالِـقِ الأَكْـوَانِ عَنِّى يَـدْفَعُ

كُلَّ الْمَخَـاوِفِ وَالْوَسَـاوِسِ وَالْهَـوَى

وَأُرَى تَقِـيًّـاً خَـالِـصـاً أَتَوَرَّعُ

وَإِلَيْـكَ يَا خَـيْـرَ الأَنَـامِ تَوَدُّدِى

وَتَوَجُّـهِى نَـحْـوَ الْمَـدِينَةِ أَسْـرِعُ

إِنْ شَـاءَ رَبِّى لا أُرَى مُـتَـخَلِّفـاً

عَنْ مَـعْـشَـرٍ جَـاءُوا إِلَيْكَ تَجَـمَّـعُـوا

مَنْ مِثْلُ أَحْـمَدَ فِى الْوُجُـودِ لَهُ الرِّضَا

وَمَـقَـامُـهُ عَـالٍ أَجَلُّ وَأَرْفَعُ

إِنْ جِـئْتَ زَائِـرَهُ فَـتِلْكَ عَـطِيَّـةٌ

أَعْـطَـاكَ رَبُّـكَ زَوْرَةً لَـكَ تَـنْـفَـعُ

خَـيْـرُ الْـخَـلاَئِقِ لاَ يَزَالُ مُـشَـفَّـعـاً

وَلِكُـلِّ مَنْ جَـاءَ الْمَدِينَةَ يَشْـفَعُ

يَـارَبِّ صَـلِّ عَـلَـى الـنَّـبِـىِّ وَآلِـهِ

وَكَـذَا السَّـلاَمُ مُنَوَّرٌ يَتَـشَـعْـشَعُ

مَـا الْجَعْـفَـرِىُّ يَقُـولُ يَا خَـيْـرَ الْوَرَى

أَنَـا فِـى جِـــوَارِكَ لاَ أُرَدُّ وَأُمْـنَـعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاَ إلـــــهَ إلاَّ اللهْ لاَ إلـــــهَ إلاَّ اللهْ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أنْتَ مُشَفَّعُ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ أعْلَى وَأنْفَعُ

وَحَاشَا أرَى ضَيْماً وأنْتَ وَسِيلَتِى

وَنُورُكَ فى الأكْوَانِ يَضْوِى وَيَلْمَعُ

وَأرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

وَمَا كَانَ رَبِّى لِلْمُحِبِّينَ يَمْنَعُ

إذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ تَذْكَرُ بَعْدَهُ

فَذِكْرُكَ عِنْدَ اللهِ أعْلَى وَأرْفَعُ

فَأنْتَ رَسُولٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ لاَ شَكَّ يَنْفَعُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ سَيِّدٌ وَمُؤَمَّلٌ

وَمَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَهُ يَتَشَفَّعُ

رَجَائى مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ زِيَارَةٌ

لِمَنْ يُبْصِرُ الزُّوَّارَ حَقّاً وَيَسْمَعُ

لَدَى طَيْبَةٍ فِيهَا مِنَ الْخُلْدِ رَوْضَةٌ

بِطِيبِ شَذَاهَا كُلُّ وَادٍ يُضَوَّعُ

وَحَلَّ بِهَا بَدْرٌ كَرِيمٌ ثَرَاؤُهُ

لِكُلِّ مُحِبٍّ لَيْسَ لِلْخَيْرِ يَمْنَعُ

إلَيْهِ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَوَجَّهَتْ

فَيَا سَعْدَ مَنْ سَارُوا إلَيْهِ وَأسْرَعُوا

وَفِى كُلِّ عَامٍ أرْتَجِيهِ زِيَارَةً

أنَالُ بِهَا عِزّاً وَنُوراً وَأقْنَعُ

وَإنِّى سَعِيدٌ إنْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ

وَشَاهَدْتُ عَيْنَ الْحُبِّ تَبْكِى وَتَدْمَعُ

هُنَالِكَ أهْلُ اللهِ جَاءُوا أئِمَّةً

لَدَى الْبَابِ أبْطَالٌ كِرَامٌ وَخُشَّعُ

وَلَمَّـــا رَأَوْا بَابَ الســـلاَمِ تَهَلَّلُوا

بِبِشْرٍ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ تَجَمَّعُوا

وَصَلَّوْا لَدَى الْمُخْتَارِ فِى رَوْضَةِ الهَنَا

سُجُودٌ بِهَا أَهْلُ الثَّنَاءِ وَرُكَّعُ

وَسَارُوا إِلَى الْمُخْتَارِ وَالنُّورُ سَاطِعٌ

وَبِالنُّورِ وَالأَعْطَارِ حَقًّا تَمَتَّعُوا

وَنَادَوْا رَسُولَ اللهِ حَيُّوهُ بِالهَنَا

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِالرِّضَا فَتَرَفَّعُوا

وَنَالُوا مِنَ الخَيْرَاتِ بِرًّا وَرَحْمَةً

زِيَارَةُ خَيْرِ الخَلْقِ بِرٌّ وَتَنْفَعُ

وَهَذَا رَسُولُ اللهِ يُبْصِرُ عِنْدَمَا

أَتَوْهُ بِإِذْنِ اللهِ يُدْنِى وَيَسْمَعُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً

بِدِينٍ وَتَوْحِيدٍ إِلَى اللهِ أَضْرَعُ

فَكُنْ لِى شَفِيعاً فِى الأُمُورِ جَمِيعِهَا

فَأَنْتَ الَّذِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْفَعُ

بِإِذْنِكَ يَا أَللهُ شَفِّعْ نَبِيَّنَا

فَأَنْتَ الَّذِى تُدْنِى لَهُ وَتُشَفِّعُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو تَقَرُّباً

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لِلْمُهَيْمِنِ يَخْضَعُ

وَفَيْضًا مِنَ الأَنْوَارِ تَعْلُوهُ بَهْجَةٌ

بِهَا كُلُّ بَاغٍ أَوْ عَدُوٍّ يُرَوَّعُ

وَسِرًّا مِنَ الأَسْرَارِ عِلْماً أَبُثُّهُ

وَبَعْدَ مَمَاتِى لَيْسَ يَفْنَى وَيُقْطَعُ

وَأَهْلِى وَأَصْحَابِى وَكُلُّ أَحِبَّتِى

أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ وَالعَدُوُّ يُزَعْزَعُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ تَبْقَى ذَخِيرَةً

إِذَا صِرْتُ فِى قَبْرِى إِلَى اللهِ أَرْجِعُ

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ أَحْظَى بِأَمْنِهِ
حَيَاتِى مَمَاتِى لاَ أُسَاءُ وَأُفْجَعُ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَفَاضِلٍ
وَبِالنُّورِ وَالْجَنَّاتِ حَقًّا تَمَتَّعُوا

مَتَى الْجَعْفَرِى يَرْجُوكَ رَبِّى شَفَاعَةً
أَمَامَ رَسُولِ اللهِ وَالنُّورُ يَلْمَعُ

وَشَيْخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ إِنَّهُ
إِمَامٌ تَقِىٌّ دَائِماً يَتَوَرَّعُ

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ
وَمِنْ بَحْرِهِ أَسْقِى وَأَرْوِى وَأَنْفَعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَالاحَ لائِحٌ
مِنَ النُّورِ أَوْبَرْقٌ يُضِىءُ وَيَلْمَعُ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ لاَ زِلْتَ تَشْفَعُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ لِلْمُحِبِّينَ تَنْفَعُ

وَشَمْسٌ تُضِىءُ الْكَوْنَ لَكِنْ ضِيَاؤُهَا
يُضِىءُ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ وَيَلْمَعُ

وَلِى فِيكَ آمَالٌ أُرِيدُ قَضَاءَهَا
مِنَ اللهِ قَاضِيهَا وَأَنْتَ مُشَفَّعُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ لله شَافِعاً
فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ حَشْرِهِمْ
فَجَاهُكَ يَا مُخْتَارُ لِلْكَرْبِ يَدْفَعُ

لَكَ اللهُ يَرْضَى إنْ دعَـوْتَ وَمَنْ رَجَـا

نَدَاكَ يَنَالُ الْخَـيْـرَ حَـاشَـاكَ تَـمْنَعُ

فَـأَنْـتَ كَـرِيمٌ مِنْ كِـرَامٍ وَطَـيِّبٌ

وَجُـودُكَ لِلرَّاجِينَ وُدٌّ مُـوَسَّعُ

وَجُـودُكَ فى الدُّنْيَـا أَمَـانٌ لأَهْلِهـا

بِهِ اللهُ يَكْفِـينَا الْعَـذَابَ وَيَمْنَعُ

شُـهُـودُكَ شَـمْسٌ يُسْـتَضَـاءُ بِنُورِهِ

وَحُـبُّكَ يُغْنِى لِلْمُـحِبِّ وَيُقْنِعُ

وَلِى فِـيكَ يَا خَـيْـرَ الأَنَامِ مَـوَدَّةٌ

أَنَالُ بِهَـا خَـيْـرًا لِقَـوْلِـكَ أَسْـمَعُ

وَرَوْضَـتُكَ الْفَيْحَاءُ فِيهَا سُـرُورُنَا

أَجَلُّ نَـعِـيمٍ لِلْمُـحِبِّ وَمَـرْتَعُ

رَجَـوْتُ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ زِيَارَةً

تُؤَهِّلُ قَلْبِى بِالشُّـهُـودِ أُمَـتَّعُ

وَأَشْـهَـدُ وَجْـهـاً مَنْ رَآهُ بِقَـلْبِـهِ

يَنَالُ رِضَـا الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَيَخْـشَعُ

بِجَـاهِكَ أَرْجُـو اللهَ فَـتْـحاً مُـقَـرِّباً

إِلَى الْحَـضْـرَةِ الْعُلْيَـا بِنُورٍ أُمَـتَّعُ

أَنَالُ شُـهُـوداً فِـيهِ شَـهْـدٌ وَمَـغْنَمٌ

وَرَوْحٌ وَرَيْحَـانٌ وَنُورٌ وَأَسْـمَعُ

سَـمَـاعاً إِلَهِـيّاً يُقَـرِّبُ مُـهْـجَتِى

وَتَطْرَبُ رُوحِى بِالسَّـمَـاعِ وَأُمْـتَعُ

كَـمَـا قَـالَ إِبنُ ادْرِيسَ رَبِّى أَمِـدَّنِى

بِفَـتْحٍ لَدَى الأَحْـزَابِ فَـضْلُكَ أَوْسَعُ

أَغِـثْنِى أَغِـثْنِى يَا مُـغِيثُ وَمُـدَّنِى

بِـأَنْوَارِ قُـدْسٍ مِنْ لَـدُنْكَ تَـرَوَّعُ

لِكُـلِّ عَـدُوٍّ مَـارِدٍ مُـتَـمَـرِّدٍ

وَكُلِّ خَـئُـونٍ إِنْ رَأَى النُّورَ يَجْـزَعُ

بِإِسْمِكَ يَاقَيُّومُ قَوِّمْ سَرِيرَتِى

عَلَى الْحَقِّ وَالتَّقْوَى إِلَى اللهِ أَرْجِعُ

أَعِيشُ سَعِيداً مَا حَيِيتُ وَإِنَّنِى

أَرَى السَّعْدَ فِى رُؤْيَا الْمَدِينَةِ يُسْرِعُ

وَفِى الرَّوْضَةِ الْفَيْحَاءِ وَالْمِسْكُ فَائِحٌ

وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ وَالنُّورُ يَسْطَعُ

وَمَنْ شَاهَدَ الْمُخْتَارَ فِى رَوْضَةِ الْهَنَا

يَعِيشُ بِإِذْنِ اللهِ فِى الْخَيْرِ يَرْتَعُ

جَمِيلٌ جَلِيلٌ فَاقَ بَدْرًا مُتَمِّماً

وَأَنْوَارُهُ تُضْوِى الْقُلُوبَ وَتَنْفَعُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا لاَحَ لاَئِحٌ

مِنَ النُّورِ أَوْ بَرْقٌ يُضِىءُ وَيَلْمَعُ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّةٍ

وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ إِلَى اللهِ يُرْفَعُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ

عَلِىٌّ وَعُثْمَانُ الَّذِى هُوَ يَجْمَعُ

بِرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ أَغْدِقْ عَلَيْهِمُ

وَعُمَّ جَمِيعَ الصَّحْبِ قَوْماً تَخَشَّعُوا

وَمَا الْجَعْفَرِى بِالْمَدْحِ قَدْ قَالَ مُنْشِداً

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعُ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ لهُ تَشَفُّعْ
لَدَيْكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ تَشَفَّعْ
رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ بَلْ كَرِيمٌ
وَجَاهٌ مِنْكَ كُلَّ الخَلْقِ يَنْفَعْ
عَزِيز ذُو مَقَامٍ قَدْ تَعَالَى
وَذِكْرَكَ دَائماً اللهُ يَرْفَعْ
بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّى يَا حَبِيبِى
أَرَى قَلْبِى لَدَى الأَذْكَارِ يَخْشَعْ
أَكُونُ مُحَصَّناً حِصْناً حَصِيناً
بِجَاهِكَ مِنْ أُمُورِ الشَّرِّ أُمْنَعْ
بِجَاهِكَ لاَ أَزَالُ بِخَيْرِ وُدٍّ
لأَهْلِ البَيْتِ فى الأَمْدَاحِ أَرْتَعْ

أَبَا الزَّهْرَاءِ حُبُّكَ لِى نَعِيمٌ
وَفِى دَارِ النَّعِيمِ بِهِ أُمَتَّعْ
وَمَنْ ذَاقَ المَحَبَّةَ يَاحَبِيبِى
يَدُومُ بِهَا مُقِيماً لَيْسَ يَفْزَعْ
أَمَانٌ يَا أَمِينُ وَيَا مُرَجَّى
بِجَاهِكَ لاَ أُسَاءُ وَلاَ أُرَوَّعْ
وَبِالإِسْرَاءِ شَرَّفْتَ النَّوَاحِى
وَبِالمِعْرَاجِ لِلْعَلْيَاءِ تُرْفَعْ
وَشَاهَدْتَ المُهَيْمِنَ ذُو جَلاَلٍ
بَدِيعُ الصُّنْعِ لِلأَكْوَانِ أَبْدَعْ
وَمِنْكَ المَاءُ أَرْوَى الجَيْشَ حَتَّى
رَوِى بِنَمِيرِهِ لِلكُلِّ أَشْبَعْ
وَنُطْقُ الضَّبِّ مُعْجِزَةٌ وَأَيْضاً
فِدَاءُ مِنْ غَزَالَةَ لِلْمُشَفَّعْ

وَصَلَّى الرُّسْلُ خَلْفَكَ يَا إمَامُ

وَكُلُّهُمُ بِأَمْرِ اللهِ يَرْكَعْ

وَقَدْ نَطَقَ الْبَعِيرُ وَجَاءَ يَشْكُو

فَنَالَ نَجَاتَهُ لِلنَّحْرِ تَدْفَعْ

وَشُقَّ الْبَدْرُ مُعْجِزَةً رَآهُ

جَمِيعُ الْخَلقِ مُنْشَقّاً وَيَلْمَعْ

وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِخَيْرِ وَجْهِ

بِهِ غَيْثٌ تَنَزَّلَ جَاءَ أَسْرَعْ

بِكَ الأَهْوَالُ تَرْفَعُ وَالْبَلاَيَا

بِكَ الْمَوْلَى لِسُوءِ الشَّرِّ يَدْفَعْ

بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّى

دُعَاءً طَيِّباً وَإِلَيْهِ أَضْرَعْ

شَفِيعُ الْخَلقِ فى يَوْمٍ عَظِيمٍ

وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ لَيْسَ تُمْنَعْ

أَبَا الْقَاسِمْ رَسُولَ اللهِ إِنِّى

بِبَابِكَ وَاقِفٌ وَالْعَيْنُ تَدْمَعْ

وَحُبُّكَ فى الْفُؤَادِ لَهُ ضِيَاءٌ

وَوَفْدٌ قَدْ أَتَاكَ وَقَدْ تَجَمَّعْ

يَقُولُ الْكُلُّ يَاخَيْرَ الْبَرَايَا

عَلَى بَابِ السَّلاَمِ وَأَنْتَ تَسْمَعْ

فَعَطْفاً يَا حَبِيبَ اللهِ عَطْفاً

عَلَى وَفْدٍ أَتَاكَ بِخَيْرِ مَرْتَعْ

وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ أَعْطَاكَ رَبِّى

فَضَائِلَ فى الْوَرَى يَامَنْ تَرَفَّعْ

أَجِرْنِى يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ حَتَّى

بِنُورِكَ دَائِماً أَرْضَى وَأَقْنَعْ

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى يَامُحَمَّدْ

وَآلٍ مَا طُيُورُ الأَيْكِ تَسْجَعْ

إِلَيْكَ الْجَعْفَرِيُّ أَتَى لِتَشْفَعْ

يُرِيدُ شَفَاعَةً فِى الْحَشْرِ تَنْفَعْ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الذِى

فَرْضٌ مَوَدَّتُهُ بِشَرْعٍ يُشْرَعُ

إِشْفَعْ لِقَلْبٍ مِنْ ذُنُوبٍ يُوجَعُ

عِزُّ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ رَبِّكَ يَنْفَعُ

فَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ تُرْتَجَى

وَالْيَوْمَ فِى أَمْرِى لِرَبِّكَ تَشْفَعُ

وَيَقِينُ قَلْبِى أَنَّهَا مَقْضِيَّةٌ

مَا دُمْتَ تَدْعُو وَالْمُهَيْمِنُ يَسْمَعُ

فَسَلِ الإِلَهَ كَرَامَةً لِعُبَيْدِه

فَدُعَاكَ لِلْمَوْلَى يُجَابُ وَيَرْفَعُ

حَاشَا أُرَدُّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ شَافِعاً

مَا كُنْتَ لِلرَّاجِى تَرُدُّ وَتَمْنَعُ

يَامَنْ يَقُولُ أَنَا لهَا فى حَشْرِهِ

يَوْمَ القِيَامَةِ وَالخَلائِقُ تَفْزَعُ

سلْ خَالِقِى سَلْ رَازِقِى فى حَاجَتِى

أَنْتَ المُجَابُ لهُ إذَا مَا تَضْرَعُ

فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ

كَثُرَتْ ذُنُوبِى وَالنَّبِىُّ مُشَفَّعُ

فَبِوَجْهِكَ المَرْضِىِّ يُسْتَسْقَى إذَا

جَدْبٌ أَحَلَّ تَرَى الغَمَامَ يُجَمَّعُ

وَالغَيْثُ سَرَّكَ وَالبِلادَ جَمِيعَهَا

وَمِنَ السُّرُورِ جَبِينُ وَجْهِكَ يَلْمَعُ

يَا أَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى أَنْوَارُهُ

تَضْوِى القُلُوبَ لِكُلِّ قَلْبٍ يَخْشَعُ

أُنْظُرْ إلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَنْوَارُهَا

تُحْيِى الفُؤَادَ إلَى الحَقِيقَةِ يُدْفَعُ

وَبِجَاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الهَوَى

وَمِنَ الشَّوَاغِلِ أَوْ أُمُورٍ تَقْطَعُ

فَالوَصْلُ رُوحِى وَالبِعَادُ قَطِيعَتِى

فَمَتَى المَسِيرُ إلَى رِحَابِكَ أُسْرِعُ

إنِّى رَجَوْتُكَ مَا حَيِيتُ تَوَجُّهاً

نَحْوَ المَدِينَةِ إنَّ حُبِّى مُولَعُ

فَهُنَاكَ جَنَّاتٌ وَسِرُّكَ هَاطِلٌ

وَشَرَابُ خُلْدٍ وَالنَّبِىُّ يُوَزِّعُ

وَالعِطْرُ فَاحَ لِكُلِّ قَلْبٍ هَائِمٍ

وَالنُّورُ يَلْمَعُ وَالأَذَانُ يُرَجَّعُ

وَالقَلْبُ يَنْظُرُ لِلنَّبِىِّ كَأَنَّهُ

شَمْسٌ أَضَاءَتْ قَدْرُهَا يَتَرَفَّعُ

وَالكُلُّ عِنْدَ ضِيَائِهَا فَكَأَنَّهُمْ

نَجْمٌ يُضِىءُ لَدَى النَّبِىِّ تَجَمَّعُوا

أَهْدُوا التَّحِيَّةَ وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَا

دَخَلَتْ جِنَانَ الْخُلْدِ قَدْ تَتَمَتَّعُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِتَحِيَّةٍ

كَتَحِيَّةِ الأَمْلَاكِ يَوْمَ نُوَدَّعُ

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ السَّمِيعُ بِرَوْضَةٍ

فَاقَتْ جِنَاناً لِلأَحِبَّةِ مَرْتَعَ

مِنِّى السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بُعْدٍ كَمَا

يُهْدِى الْقَرِيبُ وَأَنْتَ حَقّاً تَسْمَعُ

هَذَا النَّعِيمُ بِهِ رَضِيتُ وَإِنَّنِى

بِشُهُودِ وَجْهِكَ يَا مُحَمَّدُ أَقْنَعُ

لاَ فَرْقَ فِى بُعْدِى وَقُرْبِى إِنَّمَا

أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ نُورٌ تَسْطَعُ

أَكْرَمْتَنِى بِمَكَارِمٍ يَا سَيِّدِى

مَا كُنْتُ أَنْسَى فِى الزِّيَادَةِ أَطْمَعُ

وَلَدَيْكَ فَضْلُ اللهِ أَنْتَ مُؤَمَّلٌ

مَهْمَا أَرَدْتَ تَرَى الْمُهَيْمِنَ يَصْنَعُ

مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ يَخْلُقُ ذَرَّةً

جَلَّ الَّذِى أَعْطَاكَ جَاهاً يَنْفَعُ

فَبِجَاهِهِ يَارَبِّ يَسِّرْ حَاجَتِى

مِنْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ رَبٌّ رَافِعِ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِى

فَرْضٌ مَوَدَّتُهُ بِشَرْعٍ يُشْرَعُ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى

مَا صَالِحٌ يَرْجُو وَأَحْمَدُ يَشْفَعُ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

يارَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِىِّ وآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُنَوَّرٌ وَمُضَوَّعُ

يَامَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ كُلَّمَا
كَرْبٌ أَلَمَّ وَفِى القِيَامَةِ يَشْفَعُ

جَاهٌ عَظِيمٌ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
دُنْيَا وَأُخْرَى لِلْخَلاَئِقِ يَنْفَعُ

رَفْعُ العَذَابِ عَنِ العِبَادِ لأَجْلِهِ
أَقْوَى دَلِيلٍ لِلَّذِى هُوَ يَقْنَعُ

وَنُزُولُ غَيْثٍ يَوْمَ يُسْتَسْقَى بِهِ
مَافِى السَّمَاءِ سَحَابَةٌ تَتَرَفَّعُ

جُمِعَ السَّحَابُ وَجَاءَ غَيْثٌ مُمْتِعٌ
وَالْجَدْبُ زَالَ وَجَاءَ بَعْدُ المَرْتَعُ

وَالمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ أَصَابِعِهِ الَّتِى
باللَّمْسِ تَشْفِى ضُرَّ مَنْ يَتَوَجَّعُ

كَمْ أَبرَأَتْ وَصِباً وَكَمْ أَهْدَتْ إِلَى
أَهْلِ المَجَاعَةِ مِنْ طَعَامٍ يُشْبِعُ

وَالْجَيْشُ يُرْوَى بَعْدَ فَادِحَةِ الظَّمَا
وَيَجِىءُ مَاءٌ كَانَ لاَ يُتَوَقَّعُ

هَذَا النَّبِىُّ وَهَذِهِ بَرَكَاتُهُ
يَارَبِّ فِى أَنْوَارِهِ نَتَمَتَّعُ

عِنْدَ المَقَامِ مَعَ الأَحِبَّةِ كُلَّمَا
قَالُوا السَّلاَمُ عَلَيْكَ نُورٌ يَسْطَعُ

رَدَّ السَّلاَمَ عَلَيْهِمُ بِمَوَدَّةٍ
وَحَفَاوَةٍ يَدْرِى بِهِ مَنْ يَسْمَعُ

وَاللهُ يَشْهَدُ وَالنَّبِىُّ يَرَاهُمُ
وَكَذَا المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ الرُّكَّعُ

يَكْسُوهُمُ الرَّبُّ الكَرِيمُ تَكَرُّماً

نُوراً يُضِيءُ عَلَى الوُجُوهِ وَيَلْمَعُ

مُسْتَبْشِرِينَ إِشَارَةً لِرِضَائِهِ

لَوْلاَهُ مَا كَانَ الأَحِبَّةُ تُجْمَعُ

يَلْقَى الحَبِيبُ حَبِيبَهُ مُتَبَسِّماً

يَا حَبَّذَا هَذَا اللِّقَاءُ المُمْتِعُ

بِمَدِينَةِ المُخْتَارِ عِنْدَ مَقَامِهِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ جَامِعٌ وَيُجَمِّعُ

أُنْظُرْ إِلَى تِلْكَ الوُجُوهِ تَرَاهُمُ

حَوْلَ المَقَامِ لَهُمْ دَوِيٌّ يُسْمَعُ

مَنْ زَارَهُ يَبْغِي الزِّيَارَةَ دَائِماً

وَيَوَدُّ عَنْ هَذَا السُّرَى لاَ يُقْطَعُ

وَيَوَدُّ لَوْ كُشِفَ الحِجَابُ لِرُوحِهِ

حَتَّى يَرَاهُ بِرَوْضَةٍ تَتَرَفَّعُ

وَيُشَاهِدُ الوَجْهَ المُضِيءَ بِعَيْنِهِ

وَيُقَبِّلُ الكَفَّ الذِى لاَ يَمْنَعُ

وَيَشُمُّ مِنْ أَعْطَارِهِ مِسْكَ الرِّضَا

وَيَوَدُّ عِنْدَ شُهُودِهِ لاَ يَرْجِعُ

بَلْ يَبْقَى فِى هَذَا الشُّهُودِ حَيَاتَهُ

مُتَقَرِّباً وَمُشَاهِداً يَتَمَتَّعُ

هَذَا الكَلاَمُ لِصَاحِبِ القَلْبِ الَّذِى

أُمِنَتْ غَوَائِلُهُ لِرَبِّى يَخْشَعُ

أَمَّا الَّذِى فِى قَلْبِهِ إِنْكَارُهُ

فَتَرَاهُ عِنْدَ مَقَامِهِ يَتَزَعْزَعُ

لَوْلاَ المَلاَمَةُ مِنْ أُنَاسٍ حَوْلَهُ

مَا جَاءَهُ يَوْماً يَزُورُ يُجَعْجِعُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُنَوَّرٌ وَمُضَوَّعُ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً فِى الَّذِى

خَتَمَ الرِّسَالَةَ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لِىَ الشَّفِيعُ

وَمَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ هُوَ الْمُطِيعُ

تَشَفَّعْ عِنْدَ رَبِّكَ فِى ذُنُوبِى

فَإِنَّكَ عِنْدَ مَوْلاَنَا الشَّفِيعُ

سَأَلْتُ اللهَ غُفْرَاناً وَسَتْراً

بِجَاهِكَ لاأَخِيبُ ولاأَضِيعُ

عَلَيكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ

بِتَسْلِيمٍ وَآلِكَ يَاشَفِيعُ

فَجُودُكَ يَارَسُولَ اللهِ بَحْرٌ

خِضَمٌّ فَاضَ أَوْغَيْثٌ مَرِيعُ

وَشَرْعُكَ نَافِعٌ وَلَهُ ضِيَاءٌ

يَعُمُّ الْكَوْنَ يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ

كتـــابُ اللهِ يُتْـــلى كُلَّ حِينٍ
بمَـــدْحِـــكَ قائِـــلٌ وَهُـــوَ الـــرَّفِيعُ
تَدارَكْنِى بجـــاهِـــكَ ياحَـــبِيبِى
فجـــاهُـــكَ نافِـــعٌ وَهُـــوَ السَّرِيعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وأنتَ رَسُـــولُ اللهِ أكْـــرَمُ مُرْسَـــلٍ
وأفْضَـــلُ خَلْقِ اللهِ أقـــربُ شَافِـــعِ
فَلولاكَ مَاجَـــاءَ الكِتـــابُ مُفَصَّـــلاً
بِهِ الـــنُّـــورُ والأَحْـــكَـــامُ يَهْـــدِى لِسَـــامِـــعِ
ولـــولاكَ مَاسَـــارَ الحَجِيجُ إلَى مِنىً
لِرَمْـــى جِمـــارٍ فى مكـــانٍ بِوازِعِ
وَلَـــولاكَ مَاطـــافُـــوا العَتِيقَ وَلاَسَعَـــوْا
وَلَـــوْلاَكَ مَاهَـــامُـــوا بِتِلْكَ المَرَابِعِ
فَصَـــلِّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى مُسَـــلِّمـــاً
بِرَوْضَتِـــكَ الفَيْحَـــاءِ ذَاتِ المَجَـــامِعِ
وَأَمْـــلاَكُ رَبِّى حَوْلَ قَبْـــرِكَ دَائِمـــاً
يُهَنُّـــونَ مَنْ يأتى بِقَلْبٍ وَخَـــاشِعِ

يُصَلُّونَ بِالتَّسْلِيمِ فى كلِ ساعةٍ
وَنُورُكَ يَهْدِى بِالعُلَا لِلمُتَابِعِ
وَمَنْ نَظَرَ المُخْتَارَ فى رَوْضَةِ الهَنَا
فَبُشْرَهُ بالخيراتِ ذَاتِ التَتَابُعِ
يَعِيشُ بِإِذْنِ اللهِ فى سَاحَةِ الرِّضَا
وَيَسْمَعُهُ المختارُ أَفْضَلُ سَامِعِ
وَيَرْضَاهُ رَبِّى حَيْثُ زَارَ مُحَمَّدَا
وَيُهْدَى لأَنوارٍ بِأَفْضَلِ شَافِعِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ كُلَّمَا
خَطْبٌ أَلَمَّ وفى القيامةِ يَشْفَعُ
جَاهٌ عظيمٌ للنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
دُنْيَا وَأُخْرَى لِلخَلَائِقِ يَنْفَعُ
أَحْيَاكَ رَبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ مِثْلَمَا
أَحْيَا الشَّهِيدَ وَبَلْ حَيَاتُكَ أَرْفَعُ
يَدْرِى بِمَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ
مُتَشَوِّقِينَ وَلِلتَّحِيَّةِ يَسْمَعُ
وَأَرَى الصَّلَاةَ عَلَيْكَ خَيْرَ وَسِيلَةٍ
وَبِهَا الفُتُوحُ وَنُورُهَا يَتَشَعْشَعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ بِه عندَ الإلـهِ توسُّلِى
وَتـوجُّـهِى فى كلِّ يومٍ أضْـرَعُ
ياأكْرَمَ الرُّسْلِ الكرامِ شَفَاعةً
فَاشْفَعْ بإذنِ اللهِ أنْتَ مُشَفَّعُ
مَاخَابَ مَن قَصَدَ النَّبِىَّ محمدًا
فَهُو الوسِيلَةُ قَصْدُهُ لايُمْنَعُ
سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّماً
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ صَلُّوا أسْرِعُوا

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ مَوْلاَنَا المُشَفَّعْ
وَجَاهُكَ يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ يَنْفَعْ
وَمَنْ يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ البَرَايَا
فَعَنْهُ متاعِبُ الدُّنيا تَقَشَّعْ
فَأَنْتَ وَسِيلَتِى فِى كُلِّ أمْرٍ
فياخَيْرَ الوَرَى إشْفَعْ تُشَفَّعْ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

جَاءَ بِالْقُرآنِ والذِّكْرِ الَّذِى
قَمَعَ الشِّرْكَ أزالَ الطَّمَعَا
وَدَعَا الْخَلْقَ إلى خَالِقِهِمْ
نَالَ خَيْراً مَنْ أتَى وانْتَفَعَا
أكْرَمَ اللهُ الَّذِى قَدْ حَضَرا
دَعْوَةَ الْهَادِى بِجِدٍّ سَمِعَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَشْكُو إلى اللهِ مَالاَقَى بِغُرْبَتِهِ
جَوْفَ الظَّلامِ وَرَبُّ العَرْشِ يَسْمَعُهُ
عَادَى الكَرَى لِبِعَادِ الدَّارِ فَانْبَعَثَتْ
أشْوَاقُهُ فَجَرَتْ مِنْهَا مَدامِعُهُ
لاَمِنْ غَرامٍ وَلاَوَجْدٍ وَلاَدَنَفٍ
وَلاَكُلُومَ ولاأشْيَاءَ تُوجِعُهُ
وَلاَأَلَمَّ بِهَا حُبُّ الْهَنَاءِ وَلاَ
طُولُ الْبِنَاءِ وَلاَمَالٌ يُمَتِّعُهُ
لكِنْ إلى خَيْرِ مَنْ جَاءَ الإلَهُ بِهِ
فَرِيدَ حُسْنٍ قُلُوبُ النَّاسِ مَطْلَعُهُ
شَمْسُ النَّهارِ وَلكِنْ لاَكُسُوفَ لَهَا
وَبَدْرُ تِمٍّ جَلاَلُ اللهِ يَرْفَعُهُ

أَحَـلَّ فى رَوْضَـةٍ غَنَّـاءَ غَالِـيةٍ
أَحَـلَّ أُمَّـتَـهُ حِرزاً مَدَافِـعُـهُ
تُرْدِى الـعَـدُوَّ وَتَـرْمِـى كلَّ قَاصِيَةٍ
مِنَ الخُصُومِ وَقَدْ عَزَّتْ مَجَامِعُهُ
حَتَّى غَدَا فى جَمِيعِ الكَوْنِ مُنْفَرِداً
يَقُـودُ جَيْشَـا لَهُ دِينٌ يُشَـجِّـعُـهُ
سُيُوفُهُمْ مِثلُ شُهْبٍ فى تَسَاقُطِها
عَلى الـعَـدُوِّ فَتُـرْدِيه تُقَـطِّعُـهُ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه وأرضـاه :

نَبِـىٌّ إِذَا مَـاشَـاءَ شَـاءَ إِلهُـهُ
وَمَـا خَـيْبَ الْمَـولَى لَهُ أَبداً مَسْـعَى
وَمَنْ جَـاءَهُ نَالَ الْمَعَـزَّةَ وَالْهُـدَى
فيـا سَعْـدَ عَبْدٍ جَاءَ للمصطَفَى يَسْعَى
فَكَمْ مَـنْ أُنَاسٍ قَـدْ حَـبَـاهُمْ بِبِـرِّهِ
وَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ بـالنبى نَفَـعُـوا نَفْـعَـا
هُوَ الـنُّورُ والمِصْـبَـاحُ لاَشَكَ نَـافِعٌ
وَيَسْـمَـعُ صَـوْتَ الزَّائرين لهُ قَـطْعَـا
هُوَ الأَصْـلُ لِلأَنْوَارِ والـكُلُّ صَـائِرٌ
إِلَيْـهِ وَكُلُّ النَّـائِرِينَ يُـرَى فَـرْعَـا
وَكُلُّ الوَرَى نَـوْعٌ وأَحْـمَـدُ وَحْـدَهُ
يُرَى فِي جَـمِيعِ الخَلْـقِ مُنْفَـرِداً نَـوْعـاً

غدا بَيْنَ خَلْقِ اللهِ أَكْمَلَ خَلْقِه
وَأَجْمَلَهُمْ وَصْفاً وَأَكْمَلَهُمْ طَبْعاً
ومَنْ زَرَعُوا للهِ خَيْراً فإنَّهُ
غَدا بَيْنَ خَلْقِ اللهِ أَحْسَنَهُمْ زَرْعاً
شَفِيعٌ لِخَلْقِ اللهِ فى يَوْمِهِ الَّذِى
بِهِ جَمَعَ المَوْلَى خَلائِقَهُ جَمْعاً
فإنْ كُنْتَ مُشْتَاقاً فَهذَا مَقَامُهُ
فَأَرْسِلْ على الخَدَّيْنِ مِنْ حُبِّهِ دَمْعَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِرَحْمَتِكَ العُظْمَى إلى الخَلْقِ مُرْسَلُ
يَعُمُّ جَمِيعَ العَالَمِينَ وَيَرْؤُفُ
مُحَمَّدٌ المَحْمودُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
وَنُورٌ بِهِ تَهْدِى القُلُوبَ وَتُسْعِفُ
وماخابَ مَنْ يَدْعُوكَ يارَبِّ قائِلاً
سَأَلْتُكَ بِالمُخْتارِ عَفْواً وَتَلْطُفُ
فَأَنْتَ رَحِيمٌ ياإِلَهِى وَراحِمٌ
فَنَوِّرْ فُؤادِى لِلْفَضَائِلِ يَأْلَفُ
وَيَرْغَبُ مايُرْضِيكَ فى كُلِّ حالَةٍ
تَرُدُّ أُهَيْلَ الشَّرِّ عَنْهُ وَتَصْرِفُ
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ ياخالِقَ الوَرَى
أَمُوتُ وَأَحْيا فى رِضاكَ وَأَتْحَفُ
بِزَورةِ خَيْرِ الخَلْقِ فى سَاحَةِ الرِّضى
لَدَى جَنَّةٍ فيها مِنَ الوَرْدِ نَقْطِفُ

وَنَنْشَقُ طِيباً مِنْ رَوَائِحِ أَحْمَدٍ
يَفُوقُ لِطِيبِ الخُلْدِ طِيباً يُعَطَّفُ
وَتَعْرِفُهُ أَهْلُ القُلُوبِ بِحُبِّهِمْ
وَمِنْ مَدَدِ الإِكْرَامِ نَحْشُو وَنَغْرِفُ
لأَنَّا ضُيُوفٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَفِي سَاحَةِ المُخْتَارِ رَبِّي يُضَيِّفُ
وَمَاخَابَ مَنْ سارَتْ مَطَايَاهُ نَحْوَهُ
يُسَلِّمُ تَسْلِيماً عَلَيْهِ يُعَرَّفُ
بِطِيبٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يُهْدَى لِشَافِعٍ
شَفَاعَتُهُ العُظْمَى تَعُمُّ وَتُسْعِفُ
وَيَسْجُدُ لِلرَّحْمَنِ سَجْدَتَهُ الَّتِي
كُرُوبَ جَمِيعِ الخَلْقِ لاَشَكَّ تَكْشِفُ
يُنَادَى بِقَوْلِ اللهِ إِشْفَعْ مُحَمَّدُ
تُشَفَّعْ وَعِنْدَ اللهِ تَزْهُو وَتَشْرُفُ

صَلاةً عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ بِالخَيْرِ يُتْحِفُ
لَكَ الجَعْفَرِي يَارَبِّ يَدْعُوكَ قَائِلاً
سَأَلْتُكَ بِالمُخْتَارِ عَفْواً وَتَلْطُفُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
كَذَا السَّلامُ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَا

الْحَمْدُ لله زُرْتُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى
أَكْرِمْ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَشْرَفِ الشُّرَفَا

وَالزَّائِرُونَ لَهُمْ فَضْلٌ وَمَكْرُمَةٌ
وَاللهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبِ الزَّائِرِينَ عَفَا

وَرَحْمَةُ اللهِ قَدْ جَاءَتْ مُقَسَّمَةً
لِلزَّائِرِينَ وَوَرْدُ الْحُبِّ قَدْ قُطِفَا

يَاعَاشِقاً لِرَسُولِ اللهِ رَوْضَتُهُ
تَحْيَى الْقُلُوبَ فَعَيْشُ الْعَاشِقِينَ صَفَا

طَافَ الْحَجِيجُ وَلَبَّى بَعْدَ مَرْوَتِهِ
وَصَارَ يَسْعَى لِرَبِّ الْبَيْتِ وَازْدَلَفَا

وَالرَّكْبُ سَارَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ مُبْتَهِجًا
يَرْجُو الزِّيَارَةَ مِنْ رَبِّي وَقَدْ سُعِفَا

وَالْعِيسُ تُرْزِمُ وَالْحَادِي لَهُ نَغَمٌ
قَدْ أَطْرَبَ الْعِيسَ حَتَّى مَلَّتِ الْعَلَفَا

وَالْبَدْرُ يَضْحَكُ أَحْيَاناً وَيَصْحَبُهُمْ
وَالنَّجْمُ يَهْدِيهِمُ وَالشَّرُّ قَدْ نُسِفَا

وَالْبَحْرُ يُظْهِرُ أَمْوَاجًا يُبَشِّرُهُمْ
بِقُرْبِ طَهَ وَأَنَّ اللهَ قَدْ لَطَفَا

وَالْيُسْرُ يَصْحَبُ زُوَّارَ الْحَبِيبِ وَقَدْ
صَارُوا بِخَيْرِ نَعِيمٍ لَمْ يَكُنْ سَرَفَا

وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَشْجَارُ عَارِفَةٌ
زُوَّارَ قَبْرِ نَبِيٍّ يَعْرِفُ الْخَلَفَا

يَارَوْضَةً قَدْ جَلَتْ كُلَّ الْقُلُوبِ فَمَا
يَزُورُهَا أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ شَرُفَا

يَارَوْضَةً جُعِلَتْ لِلْعَالَمِينَ هُدًى

فِيهَا الرَّسُولُ شَفِيعُ الْخَلْقِ قَدْ وَقَفَا

مُسْتَقْبِلاً كُلَّ مَنْ زَارُوهُ مُبْتَهِجًا

مُسَلِّماً دَاعِياً بِالْبِشْرِ قَدْ عُرِفَا

وَكُلُّ زُوَّارِهِ نَالَتْ مَطَالِبَهَا

دُنْيَا وَأُخْرَى وَنَالُوا حِصْنَهُ كَنَفَا

يَامَرْحَباً برَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا

جَيْشُ النُّبُوَّةِ مِنْ أَبْحَارِهِ اغْتَرَفَا

وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعاً تَحْتَ رَايَتِهِ

يَوْمَ اللِّقَاءِ وَخَوْفَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَى

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ

فِي الْعَالَمِينَ فَكُلٌّ نَحْوَهُ صُرِفَا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ

وَبَرَّ وَاللهِ مَنْ فِي قَوْلِهِ حَلَفَا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ

لِلزَّائِرِينَ هُمُ أَضْيَافُهُ الْحُنَفَا

فَذَاكَ رَحْمَتُهُ الْعُظْمَى لَهُ مَدَدٌ

يُحْيِي فُؤَادًا بِحُبِّ الْمُصْطَفَى دنِفَا

نَادَتْ لَهُ ظَبْيَةُ الْوَادِي مُكَبَّلَةً

فَحَلَّهَا مِنْ قُيُودٍ تُحْدِثُ التَّلَفَا

وَجَاءَهُ جَمَلٌ يَشْكُو لِمَظْلَمَةٍ

مُسْتَشْفِعاً برَسُولِ اللهِ فَانْتَصَفَا

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ

عَلَى الْبَهَائِمِ يَاهَذَا لَقَدْ عَطَفَا

يَازَائِرِينَ لَقَدْ لاَحَ الْهِلاَلُ لَنَا

وَالْمِسْكُ فَاحَ وَبَعْضُ النَّاسِ قَدْ كَشَفَا

وَشَاهَدَ الْمُصْطَفَى تَبْدُو شَمَائِلُهُ

كَالشَّمْسِ لاَحَ وَقَدْ كَلَّ الَّذِي وَصَفَا

وَلَيْسَ يَدْرِى بِطَهَ غَيْرُ خَالِقِهِ

أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً لِلنَّبِىِّ كَفَى

وَقُبَّةُ الْمُصْطَفَى تَبْدُو مُنَوَّرَةً

خَضْرَاءَ تُهْدِى سَلاَمًا لِلَّذِى عَرَفَا

يَامَرْحَباً بِرِجَالٍ عَزَّ مَطْلَبُهُمْ

بِالزَّائِرِينَ لِطَهَ خَيْرِ مَنْ رَأَفَا

وَالْمِسْكُ فَاحَ وَقَدْ سَالَتْ مَدَامِعُهُمْ

لَمَّا رَأَوْهُ وَقَدْ زَادُوا بِهِ شَغَفَا

وَالْكُلُّ هَامَ وَقَدْ ضَاءَتْ قُلُوبُهُمُ

وَشَاهَدُوا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِمُ ذَرَفَا

صَلَّوْا بِرَوْضَتِهِ نِعْمَ الصَّلاَةُ بِهَا

وَالْكُلُّ فِى مَسْجِدِ الْمُخْتَارِ قَدْ عَكَفَا

وَعَانَقَ الْكُلُّ أَصْحَاباً لَهُ فَرِحاً

وَشَاكِراً رَبَّهُ بِالْفَضْلِ مُعْتَرِفَا

أَهْدَى السَّلاَمَ إِلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وَآلِهِ وَجَمِيعِ الصَّحْبِ وَالْخُلَفَا

وَشَاهَدُوا رَوْضَةً لِلْعَالَمِينَ بِهَا

طِيبُ الْقُلُوبِ نَبِىٌّ نَسْلُهُ الشُّرَفَا

وَالْوَاقِفُونَ لَدَى الْمُخْتَارِ أُمَّتُهُ

أَهْلُ التَّحِيَّةِ يَاسَعْدَ الَّذِى وَقَفَا

الْبَائِعُونَ لأَرْوَاحٍ بِزَوْرَتِهِ

وَالْعَاشِقُونَ لَهُ عِشْقاً لَهُمْ خَطَفَا

فَمَا دَرَى بِرَسُولِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ

إِلاَّ وَمَنْ حُبِّهِ لِلزَّائِرِينَ قَفَا

تَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ تُسْمِعُهُ

مِنْكَ السَّلاَمَ وَقَدْ يُهْدِى لَكَ التُّحَفَا

أَلَسْتَ تَسْعَى لَهُ تَرْجُو مَرَاحِمَهُ

كَفَى بِهَذَا عِتَاباً لِلَّذِى انحَرَفَا

يَارَوْضَةً مَا سَلَبَتْهَا الْعَيْنُ قَائِلَةً

مَتَى الرُّجُوعُ لطَهَ فَالْبِعَادُ جَفَا

دَارٌبِهَا تُكْرَمُ الزُّوَّارُ قَاطِبَةً

فِى ظَاهِرِ الْحَالِ إكْرَامًا كَذَا بِخَفَا

والْمُصْطَفَى وَاقِفٌ كَالشَّمْسِ مُبْتَهِلاً

لِلزَّائِرِينَ فَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ وَفَا

اللهُ شَفَّعَهُ فِيهِمْ فَلاَ حَرَجٌ

يَخْشَوْنَ بَعْدَ شَفِيعٍ لِلْمُسِيءِ عَفَا

يَانَائِرَ الْوَجْهِ يَامَنْ نُورُ جَبْهَتِهِ

يَفُوقَ بَدْرَ السَّمَا وَالبَدْرُ قَدْ خُسِفَا

خَيْرَ الأنَامِ تَعَطَّفْ بِالْمُرَادِ لَقَدْ

وَلَّى الزَّمَانُ كَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ أَزِفَا

وَمُدَّنِى بِضِيَاءٍ أَسْتَنِيرُ بِهِ

فَأَنْتَ ذُخْرِى إذا مَا القَلْبُ قدْ وَجَفَا

أَنْظُرُ لَحَالِى أَبَا الزَّهْرَاءِ مُغْتَرِباً

عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الآلِ وَالشُّرَفَا

بِجَاهِ وَجْهِكَ أَحْظَى بِالزِّيَارَةِ فِى

رَكْبِ أَتَوْكَ بِحُبٍّ مِثْلَ مَنْ سَلَفَا

لاَ تَتْرُكَنَّ فُؤَاداً قَدْ أَلَمَّ بِهِ

حُبُّ النَّبِىِّ وَلِلأَنْوَارِ قَدْ أَلِفَا

وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَزُرْ خَيْرَ الْوَرَى وَأَتَى

يَقُولُ فِى نَفْسِهِ بِالْحُزْنِ وَاأَسَفَا

يَا أَكْرَمَ الْخَلقِ أَدْرِكْنِى بِمَرْحَمَةٍ

وَالْمُسْلِمِينَ وَمَنْ مِنْ جَهْلِهِ اقْتَرَفَا

مَا كَانَ فَضْلُكَ مَقْصُورًا لِمَنْ عَمِلُوا

بَلْ عَمَّ مَنْ بِذُنُوبِ الْمُسْرِفِينَ هَفَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ يَتْبَعُهَا

أَزْكَى السَّلاَمِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثمَّ التَّابِعِينَ لهُمْ

وَالذَّاكِرِينَ وَأَهْلِ اللهِ وَالْحُنَفَا

مَا صَالِحُ الْجَعْفَرِىُّ الْفَضْلَ يَنطِقُهُ

الْحَمْدُ للهِ زُرْتُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى

يَارَبِّ شَرِّدْ لأَعْدَائِى بِبَارِقَةٍ

مِنْ رُعْبِ قَهْرِكَ أَرْسِلْ نَحْوَهُمْ تَلَفَا

إِرْفَعْ لِذِكْرِى بِخَيْرٍ فِى الْوُجُودِ فَقَدْ

أَصْبَحْتُ عَبْداً بِفَضْلٍ مِنْكَ مُعْتَرِفَا

وَوَدِّنِى بِجَلاَلٍ نُورُ بَهْجَتِهِ

يَحِفُّنِى فَأَرَى الإِمْدَادَ وَاللُّطَفَا

وَاخْتِمْ حَيَاتِى بِخَيْرٍ ثمَّ عَافِيَةٍ

وَالْوَالِدِينَ وَأَهْلِى ثمَّ مَنْ عَرَفَا

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

مُحِبُّكَ يَارَسُولَ اللهِ يَلْقَى

سَعَادَتَهُ وَبِالْخَيْرَاتِ يَرْقَى

وَمَنْ يَهْوَى رَسُولَ اللهِ يَرْضَى

بِرُؤْيَتِهِ إِذَا وَافَاهُ حَقَّا

سَعِيدٌ إِنْ رَأَيْتُكَ فِى مَنَامِى

بِنُورِ الْحُبِّ يَمْلَؤُنِى وَيَبْقَى

أُسَرُّ بِهِ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا

إِلَى دَارٍ بِهَا الزُّوَّارُ تُسْقَى

شَرَابَ الْحُبِّ فِى كَأْسِ الْمَعَالِى

شَرَاباً صَافِياً أَغْلَى وَأَنْقَى

لِمَنْ عَشِقُوا جَمَالَكَ يَا حَبِيبِى

فَنَالُوا رُتْبَةً أَعْلَى وَأَرْقَى

هَنِيئاً لِلَّذِى وَافَاكَ يَوْماً
لِطَيْبَةَ زائِراً وَعَلَيْكَ أَلْقَى
تَحِيَّتَهُ مُبَارَكَةً وَنَادَى
عَلَيْكَ بِرُوحِهِ فَأَجَبْتَ حَقَّا
وَوَجَّهْتَ السَّلاَمَ فَكَانَ وِرْدًا
لِمَنْ سَبَقُوا إِلَى رُؤْيَاكَ سَبْقَا
فَأَحْيَاهُمْ سَلاَمُكَ بَعْدَ مَوْتٍ
وَقَلْبُهُمُ إِلَى رُؤْيَاكَ رَقَّا
هُدُوا مِنْ بَعْدِ وَصْلِهِمُ فَنَالُوا
رُقِيًّا مِنْ لَدُنْكَ فَعَزَّ مَرْقَى
عَلَيْهِمْ لاَحَ نُورٌ فَاقَ شَمْساً
وَأَقْمَارَ الدَّيَاجِى فَاقَ بَرْقَا
فَأَنْتَ النُّورُ مِنْكَ النُّورُ يَبْدُو
وَقَدْ مَلأَ العُلاَ غَرْباً وَشَرْقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ
وَتَسْلِيمٌ يَفُوقُ المِسْكَ عَبْقَا
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ
مَتَى مَا الجَعْفَرِى نَادَاكَ شَوْقَا

نظمت بحمد الله تعالى فى ١٥ شعبان سنة ١٣٨٠ هـ
الموافق ١ فبراير سنة ١٩٦١ ليلة مولد السيدة نفيسة
رضى الله عنها بعد زيارتها

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللهُ يا أللهُ يا أللهُ يارَبُّ يارَحْمَنُ أَنْتَ البَاقِى

أَنْتَ الشَفَاءُ وَأَنْتَ نُورُ البَاقِى
فى العَالَمِينَ وَصَفْوَةُ الخَلاَّقِ

يَاصَاحِبَ المَاءِ الرَّوِىِّ بِكَوْثَرٍ
تَسْقِى الأَنَامَ فَأَنْتَ نِعْمَ السَّاقِى

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِى الشَّدَائِدِ كُلِّهَا
فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ نِعْمَ السَاقِى

وَبِكَ اسْتَجَرْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ المُرْتَجَى
يَامَنْ إِلَيْهِ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ

مَنْ زَارَ رَوْضَتَكَ الشَّرِيفَةَ قَدْ هُدِى
بِعِنَايَةٍ مِنْ صَادِقٍ مِصْدَاقِ

بِسَلاَمِهِ العَالِى عَلَيْكَ سَلاَمَةٌ
تُهْدَى إِلَيْهِ وَفِى المَعَارِفِ رَاقِى

إِذْ أَنْتَ فَضْلُ اللهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
رُحْمَاهُ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ تَلاَقِى

أُمْنُنْ عَلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
أُكْفَى بِهَا مِنْ عُسْرَةِ الإِمْلاَقِ

وَأَنَالُ يُسْراً مِنْ مَدَائِحِكَ الَّتِى
كَالْغَيْثِ تُهْدِى طَيِّبَ الأَرْزَاقِ

وَسَمَاعُهَا يَشْفِى وَيُنْعِشُ مُغْرَماً
فَيَصِيرُ فِى الدُّنْيَا مِنَ العُشَّاقِ

وَيَرَاكَ بِالقَلْبِ الَّذِى هُوَ عَاشِقٌ
عِنْدَ الوُصُولِ كَرُؤْيَةِ الأَحْدَاقِ

كَالعَارِفِينَ فَإِنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى
عَيْنِ الجَمَالِ بِغَيْرِ مَا إِرْمَاقِ

كَالرُّوحِ تَنْظُرُ مَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا
مِنْ أَمْرِ رَبٍّ وَاحِدٍ خَلاَّقِ

لَثَمَ الرِّفَاعِيُّ الإمَامُ كَرَامَةً

يَدَكَ الشَرِيفَةَ بُغْيَةَ المُشْتَاقِ

وَالسَّيِّدُ بْنُ ادْرِيس أَحْمَدُ إنَّهُ

كَشَفَ الحِجَابَ برُؤْيَةٍ وتَلاقِى

إنِّى بِبَابِكَ وَاقِفٌ يَاخَيْرَ مَنْ

يُرْجَى لِغَفْرِ الذَّنْبِ وَالإعْتَاقِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا جُلِىَ الدُّجَى

وَالطَّيْرُ غَرَّدَ صَاحِبُ الأطْوَاقِ

وَكَذَا السَّلامُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى

قَدْ شُرِّفُوا بِطَهَارَةِ الأعْرَاقِ

مَا الجَعْفَرِى بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً

أَنْتَ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ نُورُ البَاقِى

السبت ٨ رجب سنة ١٣٨٩ هـ بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَانَائِرَ الوَجْهِ يَامَنْ نورُ جَبْهَتِهِ

يفُوقُ لِلشَّمسِ والبَدْرِ الَّذِى اتَّسَقَا

ياكَامِلَ الذَّاتِ لَمْ يُدْرِكْ شَمائِلَهُ

إلا الإلَهُ الَّذى لِلذَّاتِ قَدْ خَلَقَا

مِنْ هَيْبَةٍ وَجَلالٍ ذا البراقُ لَقَدْ

أبْدَى حَيَاءً وَمِنْهُ الجِسْمُ قد عَرِقَا

جِبْرِيلُ ثَبَّتَهُ بِالْقَولِ يَسْمَعُهُ

هَذَا نَبِىٌ لَهُ فَضْلٌ لِمَنْ سَبَقَا

الْجِذْعُ حَنَّ لَهُ شَوْقاً لِخُطْبَتِهِ

وَالنَّاسُ تَسْمَعُهُ لَمَّا بِهِ عَلِقَا

الغَيْمُ ظَلَّلَهُ فى الحَرِّ تَكْرِمَةً

وَالجَيْشُ يُرْوَى بِمَاءٍ أَذْهَبَ القَلَقَا

وَالضَّبُّ خَاطَبَهُ بِالفَضْلِ مُعْتَرِفاً

بَيْنَ الصَّحَابَةِ كَيْفَ الضَبُّ قد نَطَقَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يأكرمَ الخَلْقِ عَبْدٌ مُذْنِبٌ وَجِلٌ
يَرْجُو بجاهِكَ إحْساناً وتَوفيقاَ
أنْتَ الشَّفيعُ بيَوْمِ الحَشْرِ يَقْبَلُهُ
رَبُّ الأنامِ يُزيلُ الهَمَّ والضِّيقَا
رَبِّى بأحْمَدَ خَيْرِ الخَلقِ شَافِعِنَا
أرْجُوكَ فَضْلاً وإحساناً وتَحْقِيقاَ
إنِّى بجاهِكَ عِنْدَ اللهِ أسْأَلُهُ
رَدَّ الأعادِى ولِلأضْرارِ تَمْزِيقَا
يَصْرِفْ أذَاهُمْ ويمنَعْهُمْ بِقُدْرَتِهِ
عَنِىَ وَيَسْحقُهمْ سَحْقاً وَتفْرِيقاَ
بجاهِ مَنْ جَاءَ بالقرآنِ مَوعِظَةً
صَدَّقْتُ باللهِ بالقرآنِ تَصْدِيقاَ
يارَبِّ بالمُصْطَفى إقبَلْ شَفَاعَتَهُ
زِدْنِى بفَضلِكَ إيماناً وتَوْثِيقاَ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَيُسْعِدُنى أنِّى أصَلِّىَ مُسَلِّماً
عَلَيْكَ وَأنْتَ السَّعْدُ يَاأسْعَدَ الخَلْقِ
وَمَاخَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَمَاغَوَى
وَأنْتَ رَسُولُ اللهِ يارحمةَ الخَلْقِ
رَجَائى عَظيمٌ فيك ياأكرمَ الخَلْقِ
شَفيعَ الوَرَى يَاذَا المَوَدَّةِ والرِّفْقِ
إلهى بخَيرِ الخَلْقِ أحْمَدَ إنَّنِى
توجَّهْتُ أرْجُو العَفْوَ يافَاتِقَ الرَّتْقِ
أغْثنى بمَا أرْجُوهُ مِنْ غَفْرِ زَلَّتِى
فعَوْنُكَ يامَوْلاَى يَسْبِقُ لِلْبَرْقِ
لئِيمٌ رَجَا رَبّاً كَرِيماً لِجُودِهِ
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُوهُ فى الغَرْبِ والشَّرْقِ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ يَاخَيْرَ خَلْقِهِ
تَوَسَّلْتُ لِلْمَوْلَى لِيَمْنَحَنِى عِتْقِى
فَشَفِّعْهُ يَامَوْلَاىَ وَاكْتُبْ هِدَايَتِى
إِلَى خَيْرِ مَايُرْضِيكَ فِى غَايَةِ الصِّدْقِ
فَأَنْتَ الَّذِى تُرْجَى وَأَنْتَ الَّذِى بَرَا
لَطِيفٌ وَرَزَّاقٌ تَقَسَّمُ لِلرِّزْقِ
فَجُدْ لِى بِرِزْقٍ وَاسِعٍ غَيرِ مُشْغِلٍ
أَعِذْنِى مِنَ الْأَهْوَاءِ مِنْ كُلِّ مَايُشْقِى
تَقَبَّلْ دُعَائِى بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
حَبِيْبٌ وَمَحْبُوبٌ لَهُ الصِّدْقُ فِى النُّطْقِ

نظمت فى شوال ١٣٩٢ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَشْرَقْتَ فِى الْأَفْكَارِ فِى حَلَكِ الدُّجَى
وَأَتَيْتَ وَالدُّنْيَا ظَلَامٌ مُطْبِقُ
وَأَقَمْتَ تَدْعُو أَهْلَ مَكَّةَ لِلْهُدَى
خَسِرَ الَّذِى عَادَى وَفَازَ مُصَدِّقُ
وَحِىَ مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ مُنَزَّلٌ
وَمَنِ الَّذِى مِنْ ذِى الْجَلَالَةِ أَصْدَقُ ؟
يَامَنْ أَنَرْتَ لَنَا السَّبِيلَ الى الْهُدَى
وَأَقَمْتَ صَرْحَ الْحَقِّ عَالٍ يَسْمُقُ
كُنْ عِنْدَ رَبِّكَ فِى الْقِيَامَةِ شَافِعاً
فَقُلُوبُنَا أَبَداً بِحُبِّكَ تَخْفِقُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَادَامَ الدُّجَى
يَتْلُوهُ إِصْبَاحٌ يُنِيرُ وَيُشْرِقُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رسُولَ الله عَبْدٌ قَدْ رَجَاكَا
كَثِيرُ الذَّنْبِ بُغْيَتُهُ رِضَاكَا
تَوَجَّهْ لِلْمُهَيْمِنِ ذِى جَلاَلٍ
يُيَسِّرُ حَجَّتِى حَتَّى أَرَاكَا
فَأَنْتَ مُفَضَّلٌ وَلَكَ المَزَايَا
رَسُولَ الله رَبُّكَ قَدْ هَدَاكَا
وَأَهْدَاكَ الكِتَابَ بِهِ ضِيَاءٌ
لِكُلِّ العَالَمِينَ وَمَنْ أَتَاكَا
شَفِيعُ الخَلْقِ مَقْبُولُ التَّرَجِّى
ومَقْبُولُ الإِجَابَةِ فى دُعَاكَا
فَلاَ فَضْلٌ كَفَضْلِكَ فى البَرَايَا
رَأَيْتَ الله لَمْ يَظْفَرْ سِوَاكَا

تَقَدَّمْتَ الكِرَامَ لَهُمْ إِمَامًا
جَمِيعُ الرُّسْلِ قَدْ شَهِدُوا عُلاَكَا
عَلَوْتَ عَلَى الطِّبَاقِ وَكُنْتَ بَدْرًا
أَضَأْتَ الكَوْنَ نُورًا مِنْ سَنَاكَا
وَقَدْ رُفِعَ الحِجَابُ وَكُنْتَ فَرْدًا
بِرُؤْيَةِ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ دَعَاكَا
لَقَدْ نِلْتَ المَكَارِمَ مِنْ كَرِيمٍ
بِخَيْرَاتٍ حِسَانٍ قَدْ حَبَاكَا
وَإِنِّى ذُو رَجَاءٍ فِيكَ أَرْجُو
فَمَا خَابَ الَّذِى يَوْمًا رَجَاكَا
وَأَعْطَاكَ المُهَيْمِنُ كُلَّ خَيْرٍ
نَعِيمُ الخُلْدِ تَقْسِمُهُ يَدَاكَا
فَيَالَكَ مِنْ نَبِىٍّ ذِى دُعَاءٍ
مُجَابٍ إِنْ بِهِ حَرَّكْتَ فَاكَا

وَمَا خُذِلَتْ جُيُوشُكَ فى جِهَادٍ
وَلاَ يَوْمًا تَأَخَّرُ عَنْ عِدَاكَا

وَعَمَّ الْغَيْثُ أَرْبَابَ الْبَوَادِى
أَجَابَ الْحَقُّ خَالِقُنَا دُعَاكَا

شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ عَظِيمُ قَدْرٍ
وَيَفْضُلُ عَرْشَهُ قَبْرٌ حَوَاكَا

عِيَاضٌ قَالَ هَذَا فى كِتَابٍ
وَقَلْبٌ ذُو سَنَاءٍ مَا قَلاَكَا

وَحُبُّكَ جَنَّةٌ وَبِهَا مَقِيلٌ
لِمَنْ زَارَ الْحَبِيبَ أَتَى هُنَاكَا

فَيَالَكَ مِنْ مَزُورٍ ذِى كَمَالٍ
عُلُومُكَ أَبْحُرٌ وَبِهَا هُدَاكَا

وَرَوْضَتُكَ الشَّرِيفَةُ مَنْ أَتَاهَا
يَنَالُ كَرَامَةً مِمَّنْ بَرَاكَا

يَنَالُ شَفَاعَةَ الْمُخْتَارِ حِبِّى
إِذَا جَاءَ الْمُحِبُّ لَدَى حِمَاكَا

لِيَنْظُرَ رَوْضَةً مُلِئَتْ عُطُورًا
تَفُوحُ بِرَوْضَةٍ فِيهَا نَدَاكَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ مِمَّنْ قَدْ رَجَاكَا

وَآلٍ طَاهِرِينَ لَهُمْ سَنَاءٌ
ضِيَاءٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ ضِيَاكَا

مَتَى مَا الْجَعْفَرِى يَزُورُ طَهَ
وَجَاءَ مُسَلِّمًا يَرْجُو رِضَاكَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

قَلْبِى بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ مَشْغُولُ
وَالصَّدْرُ مُنْشَرِحٌ وَالعَفْوُ مَأْمُولُ

وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ لِى أَمَلٌ
فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلخَلْقِ مَرْسُولُ

وَمَا اعْتِزَازِى سِوَى قَوْلِى لَهُ فَرَحاً
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَعِنْدَ اللهِ مَقْبُولُ

فَانْظُرْ إِلَىَّ أَبَا الزَّهْرَاءِ فِى عَجَلٍ
كَىْ يَسْتَقِيمَ فُؤَادِى وَهْوَ مَصْقُولُ

بِنُورِكُمْ نَارُ قَلْبِى بَعْدَ ظُلْمَتِهِ
وَجَاءَ خَيْرٌ وَإِفْرَاجٌ وَتَكْمِيلُ

يَارَحْمَةَ اللهِ لَازَالَتْ مَرَاحِمُكُمْ
بِاللهِ تَظْهَرُ فِيهَا الخَيْرُ وَالسُّولُ

فَلا أُرَدُّ كَئِيباً بَعْدَ زَوْرَتِكُمْ
يَاشَافِعُ بِكِتَابِ اللهِ مَرْسُولُ

ضَيْفُ النَّبِىِّ نَزِيلٌ عِنْدَ رَوْضَتِهِ
دَارُ الكَرَامَةِ فِيهَا الخَيْرُ مَبْذُولُ

فِيهَا نَبِىٌّ لَهُ الأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ
وَلِلغَمَامِ بِحَرِّ الشَّمْسِ تَظْلِيلُ

وَرَدَّ عَيْناً فَعَادَتْ بَعْدُ سَالِمَةً
وَالجَيْشُ يُرْوَى بِمَاءٍ طَعْمُهُ نِيلُ

نظمت بالروضة الشريفة على ساكنها
أفضل الصلاة والتسليم

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة دار جوامع الكلم	٣
كلمة سيدى عبد الغنى رضى الله تعالى عنه	٥
رسول الله أعلى الناس قدراً	٨
رسول الله أعلى الناس قدراً	١١
الغنم مدح رسول الله ينتظر	١٣
عليك صلاة الله ثم سلامه	١٦
بوجهك يامختار ضاءت جوارحى	١٩
يارب صلى على المختار سيدنا	٢٣
مدحتك ياخير الأنام تحببا	٢٦
يارب صلى على النبى وآله	٣١
رسول الله إنى مستجير	٣٤
رسول الله إنى مستجير	٣٧
صلى عليك الله ياخير الورى	٤١
إلهى بالنبى أجب دعائى (قصيدة الوسيلة)	٤٥
رسول الله يانوراً تبدى	٤٨

الموضوع	الصفحة
عليك صلاة ربى كل حين	٥٠
أنت نورى وسرورى	٥٣
ياأكرم الرسل الكرام شفاعة	٥٩
أغثنى رسول الله حالى مكدر	٦٥
يارب صلى على النبى وآله	٦٧
إنى مدحتك راجياً ومؤملاً	٧٠
لو رأى غيثك لو شاهده	٧٢
أنا مستجير بالذى لولاه ما	٧٥
محمد المأمون أفضل شافع	٧٩
أهدى الحمام إلى الغصون هديرا	٨٣
صلاة على المختار من آل هاشم	٨٥
قف واستمع مدح الذى لولاه ما	٩٠
مستجير بالذى لولاه ما	٩١
وجه كريم ما أتاه المعسر	٩٢
يارب صلى على المختار أحمدنا	٩٣
يارب صلى على النبى وآله	٩٥

الموضـــوع	الصفحة
يارب صلى على النبى وآله	١٠٠
ياشفيع الخلق يوم المحشر	١٠٦
يامرحبا بالمصطفى	١٠٨
رسول الله نورك قد تلالا	١١٢
بنورك يامختار قلبى ينور	١١٦
وبك استجرت وأنت نور ساطع	١٢١
نويت بإذن الله زورة سيدى	١٢٦
رسول علا فوق السماوات قدره	١٣١
زيارة خير الخلق تشرح للصدر	١٣٦
قد طاب عيش الحب للأخيار	١٤٢
صلاة سلام على المصطفى	١٤٧
صلاة سلام على المصطفى	١٥٦
سلام على هذا النبى وإنه	١٥٨
صلى عليك الله ماركب سرى	١٦٠
وعليك صلى الله ياعلم الهدى	١٦٣
يارب صلى على النبى وآله	١٦٦

الموضـــوع	الصفحة
الحمد لله لما ساقنى القدر	١٧١
وعليك صلى الله ماركب سرى	١٧٦
صلى عليك الله مابدر سرى	١٨٠
صلاة على المختار من آل هاشم	١٨٦
يارب صلى على النبى وآله	١٩٠
تشفع رسول الله أنت مشفع	١٩٤
عليك صلاة الله مالاح لائح	١٩٩
مدحتك والمديح له تشفع	٢٠٤
يارب صلى مع السلام على الذى	٢٠٩
يارب صلى على النبى وآله	٢١٤
رسول الله أنت لى الشفيع	٢١٩
وأنت رسول الله أكرم مرسل	٢٢١
يامن له عز الشفاعة كلما	٢٢٣
يامن به عند الإله توسلى	٢٢٤
رسول الله مولانا المشفع	٢٢٥
جاء بالقرآن والذكر الذى	٢٢٦

الموضـــوع	الصفحة

يشكو إلى الله مالاقى بغربته	٢٢٧
نبى إذا ماشاء شاء إلهه	٢٢٩
برحمتك العظمى إلى الخلق مرسل	٢٣١
يارب صلى على المختار سيدنا	٢٣٤
محبك يارسول الله يلقى	٢٤٣
أنت الشفاء وأنت نور الباقى	٢٤٦
يانائر الوجه يامن نور جبهته	٢٤٩
ياأكرم الخلق عبد مذنب وجل	٢٥٠
ويسعدنى أنى أصلى مسلماً	٢٥١
أشرقت فى الأفكار فى حلك الدجى	٢٥٣
رسول الله عبد قد رجاكا	٢٥٤
قلبى بحب رسول الله مشغول	٢٥٨
الفهـــــرس	٢٦٠

رقم الإيداع : ٢٠٠٠/٤٩٥٨

مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع